



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

نص كلمته

صباحة المرجع الديني آية الله العظمى، مفكر و الشيرازي

مع بيان الختامي



المؤتمر العالمي حول أزمة علماء الإسلام  
في النيران المتطرفة والتكفيرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص المقالات المؤتمر العالمى (حول آراء علماء الاسلام فى التيارات المتطرفه و التكفيريه)

کاتب:

# کنگره جهانی جریان های افراطی و تکفیری از دیدگاه علمای اسلام

نشرت فى الطباعة:

دار الاعلام لمدرسه اهل البيت عليهم السلام

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٦	ملخص المقالات المؤتمر العالمى (حول آراء علماء الاسلام فى التيارات المتطرفه و التكفيريه)
٦	اشاره
٦	اشاره
١٠	أعضاء الهيئه المنظمه للمؤتمر العالمى
١٧	[فهرس المحتويات]
١٩	كلمه سماحه المرجع الدينى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى (دام ظله)
٢١	مقدمه المشرف العلمى سماحه المرجع الدينى الشيخ جعفر السبحانى (دام ظله)
٢٥	ديباجه
٢٩	ملخص المقالات المجلد الأول
٥١	الملخص المقالات المجلد الثانى
٧٣	ملخص المقالات المجلد الثالث
٨٩	ملخص المقالات المجلد الرابع
١٢٧	ملخص المقالات المجلد الخامس
١٤٩	ملخص المقالات المجلد السادس
١٦٩	ملخص المقالات المجلد السابع
١٨٧	ملخص المقالات المجلد الثامن
٢٠٨	تعريف مركز

## ملخص المقالات المؤتمر العالمی (حول آراء علماء الاسلام فی التيارات المتطرفه و التكفيريه)

### اشاره

عنوان و نام پديد آور: ملخص المقالات المؤتمر العالمی «حول آراء علماء الاسلام فی التيارات المتطرفه و التكفيريه» / باهتمام مهدي فرمانيان.

مشخصات نشر: قم: دارالاعلام لمدرسه اهل البيت (ع)، ۲۰۱۴ = ۱۳۹۳.

مشخصات ظاهري: ۱۹۹ ص.

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۷۶۶۷-۱۸-۷

وضعيت فهرست نویسی: در انتظار فهرست نویسی (اطلاعات ثبت)

يادداشت: چاپ اول: ۱۳۹۳.

موضوع: تکفير - کنگره ها

موضوع: تکفير - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

موضوع: وهابيه - عقايد - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

موضوع: سلفيه - عقايد - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

موضوع: مجتهدان و علما - نظريه دربارہ تکفير - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

موضوع: مجتهدان و علما - نظريه دربارہ وهابيه - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

موضوع: مجتهدان و علما - نظريه دربارہ سلفيه - مقاله ها و خطابه ها - چکيده ها

رده بندی کنگره: ۱۳۹۳ ۳۰۴۴ ۳/۲۲۵ BP

رده بندی ديوي: ۴۱۶/۲۹۷

شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۸۵۶۵۵

ص: ۱

### اشاره









## أعضاء الهيئة المنظمه للمؤتمر العالمي

«حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيريه»

رئيس المؤتمر: سماحه المرجع الدينى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى (دام ظله)

المشرف العلمى للمؤتمر: سماحه المرجع الدينى الشيخ جعفر السبحانى (دام ظله)

رئيس الهيئة المنظمه للمؤتمر ومعاون المشرف العلمى: الدكتور مهدى على زاده موسى

رئيس اللجنة العلميه للمؤتمر: الدكتور مهدى فرمانيان

المسؤول التنفيذى فى اللجنة العلميه: محمد على موحدى پور

مسؤول مقالات أهل السنّه فى البلاد: محمد رضا خوشخو

مسؤول مكتب اللجنة العلميه: محمد مهدى عمادى

مسؤول تنسيق المقالات: عباس صادقى خواه

لجنه نسابيه التيارات المتطرفة و التكفيريه

مدير اللجنة: الدكتور مهدى فرمانيان

سكرتير اللجنة: محمد حسن بهشتى

أعضاء الهيئة العلميه فى اللجنة:

اسد على زاده

الدكتور الله اكبرى

مهدى بيشوايى

الدكتور جبارى

جبرئيلى

الدكتور لطف الله جلالى

الدكتور داداش نجاد

الاستاذ على اصغر رضوانى

محمد طاهر رفيعى

الاستاذ قاسم صفرى (جوادى)

حميد رضا مطهرى

الدكتور ملك مكان

نكزاد

محمد هادى يوسفى غروى

ص: ٥

لجنه سبر عقائد التيارات التكفيريه

مدير اللجنه: آيه الله حسيني قزويني

سكرتير اللجنه: حبيب عباسي

أعضاء الهيئه العلميه في اللجنه:

محمد جواد ابوالقاسمي

الاستاذ رضا البطاط

فلاح الدوخي

حسين رجبى

اكبر روستائى

آيه الله نجم الدين طبسى

محمد جعفر طبسى

محمد يزدانى

اللجنه التيارات المتطرفه والتكفيريه والسياسه

مدير اللجنه: الدكتور منصور ميراحمدى

سكرتير اللجنه: مختار شيخ حسيني

أعضاء الهيئه العلميه في اللجنه:

الدكتور شهروز ابراهيمي

الدكتور محمد پزشكى

الدكتور حسين بوراحمدى

الدكتور مسعود بورفرد

الدكتور محمد علي حسيني زاده

الدكتور صادق حقيقت

الدكتور رضا خراساني

الدكتور محمد ستوده

الدكتور كاظم سيد باقري

الدكتور محمود شفيعي

الدكتور عبدالوهاب فراتي

الدكتور ناصر قربان نيا

الدكتور نجمه كيخا

الدكتور شريف لك زايي

ص: ٦

الدكتور عنايت الله يزداني

الدكتور يزداني مقدم

لجته سبل الخلاص والتصدي للتيارات التكفيريه

مدير اللجته: الدكتور حسن بيكي

سكرتير اللجته: الدكتور جواد اميني

أعضاء الهيئه العلميه في اللجته:

الدكتور اكبر استركي

الدكتور سيامك باقري

الدكتور هادي جمشيديان

الدكتور حميد رضا حاتمي

الدكتور علي رضا خراشادي زاده

محمد رضا خسروي

الدكتور محمود رضا شمس دولت آبادي

محمد حسن دهقان

حميد رحمتي

بهرام رضايي

محمود زرین ماه

عباس عظيمي كيا

مجيد فقيه

الدكتور ضياء الدين قاضي زاده

علی رضا کیقبادی

علی محمد رضایی

احمد مزینانی

مهدی مزینانی

الدكتور عبدالله هندیانی

مسؤول القسم الدولي: محمود وزیری

نائب مسؤول الشؤون الدولية: محمد رضا خوشخو

مسؤول مكتب الشؤون الدولية: مرتضى احمدی

مسؤول القسم التنفيذي: محمد علی موسوی نسب

مسؤول الأمانة المركزيه: جمال الدين طباطبایی

ص: ٧

مسؤول مكتب الأمانة العامه: محمد باقر باقریان مؤحد

مسؤول مراسلات الأمانة المركزيه: محمد مهدي فضلي

مسؤول الشؤون الماليه: ابوالفضل سعادتى

مسؤول الموقع: سيد مصطفى طباطبايى شيرازى

مسؤول التقنيه: مجتبى تميمى

مسؤول لجنه الضيوف المحليين: على اصغر ضيايى

مسؤول اللجنه الثقافيه - الدعائيه: على مولائى

مسؤول لجنه وسائل الإعلام: ابوالفضل صالحى

مسؤول لجنه الإسكان: سيد رضا حسيني



كلمه سماحه المرجع الدينى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى (دام ظلّه)؛ الرئيس الأعلى للمؤتمر ١١

مقدمه المشرف العلمى سماحه المرجع الدينى الشيخ جعفر السبحانى (دام ظلّه) ١٣

ديباجه ١٧

ملخص المقالات المجلد الأول ٢١

الملخص المقالات المجلد الثانى ٤٣

ملخص المقالات المجلد -د الث-الث ٦٥

ملخص المقالات المجلد الرابع ٨١

ملخص المقالات المجلد الخامس ١١٩

ملخص المقالات المجلد السادس ١٤١

ملخص المقالات المجلد السابع ١٦١

ملخص المقالات المجلد الثامن ١٧٩

ص: ٩



## كلمه سماحه المرجع الدينى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى (دام ظلّه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرئيس الأعلى للمؤتمر:

لا غرو أنّ عصرنا هو عصر الوقائع المريره و المعقده و الفتن الخطيره التى تعصف بالإسلام و المسلمين و تستقى من مؤامرات أعداء الإسلام الأجنب بالتواطؤ مع منافقى الداخل.

إنّ فتنه التكفيريين و المتطرّفين لهى من أعظم الفتن التى ابتلينا بها، و التى ظهرت لنا فى الآونه الأخيره فى صوره الجماعه المسماه «داعش» و أخواتها.

فمن أين أطلّت علينا فتنه التكفير هذه؟ و كيف نشأت و ترعرعت؟ و ما هى أسباب انتشارها؟ و أنى السبيل لإطفاء نائرتها؟ يحتاج كلّ من هذه الأسئلة إلى بحث مفصّل و دقيق، و يقيناً أنّ الخطط السياسيه و العسكريه، مهما كانت ذات مصداقيه، فلن تكون، بمفردها، فعاله فى دفع هذه الفتن. إذ لا بد لكبار علماء الإسلام أن يهتوا لاقتلاع جذور هذا الفكر المنحرف بالموعظه الحسنه و المنطق السليم، ليحولوا دون انجذاب الشباب نحوه.

من هذا المنطلق، أئخذ القرار و بمساعده نخبه من العلماء الواعين و المشفقين من جميع المذاهب الإسلاميه لعقد مؤتمر عالمى تحت عنوان «آراء علماء الإسلام فى التيارات المتطرّفه و التكفيريه» ليتدارسوا خلاله الموضوع بعمق و دقّه، و يضعوا نتائج دراساتهم و أبحاثهم فى متناول الجميع، أملاً فى توعيه الرأى العام الإسلامى و إطفاء نار هذه الفتنه العمياء. وهذا الذى بين يديك عزيزى القارئ هو جانب من تلك الدراسات.

(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)

قم - الحوزه العلميه

ناصر مكارم الشيرازى

ذو الحجه ١٤٣٥ هـ -

ص: ١١



بسم الله الرحمن الرحيم

جذور ظاهره التكفير والدوافع وراء عقد مؤتمر

«آراء علماء الإسلام فى التيارات المتطرفه والتكفيريه»

الإيمان والكفر مفهومان متضايقان، فعندما نذكر أحدهما يتداعى الثانى إلى ذهننا، ويطلق على هذه الحاله فى الفلسفه «التضايّف».

إنّ مصطلح «الإيمان» يعنى التصديق والاعتقاد، ولفظ «الكفر» يقصد به الستر وأحياناً يفيده الإنكار، وبحسب ما اصطلح عليه المتكلمون فإنّ المقصود بالإيمان هو التصديق بنبوه النّبى وبرسالته. أما «الكفر» فيراد به تجاهل دعوه هذا النّبى وتكذيبه.

ولا شك فى أنّ دعوه معلّمى السماء تشى أنّه فى كل عصر بُعث فيه الأنبياء وجاءوا بالأدله والبراهين التى تؤكّد على صدق دعوتهم، انشطرت مجتمعاتهم إلى فئتين: فئه آمنت بالدعوه وأخرى كفرت بها، فالذين آمن بالدعوه وصدّقها يسمّى «مؤمناً» والذى قلب ظهر المجن لها وكذب بها يقال له «كافر».

ومن المعلوم أنّ منهج جميع الأنبياء فى الدعوه إلى الأصول واحد، ولا يوجد أى اختلاف بينهم، ففى جميع الدعوات كان أفراد الفئه المؤمنه إنّما يؤمنون بالله الخالق المدبر والحكيم الذى لا معبود سواه، ويصدّقون رساله نبيّ عصرهم بكل جوارحهم.

وحين قضت إرادته الله تعالى ببعث النّبى الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت علامه إيمان الناس بالدعوه النطق بعبارتين تفصّحان عن الإيمان الذى فى مكنونهم، أعنى، كل من كان ينطق بالشهادتين «لا اله الا الله محمد رسول الله»، أفراداً أو جماعات، كان يدخل فى حظيره الإسلام، وينفصل عن دائره الكفر.

من جهة أخرى، فإنّ الإقرار بكلمه الإخلاص - التي تنطوي على سلب الإلوهيه من كل موجود إلا الله - تتضمن الإقرار بثلاثه أنواع للتوحيد: ١. توحيد الخالق، ٢. توحيد التدبير، ٣. توحيد العباده. لأنّ هذه الأنواع الثلاثه هي من خصوصيات إله العالمين لا خلائقه.

ناهيك عن أنّ الأساس الذي تقوم عليه أيّ دعوه إلهيه هو الإيمان بالآخره، طبعاً الإقرار بالحياه الأخرويه كما التوحيد والرساله، يعدّ من العناصر الإيجابيه في الإيمان الذي يستكنه أعماق كلمه الإخلاص.

لو رجعنا إلى السير النبويه المعطره سوف نطالع صفحه باسم «عام الوفود» وهو العام الذي تقاطرت فيه الوفود على المدينه من كل حدب وصوب، زرافات ووحدا، لتبايع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ولتستظل بخيمه الإسلام من خلال النطق بالعبارتين المذكورتين اللتين تختزلان الإيمان الحقيقي. وفي هذا الشأن نزلت سوره النصر المباركه لتصدح بالآيات الكريمه (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ! وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا! فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

إذن مفتاح دخول هذه الأفواج في الإسلام كان النطق بالشهادتين فحسب، ولم تكن ثمة مسائل كلاميه أو فقهيه تشترط قبول إسلامهم. مثلاً، لم يكن هؤلاء يُساءلوا عن مكان الله أو رؤيته في يوم البعث أو خلق القرآن وقدمه، وغير ذلك من الأسئلة، وإنما إيمانهم الكلي برساله خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم كان يغنيهم عن كل هذه المسائل. كما لم يُساءلوا عن مسأله جواز التوسل بالأنبياء والأولياء أو الصلاه إلى جانب القبور أو زياره قبور الأولياء.

في العصر الراهن، ثمة فرقه متطرّفه وجاهله بأصول الشريعه المحمديه وقواعدها، صارت تحتكر الإسلام والإيمان، فتعتبر فئه قليله هي المؤمنه وسائر المسلمين كفاراً ومهدورى الدم. وتعود جذور هذا النمط من التكفير إلى عصر ابن تيميه (ت ٧٢٨هـ-) والوهابيين المتطرّفين من بعده، بل إنّ الوهابيين ذهبوا في تطرّفهم إلى مديات أبعد، ذلك أنّ ابن تيميه كان في أغلب الأحيان يستخدم كلمه البدعه، بينما الفرقة الوهابيه استعاضت عنها بكلمه الكفر، فأصبح معيار التكفير عندها هو مخالفه أفكارها في المسائل المذكوره آنفاً.

وتعارض هذه الفرقة بشده بناء أضرحة الأنبياء وأولياء الله وتعتبر ذلك من مظاهر عباده الأوثان!! بينما شهد الإسلام عبر تاريخه الطويل بناء أضرحة الأنبياء والمحافظه عليها في فلسطين والأردن والشام والعراق، وكان المسلمون يأتون إلى زيارتها أفواجاً أفواجا، ولم يخرج علينا أحد ليصف هذا العمل بأنه مخالف للتوحيد.

وحتى عندما فتح الخليفه عمر بن الخطاب بيت المقدس لم يأمر أبداً بهدم تلك المزارات و المقامات المقدسه، وإنما واصل نهج الماضين في المحافظه عليها وتزيينها.

وطيله الفتره التي تلت رحله النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان جميع الموحدين يتوسّلون بمقام النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ليشفع لهم في قضاء حوائجهم، غير أنّ هذه الفرقة تساوى بين هذا التوسل وبين توسل المشركين بالأصنام، في حين أنّ جوهر كل منهما متمايز عن الآخر والمسافه بينهما كالمسافه بين الأرض والسماء.

### التكفير العنيف

كان التكفير عند أسلاف هذه الفرقة بالقلم واللسان، لكنّه أخذ طابعاً عنيفاً في عهد الوهابيين المتطرّفين، حيث كان أتباعهم يغيرون على

القرى والقصبات والقرى المحيطة بمنطقه «نجد» وينهبون ما أمكنهم وبذلك أصبحت لديهم قوه ماليه كبيره.

وللاطلاع على الجرائم التي ارتكبتها مؤسّسوا هذه الفرقة ومن جاء بعدهم ينصح بمراجعته مصدرين معتبرين في تاريخ الوهابيه هما: «تاريخ ابن غنام» و «تاريخ ابن بشر»، وقد صدرا منذ فتره وأصبحا موضع اهتمام العلماء والمفكرين.

وأخيراً، لا نريد الإطاله في هذا المقام، لذا، سوف نختم كلمتنا بهذا البيت الشعري:

شرح ابن هجران و ابن خون جگر اين زمان بگذار تا وقت دگر

(دع سرد قصه هذا الهجران وهذا الزمان وهذه المصائب لوقت آخر)

يشار إلى أنه بعد احتلال أفغانستان من قبل الجيش الأحمر السوفيتي اتّخذ قرار بتوظيف الروح الجهاديه للشباب المسلم في المنطقه لدحر قوى الكفر وطرده الأعداء من الأراضي الإسلاميه، فكان قراراً رائعاً وفيه مرضاه الله، بيد أنّ عدم وجود عالم ورع وقياده واعيه بأصول الجهاد في أوساط هؤلاء الجهاديين لتقودهم وفق النهج السليم،

حرفت هؤلاء المقاتلين باتجاه آخر، فتأثر بعضهم بالأفكار الوهابية وراحوا يكفرون جميع البلدان الإسلامية وشعوبها.

ولسوء الطالع، انطلقت هذه الحملة أولاً ضد دول المقاومة والممانعة الصامدة بوجه الصهاينة، وبدلاً من تحرير القدس، راح هؤلاء يدمرون البنى التحتية في سورية والعراق. وقد بلغ عنفهم وإرهابهم ضد الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة والأبرياء مبلغاً شامت معه صورته الإسلام في العالم، ولم يعد في الغرب من يتعاطف مع هذا الدين. فأين الأعمال المروعة لهذه الجماعات من كلمات الوحي الإلهي حين يقول الباري عزّ وجلّ: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ). (آل عمران: ١٥٩) ويقول النبي

الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث شريف: «إنَّ الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلَّا زانه، ولا يُنزعُ من شيءٍ إلَّا شانه».

في ظل هذه الظروف المفجعة، قررت المرجعية الرشيدة في الحوزة العلمية بقم عقد مؤتمر عالمي تحت عنوان: «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية» وذلك لتسليط الضوء على هذه الفرقه وما يترتب على أعمالها من نتائج وعواقب وخيمه، وفي هذا الإطار تم توجيه نداء إلى العلماء والباحثين في العالم الإسلامي من أجل سبر جذور التكفير وتعريه جوهره الشرير، والسبل الكفيله بالخلص من هذا الوضع. وقد لاقى النداء استجابته طيبه من لدن العلماء انعكس في إرسال العديد من الآثار إلى الأمانة العامه للمؤتمر، وكانت مضامين معظمها على درجه عاليه من الجوده والقيمه، وبناءً عليه قرّرت الأمانة المذكوره أن تأخذ على عاتقها طبع ونشر هذه الآثار ووضعها في متناول أصحاب الرأي وضيوف المؤتمر الأعضاء من داخل البلاد وخارجها، لتكون خطوه على طريق الحؤول دون استفحال خطر هذه الغده السرطانيه المدمره وانتشار هذا الفايروس المرعب.

في الختام، لا يسعني إلا أن أثنى على الجهود المضنيه لأعضاء الأمانة العامه المحترمين الذين واصلوا الليل بالنهار، وأقدّر عاليماً ما بذلوه خلال الفتره الماضيه، كما وأشكر جميع الذين ساهموا في خلق هذه الأجواء الروحانيه والعلميه.

قم - جعفر السبحاني

ذوالقعد ١٤٣٥هـ -

ص: ١٦



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ). (البقره: ٢٠٨)

لقد شهد الإسلام في محطات كثيره من تاريخه اقتتالاً بين المسلمين، ولكن عدا الخوارج والتيارات التكفيريه، من النادر أن تجد فرقه إسلاميه في القرون الأخيره قامت بتكفير سائر المسلمين واستحلت دماء أهل القبله وأموالهم وأعراضهم. لقد سجل الخوارج أنهم كانوا في طليعه المكفرين للمسلمين، حيث سفك التيار التكفيرى في القرون الثلاثه الأخيره، بدعوى التوحيد، دماء الكثير من المسلمين ودمر العديد من الأماكن والآثار الإسلاميه المقدسه التى تجسد الهويه الحضاريه للمسلمين.

وعلى الرغم من الجهود الحثيئه لكبار العلماء المسلمين فى مواجهه التكفير، لكننا، وللأسف، نشهد فى العصر الراهن تنامى التيارات التكفيريه وانتشارها فى كل زاويه من زوايا العالم الإسلامى. تيارات ارتكبت من الجرائم والمجازر ما ليس له نظير فى التاريخ الإسلامى. حزّ الرقاب وإشعال الحرائق والتمثيل بالجثث وانتهاك الأعراض ونهب الأموال وتدمير الأبنيه المقدسه، وغيرها من الجرائم تمثل جانباً من الأعمال المروّعه التى ترتكبها هذه الجماعات باسم الإسلام.

على صعيد آخر، فإنّ إغتيال كبار علماء المسلمين، وتهديم البقاع المقدسه التى ترمز إلى الهويه الإسلاميه، وارتكاب أفظع الأعمال

المحرّمه باسم الإسلام مثل جهاد النكاح... إلخ كلّها طعنات أصابت الجسد الإسلامى فى الصميم.

إننا إذا ما تأملنا خريطة البلدان الإسلاميه سنجد آثار خطوات هذه الجماعات فى جميع البلاد الإسلاميه تقريباً، وهى من قبيل: جبهه النصره، داعش، تنظيم القاعده، جند العدل، حزب التحرير فى آسيا، جماعه بوكو حرام فى نيجيريا، حركه الشباب الصوماليه، جماعه

أنصار السنّه وأنصار الشريعة فى أفريقيا وغيرها من الجماعات المتعدده، والتي تؤشّر بمجموعها وجود أزمة كبرى فى العالم الإسلامى.

أمّا ما هى الأسباب والعوامل التي آلت إلى هذه الوضعيه فذلك يستدعى مناّ بحثاً ودراسات معمقه سوف ننوّه إليها بالتفصيل فى مجموعته المقالات، ولكن إجمالاً نقول، أنّه لا ينبغى هنا التغاضى عن دور الغرب فى مشروع الإسلاموفوبيا، وبالتبع، محاربه الإسلام. ذلك أنّه ارتأى، فى ظلّ النمو السريع للإسلام فى العالم، أن يشتغل على مشروع الإسلام ضدّ الإسلام، و أن يعمل عبر مسانده الجماعات المتطرفه وتوظيف الاختلافات الطائفية والمذهبيه، على تحريك بعض الجماعات المنبثقه من رحم الإسلام لإضعاف قوه المسلمين وقدراتهم، ويرسم فى المقابل صورته مشوّهه عن المسلمين أمام أنظار العالم.

كما أنّ القراءات المنحرفه والضالّه لبعض المفاهيم مثل التوحيد والشرك والإيمان والكفر والبدع وأمثال ذلك دفعت المسلمين إلى مستنقع التكفير.

ومع ذلك، يبدو أنّ الجرائم وأعمال التدمير التي ترتكبها التيارات التكفيريه من السعه والصلف بحيث أحدثت موجه من الاشمئزاز والإدانته لهذه الممارسات فى العالم الإسلامى.

وبناءً عليه، فإنّ التصدّى العلمى و التنويرى لهذا التيار يضع على عاتق العلماء والمفكرين مسؤوليه سبر جذور هذه الظاهره واجتراح

الحلول اللازمه للفكاك منها، من هنا انبرى المؤتمر الدولى «آراء علماء الإسلام فى التيارات المتطرفه و التكفيريه» بحسب إمكاناته وبإشراف وتوجيه كريمين من لدن سماحه المرجع الدينى الكبير آيه الله العظمى مكارم الشيرازى «دام ظلّه الوارف» إلى توظيف الطاقات العلميه فى العالم الإسلامى من أجل التصدّى لظاهره التكفير. وقد تشكّلت لهذا الغرض أربع لجان علميه هى كالتالى:

١. نسايبه التيارات التكفيريه؛

٢. سبر عقائد التيارات التكفيريه؛

٣. التيارات التكفيريه والسياسه؛

٤. سبل الخلاص والتصدّى للتيارات التكفيريه.

يتناول المحور الأول نسايبه التيارات التكفيريه، وتبحث اللجنه المعنيه فى منطلقات التكفير ومنابعه وأمثله على مدى التاريخ الإسلامى.

يخوض المحور الثاني في جذور الضلالات العقديه والقراءات التكفيريه للمعتقدات الإسلاميه. هنا تبحث اللجنه المعنيه في نقد أصول ومعتقدات هذه الجماعات والتيارات، وتسبر ضلالاتها و انحرافها عن العقيدته الإسلاميه.

أما المحور الثالث فيعالج الأسباب السياسيه وراء تنامي التيارات التكفيريه وانتشارها، وتحليل تبعيتها وعمالقتها وأهدافها.

وفي المحور الرابع مقترحات ببعض الحلول السياسيه والاجتماعيه والثقافيه والدينيه للخلاص من ظاهره التكفير.

ولا بدّ من التذكير بأنّ مجموعته المقالات التي بين أيدينا هي حصيله ما جادت به قريحه العلماء ومفكرى العالم الإسلامى حول المحاور المذكوره أعلاه.

مضافاً إلى ذلك، ثمّه بحوث مستقله تقدّم بها بعض الباحثين تهدف إلى إثراء المؤتمر وإغنائه، وهي كما يلي:

١. التكفير من منظار علماء الإسلام: يستعرض هذا البحث آراء كبار علماء المذاهب و الفرق الإسلاميه حول رفض التكفير، وتشمل آراء علماء القرون السابقه والمعاصره حول حرمة تكفير أهل القبله.

٢. هدم المزارات الإسلاميه فى البلدان العربيه: يسلطّ البحث الضوء على السجل الأسود للتيارات التكفيريه فى تهديم الأماكن المقدسه والحضاريه فى العالم الإسلامى، وهو موثق بصور المزارات قبل الهدم وبعده.

٣. فتاوى التيارات التكفيريه فى جواز قتل المسلمين: أحياناً تصدر عن التيارات التكفيريه، بسبب انحرافها وضلالها، فتاوى لا تنسجم مع أى من القواعد الفقهيّه، وتتنافى تماماً مع التعاليم الإسلاميه، وقد جمع هذا الكتاب الفتاوى التكفيريه لتلك التيارات.

٤. بليوغرافيا التكفير: إذا ما ألقينا نظره على المصنّفات والكتب المدوّنه فى موضوع التكفير سنجد أنّ الحصيله جمهره كبيره من الآثار العلميه. هذه البليوغرافيا تقدّم سرداً وصفيّاً لهذه الآثار فى موضوع التكفير والردّ عليه.

٥. الوهايه المتطرّفه: موسوعه نقديه: ثمّه فى الفكر الوهابى تيارات تعتبر المسلمين كفاراً، وتجمع هذه الموسوعه النقديه باقه من مصنّفات العلماء المسلمين فى نقد مبادئ وأسس هذا التيار منذ ظهوره وحتى اليوم.

فى الختام؁ يلزمنآ التنبوه إلى أن كل ما من شأنه إثراء مجموعه المقالات وكذا البحوث المستقلة الخاصه بالمؤتمر الدولى «آراء علماء الإسلام فى التيارات المتطرفة والتكفيريه» يعود الفضل فيه إلى الإشراف العلمى لسماحه آيه الله العظمى جعفر سبحانى (أدام الله ظله) وتوجيهاته السديده المصوبه التى فتحت مغاليق المسائل أمام اللجان العلميه فى المؤتمر وكانت عوناً لها على إنجاز مهمتها.

كما لا يفوتنا أن نشيد بالدور المضمنى الذى اضطلع به حجه الإسلام والمسلمين الدكتور فرمانيان - مسؤول اللجان العلميه - من خلال المتابعه الحثيئه والتنظيم الدقيق للمقالات؁ بمعنيّه مسؤولى اللجان المحترمين: حجه الإسلام قزوينى وحجه الإسلام ميرأحمدى وحجه الإسلام فرمانيان وسعاده الدكتور أمينى؁ فلهم منا جزيل الشكر والعرفان.

وأخيراً؁ نأمل أن تثمر الجهود المباركه لمراجع الدين العظام وعلماء الإسلام عن التقريب بين أجزاء العالم الإسلامى والوحده بين أوصاله؁ واجتثاث فتنه التكفير من ربوعه إن شاء الله.

رئيس الهيئه ونائب المشرف العلمى للمؤتمر

السيد مهدي على زاده الموسوى

ذوالقعدة ١٤٣٥هـ -

ص: ٢٠





جميع أعضاء تنظيم القاعدة هم مسلمون من أهل السنّة والجماعه، ولهم قراءه متطرّفه و متعصّبه للدين الإسلامى، و ميول متطرّفه معاديه للشيعة ذات مسارات فكرية وهابيه و تفكير متطرّف سلفى، و الذين قد تأثروا بشكل عامّ، بمختلف الأشخاص و التيارات من مصر، و السعوديه، و باكستان، و أفغانستان. و فى غضون ذلك، يُعدّ عبد الله عزّام، و هو أحد القاده الجهاديين فى مصر و فلسطين، و الذى كان له نشاط واسع فى أفغانستان إبّان جهاد الشعب الأفغانى ضدّ الاتحاد السوفيتى، أهمّ الشخصيات المؤثّره فى صياغه فكر أمراء تنظيم القاعدة و أعضائه. لقد كان يمتلك أسلوباً أخذاً و يراعاً ساحراً فى الكتابه و البيان، و له دور محوريّ فى استقطاب القوّات الجهاديه من مختلف بلدان العالم الإسلامى، من خلال تأليف عشرات الكتب و إلقاء الخطب و إصدار البيانات فى أمر الجهاد، حيث انضمت هذه القوّات فيما بعد إلى القاعدة. فالتعرّف على دور الفكر الجهادي لعبد الله عزّام فى تفشى سلوكيات العنف و البطش فى تنظيم القاعدة، أهمّ مسأله نحاول تبينها فى هذا المقال.

الكلمات المفتاحيه: القاعدة، الجهاد، أسامه بن لادن، عبد الله عزّام.

يشهد العالم الإسلامى و الشعوب غير الإسلاميه كذلك فى هذه الأيام موجات من الهجمات الوحشيه و العدوانيه لبعض الجماعات التكفيريه المجرمه التى بدأ وبأؤها بالانتشار فى جسد العالم الإسلامى بشكل متسارع لتوفّر الأرضيه العقائديه المتطرّفه لعلماء التيارات السلفيه الجهاديه و الوهابيه و الدعم المالى و العسكرى من الدول الغربيه و العربيه على حد سواء.

سنحاول فى هذه مقاله البحث فى آراء ابن تيميه و عقائده و فتاواه المتشدّده، ثمّ التأثير الذى يمكن لتلك الآراء أن تخلفه فى عقول و نفسيات الجماعات الجهاديه المتطرّفه فى الوقت الحاضر، و سنكتشف حينها أنّ ابن تيميه استطاع فى الواقع أن يلعب دوراً فعّالاً فى الأحداث التى وقعت فى العالم الإسلامى، و خصوصاً فى القرن الأخير. فمن خلال التوليفه التى صنعها ابن تيميه و المكوّنه من مجموعه من المبادئ السلفيه كانفتح باب الاجتهاد و الترويج للظاهريه و مخالفته للعقل و المنطق، و عبّر طريقته المتشدّده فى بعض المعارف العقائديه للسلف - بزعمه - مثل التوحيد و الشّرك، ثمّ حصر مسأله التوحيد فى المنحى العبادى و ازدياد وتيره التكفير إلى جانب محاولاته للربط بين معتقداته المتطرّفه و بين علم السياسه بهدف مواجهه مُخالفيه و المعارضين لأفكاره و آرائه (لا سيّما منهم الشيعه)، كلّ ذلك أفرز اتّجهاً انفعالياً - ونزعه راديكاليه فى الوقت

نفسه - تجاه مُخالفيه. و على مرّ القرون استطاع بعض الأفراد من أمثال محمّد بن عبد الوهاب و ثلّه من قاده التيارات التكفيريه فى عصرنا الحديث، استطاعوا استثمار آراء ابن تيميه المتطرّفه و أساليبه التكفيريه و استغلالها بدقّه من أجل تحقيق أغراضهم و على رأسها جرّ العالم الإسلامى و المسلمين إلى هاويه العنف و الإرهاب و التقتيل، و الدليل



على هذا الكلام هو ما نشهده هذه الأيام من الجرائم البشعة التي تُرتكب باسم الإسلام في مختلف المناطق في العالم الإسلامي كسوريه و العراق و أفغانستان و الباكستان و الصومال و غيرها من الأصقاع الأخرى.

الكلمات المفتاحيه: ابن تيميه، التطرف، التكفير، الجماعات الجهاديه و التكفيريه، الراضه.

ص: ٢٥

كان أتباع المذهب الوهابي بحاجة ملحة للدعم المادي لكي يمسكوا بزمام الأمور في الحرمين الشريفين - مكة و المدينة - و يصلوا إلى منصبه قياده الأمة الإسلامية. و قد ارتأوا أن أفضل موضع يمكن أن يدبر عليهم ثروه مائيه هو العراق، لا سيما أن فيه العتبات المقدسه؛ و ذلك لأن هذه العتبات قد حظت باهتمام كبير من الملوك الإيرانيين الشيعة - و على الخصوص نادر شاه - حيث أهدوا للعتبات مبالغ طائلة. لذا، استناداً إلى الحكم الذي أصدره محمد بن عبد الوهاب و الذي يقضى بهدم العتبات المقدسه، اتجهوا إلى الإغاره على العتبات المقدسه في النجف الأشرف و كربلاء، ففي كربلاء؛ و بالإضافة إلى اعتدائهم على حرم سبط نبي الله صلى الله عليه و آله وسلم فإنهم أغاروا على أموال الحرم و سكان المدينة، و هتكوا أعراض النساء و ارتكبوا جرائم قتل وحشية. و من ثم أرادوا الهجوم على النجف الأشرف أيضاً، و لكن على الرغم من قيامهم بالعديد من الهجمات على هذه المدينة، إلا أنهم لم ينجحوا في تحقيق مساعيهم. سوف نتطرق في هذا المقال إلى الجرائم التي ارتكبتها أتباع المذهب الوهابي في هاتين المدينتين المقدستين لدى مسلمي العالم.

الكلمات المفتاحية: جرائم الوهابية، الهجوم على كربلاء، الهجوم على النجف الأشرف، عمليات القتل و النهب الوهابية، هدم العتبات المقدسه.

كان لابن حنبل - الأب الروحي للحركات السلفية - اتجاهاً جديداً و نظره فريده في الرؤيه و التصرف السياسى فى انتقاده لمخالفه، فقد قضى عمره دون أن يطمع فى سلطه أو حكم، لكنّه لم يتورّع عن انتقاد معارضيه كالجهميه و اتّهامهم بالكفر مُعتبراً أنّ القول بخلق القرآن الكريم يُعدّ كُفراً، و حتى بعد تولّى الخليفه العباسى (المتوكّل) سدّه الحكم و الذى كان مولعاً بآراء ابن حنبل و معتقداته، لم يفكر هذا الأخير يوماً بالانتقام من مخالفه بل و لم يسمح بالتبرير النظرى أو العملى لاستخدام العنف ضدّهم. و تجدر الإشارة إلى أنّ الجماعات السلفيه تمتاز في آرائها عن أحمد بن حنبل فيما يتعلّق بمسأله رفض التوسّل و التبرّك بالأولياء و الأئمّه. سنحاول في هذه المقاله البحث في آراء أحمد بن حنبل فيما يتعلّق بموضوع التكفير و بيان أوجه الخلاف بينه و بين الجماعات السلفيه.

الكلمات المفتاحيه: أحمد بن حنبل، التكفير، الجهميه، خلق القرآن، الزنديق، نفى العقل، المتكلمون، التوسّل، السلفيه.

تعدّ البقاع و الآثار الدينيه تجسيداً للتاريخ الإسلامى، و معلماً من معالم تطوّر الحضاره الإسلاميه. و تعكس هذه الأماكن و الآثار مسيره تطوّر فنون العماره و الخطّ و الزخرفه و غيرها من الفنون الإسلاميه على مدى التاريخ، ممّا يؤهلها لتلعب دورها باعتبارها أفضل مراكز الجذب السياحى الثقافى، إضافةً إلى ما تلعبه من دورٍ فى انتقال الثقافه الإسلاميه الغنيه إلى الأجيال القادمه من المسلمين، و ما تساهم به من تقديم العبر و الدروس العميقه المستقاه من حياه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وسلم و مسلمى صدر الإسلام. من هنا يمكن القول إنّ المحافظه على هذه الأماكن أينما كانت فى أرجاء العالم إنّما هى محافظه على الأصاله و الهويّه الإسلاميه و الحضاره الدينيه.

الكلمات المفتاحيه: الحضاره الإسلاميه، الفنون الإسلاميه، تاريخ الحضاره، البقاع الدينيه.

ص: ٢٨

تُمثّل مسأله (التكفير) واحده من الكوارث العظيمه التي تجتاح المجتمعات الإسلاميه فى العصر الحاضر و التي لها تأثيراتها و نتائجها الخطيره خاصه على طبقه الشباب الأغرار و الجهلاء و ممّن يتّصف بالتعصب الفكرى، فيستحلّون أموال المسلمين و دماءهم، و يبيعون آخرتهم بثمانٍ بخس، بدنيا مزخرفه خدّاعه، و يسلبون راحه المسلمين و يُضيقون عليهم معيشتهم و دنياهم بما رحبت.

وممّا يؤسف له أنّ القاعده التي يستند إليها هؤلاء الأشخاص فى تكفير غيرهم هي فتاوى بعض علمائهم من أمثال ابن تيميه و الحال أنّ ابن تيميه نفسه يعتقد من الناحيه النظرية أنّ مسأله التكفير هي مسأله شرعيه بامتياز و أنّ الكافر إنّما هو الشخص الذى اعتبره الله تعالى و رسوله كافرًا لكفره بالفعل و لمخالفته الصريحه و الواضحه للتعاليم التي أتى بها الرّسول الأعظم صلى الله عليه و آله وسلم من لدن الله.

من المعروف أنّ ارتكاب النواقض فى الإسلام يوجب كُفر صاحبها و خروجه من الإسلام، لكن لا يمكن تنفيذ مثل هذا الحكم و تطبيقه على أرض الواقع إلّا إذا كانت موانع التكفير مفقوده، و قد عُدَّ الجهل و الخطأ و الإكراه و التأويل بعض تلك الموانع. و يمثّل التأويل أهمّ الموانع المذكوره و ذلك لسببين، الأول: إنّ وجود المبادئ و المصادر و الأدلّه المختلفه لدى المذاهب الإسلاميه أذى إلى إيجاد أرضيه للاجتهادات و التأويلات الكثيره فيما يتعلّق بالمسائل الدينيه المتعدده؛ أمّا السبب الثانى فيتمثّل فى أنّه من شأن موانع التأويل أن يفتح باباً واسعاً أمام المسائل الأصليه و الفرعيه و يشملها جميعاً. و ما دام المتأول معذوراً و مأجوراً فى تأويله المبنى على الدليل فى مخالفته للأساسيات من أصول الإسلام وصولاً إلى أصغر فرع فقهيّ فيه، يبقى كتاب الله سبحانه و سنّه رسوله صلى الله عليه و آله وسلم و سيرته و أمير المؤمنين. / و الصحابه و أئمّه الدين دالاً على الشموليه المذكوره فى باب التأويل.

الكلمات المفتاحيه: نواقض الإسلام، التكفير المطلق، تكفير المعين، موانع التكفير، التأويل.

تقابل رأى الوهابيه فى حرمه تكفير أهل القبلة

مع الآيات والأحاديث

محمد يزدانى (١)

طبقاً لرأى القرآن الكريم، لا يحقّ لأى مسلم أن يرمى أخاه المسلم بالكفر والشرك، ويستبيح نفسه وماله بهذه الحجّه، لأنّ من يُظهر إسلامه فعلى المسلمين أن يقبلوا منه ذلك بصدرٍ رحبٍ ويعتبروه منهم.

يُستفاد من آيات القرآن الكريم أنّ قول الفرد ودلاله حاله هى المعيار، فإذا ظهرت على المرء أىّ علامه تدلّل على إسلامه، ألقى السلام مثلاً، فلا بدّ أن نحكم بإسلامه ويكون دمه وماله حرام.

لقد أمر القرآن الكريم صراحهً جميع المسلمين ألاّ ينادوا أخاهم المسلم بكلمه «كافر».

وطبقاً للأحاديث الصحيحه الوارده فى مصادر أهل السنّه، فإنّ من خاطب أخاه بكلمه كافر كأنما قتله، ويكون شريكاً فى دمه ويرتدّ كفره عليه. هذا، فى حين نجد الوهابيين يرمون جميع المسلمين بالكفر والشرك ويهدرون دمهم دون أىّ سند أو برهان سوى التوسيل والاستغاثه. واستناداً إلى الأدله الوارده فى مصادر الوهابيين أنفسهم، فإنّ محمد عبد الوهاب كان يتوفّر على خصلتين هما: تكفير جميع أهل الأرض، والجرأه على سفك دماء الأبرياء.

لقد زعموا أيضاً أنّه إذا لم يتّبع المرء نهج آل محمد بن عبد الوهاب فإنّ مصيره جهنّم، وهو ما يتناقض مع الآيات والأحاديث.

ص: ٣١

---

١- خريج المرحله الرابعه من جامعه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم العالميه، عضو فى قسم الردّ على الشبهات فى مؤسسه ولى العصر للأبحاث، خبير فى الردّ على الشبهات فى موضوعات الإمامه والعقيده المهدويه والوهابيه فى موقع الولايه العالمى.

تعود جذور التيار التكفيرى إلى عدد ضئيل من العلماء الحنابلة بمنطقه نجد فى المملكة العربيه السعوديه، ممن يبزر منهجه الخاص خصوصاً فى معاداه الشيعه، من خلال إساءه استخدام تسميه أهل السنه و الجماعه. و هذه الأقلية رغم خطتها، لم تتمكن من خلق الإجماع بين أهل السنه، بل إن التيار التكفيرى واجه ردود أفعال من قبل علماء محققين و غير مغرضين و متحررين فى الرأى من أهل السنه، و عارضوه بنقد جاد و تحليل دقيق لنقاط ضعفه و بينوا نقاط انشقاقيه عن التيار الفكرى الإسلامى. لقد تم فى المقال الحاضر، انتقاء عدد من أبرز علماء أهل السنه المعارضين للتيار التكفيرى، و مراجعته محاور انتقاداتهم. إضافة إلى ما أوجده النهضه المناهضه للتكفير من تيار فكرى إسلامى ملتزم (يحمل فى طياته رساله الوحده الإسلاميه) فى مواجهه انحراف واضح، و قد أكد على هذه النهضه كل من سليمان بن عبد الوهاب، و زينى دحلان، و زاهد الكوثرى، و فرحان المالكي، و رمضان البوطى، و على السقاف - و هم من أشهر مفكرى أهل السنه فى نقد التكفير -، فإن هذه النهضه تشتمل على ثلاث نقاط مهمه:

1. تقف أمام مصادره تسميه أهل السنه من قبل التكفيريين زوراً.

2. تمنع تشكيل إجماع بين أهل السنه ضد التشيع و المعارضه.

3. توضح أن مزاعم التيارات التكفيريه حول صحه مذهبها، و شرك معارضيهها و كفرهم و انحرافهم ليست مقبوعه.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، السلفيه، أهل السنه و الجماعه، المتمسلف، المتمذهب، ابن تيميه، محمد بن عبد الوهاب.



سعيد ملك محمد (١)

نفيسه فقيهى مقدس (٢)

ما إن طرح موضوع سماع الموتى فى التعاليم الإسلاميه حتى لاقى إعجاب البعض من جهه وظلت ماهيته محاطه بالغموض والإجمال لدى البعض الآخر من جهه أخرى، وقد جرى تداول هذا الموضوع المثير للجدل والذي حاز على اهتمام العلماء فى الأعصار المختلفه، فتقاربت فيه الآراء فى الأوساط العلميه تاره وتباعدت تاره أخرى. وما يستفاد من دراسه النصوص الدينيه وتنتجه الأدله والبراهين أنّ الغالب أكدوا على وجود ارتباط بين العالم المادى وعالم ما بعد الموت، وأثبتوا سماع الموتى، عدا النزر اليسير من المنكرين الذين لا يشكلون إلا نسبه قليله أمام جموع الموافقين الكبيره. وهذه الدراسه التى تنظر إلى الموضوع من زاويه إيجابيه تتبع المنهج الوصفى التحليلى عن طريق دراسه النصوص الروائيه فى مصادر أهل السنه من أجل الخروج بتبويب جديد للآراء فى هذا المجال، وتسعى إلى طرح صورته واضحه وتصنيف متميز للأدله المثبتة لسماع الموتى.

الكلمات المفتاحيه: سماع الموتى، ردّ السلام، خطاب الميت، حياه الأنبياء، الحياه البرزخيه.

ص: ٣٣

١- دكتوراه فى العرفان والتصوف، مدير سابق لقسم الفلسفه والكلام، ومدير حالى لقسم الأخلاق فى مركز الدراسات الكومبيوتريه للعلوم الإسلاميه.

٢- دكتوراه فى التفسير المقارن، باحثه فى أكاديميه العلوم والثقافه الإسلاميه، وخبيره فى قناه الولايه الفضائيه.

الهويه الجديده للإرهابيين التكفيريين فى الشرق الأوسط

دراسه وتحليل (مع التركيز على بعض مؤشرات التنميه)

عبد الوهاب فراتى (١)

ولى محمد أحمدوند (٢)

مهدي بخشى (٣)

أثبتت الدراسات الحاليه للمستجدات الطارئه على ساحه الشرق الأوسط خلال الأعوام الأخيره أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بحسب الظاهر بين غياب مؤشرات التنميه وخاصه الديمقراطية وبين انتشار المدّ الإسلامى المتطرف، وأنّ المجاميع المتطرفه والحروب الجهاديه وجدت لها بيئه مناسبه للتمدد فى ظل فقدان تلك المؤشرات. وهذا يدل على أنّ من شأن انتشار الديمقراطيه وترسيخ عدد من مؤشرات التقدم التنموى إبعاد عامه الناس عن الفصائل الجهاديه وإقناعهم بأنّ التساهل والتسامح السياسى من أهمّ أساليب الحياه. وما التطورات الديمقراطيه فى أفغانستان والعراق إلا دليل على صواب ما ذهب إليه هذه الدراسات؛ ومن هنا أكد بعض الباحثين فى الشؤون السياسيه على أنّ اتساع رقعه الحروب الجهاديه فى الدول العربيه فى الشرق الأوسط مردّها إلى الأزمات الناجمه عن التخلف فى هذه البلدان، وتأتى الدوافع الدينيه والطائفيه فى المرتبه التاليه من التأثير.

هذه مقاله محاوله لدراسه مدى تأثير مؤشرات التنميه فى ظهور التنظيمات الإرهابيه والمجاميع التكفيريه وانتشارها على نطاق واسع، وبحث بعض المؤشرات والعوامل الموجوده فى هذا المجال.

الكلمات المفتاحيه: الإرهاب، الإرهاب الدينى، مؤشرات التنميه، الديمقراطيه، التنظيمات التكفيريه فى الشرق الأوسط.

ص: ٣٤

١- أستاذ مساعد فى أكاديميه الثقافه والفكر الإسلامى.

٢- باحث فى أكاديميه الثقافه والفكر الإسلامى.

٣- مدرس فى الجامعه الإسلاميه الحره فى أردبيل.

تأليف: شريف لك زابى (١)

تأليف: رضا لك زابى (٢)

تتناول هذه مقاله مناقشه أفعال و معتقدات جماعه جند الله الإرهابيه التكفيريه، التي يقودها عبد الملك ريكي والتي ارتكبت في جنوب شرق الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه - وخاصة سيستان وبلوشستان - أعمالاً إرهابيه وإجراميه طالت العديد من الناس.

وستتناول في إطار البحث عن جنايات هذه المجموعه الإرهابيه، ما قاموا به من أعمال إجراميه: من منطقه تاسوكي في شمال المدينه إلى العمليات الانتحاريه في التاسع من محرم في جنوب المدينه في چابهار، مروراً بالعمليات الانتحاريه في مركز المدينه في زاهدان في مسجد على بن أبى طالب. / ومسجد زاهدان الجامع.

وسننقل وناقش ما يخص معتقدات وأفكار هؤلاء الإرهابيين والتي منها: الاعتقاد بأن الشيعه مشركين، ويقولون بتحريف القران، وتحريم الإرهابيين لشعائر الحسين. /، والاعتقاد بأن عيد نوروز بدعه، ونسبه قتل الإمام الحسين. / إلى الشيعه ومسائل أخرى.

تقوم مقاله على المنهج الوصفي التحليلي داخل إطار نظري مقتبس من الحديث النبوي، كما نحاول أن نقارن وناقش دعاوى الإرهابيين على أساس الآيات والروايات التي ينقلها أهل السنه؛ من

هنا فههدف مقاله مضافاً إلى التعرف على الجرائم التي ارتكبتها هذه المجموعه الإرهابيه، هو التأكيد على اختلاف عمل و معتقد هؤلاء مع تعاليم ومبادئ أهل السنه، والإشارة أيضاً إلى تناقض سلوك هؤلاء مع التعاليم الإسلاميه القرآنيه والروائيه.

الكلمات المفتاحيه: الإرهاب، سيستان وبلوشستان، جماعه جند الله.

ص: ٣٥

١- استاذ جامعي في معهد العلوم والثقافه الإسلاميه.

٢- باحث في مركز الأبحاث العالمى لجامعه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتجدر الإشارة إلى ان هذا الأستاذ، كان مختطفاً خمساً أشهر لدى جماعه جند الله الإرهابيه، وقد نشر حوادث هذه الفتره في كتاب تحت عنوان «تاسوكي: مذكرات مختطف الطبعه الرابعه»، قم، بوستان كتاب، ١٣٩١.

بعد مرور أكثر من عقد على هجمات الحادى عشر من أيلول/ سبتمبر أشيع فى المحافل الدوليه أن تنظيم القاعدة هُزم فى ميدان المعركة ضد أعدائه و على رأسهم الولايات المتحده. مع ذلك فإن بعض نشاطات هذا التنظيم يشى بدكائه و مرونته و تأقلمه مع الأحداث. فعلى مدى سنوات و البلدان الغربيه تبذل مساعى جباره للتصدى لنشاطات القاعدة فى جذب أعضاء جدد و الحد من نفوذ الفكري، و لكن ما زال التنظيم يستقطب العناصر من خلال مسأله الجهاد السفلى كأيدولوجيه هاديه، و استخدام مختلف الوسائل لنشر هذه الأيدولوجيه و ترويح التطرف و العنف. من التحولات المهمه التى وقعت فى السنوات الأخيره تبلور نمط من الثوره فى البلدان العربيه الإسلاميه فى منطقه الشرق الأوسط و شمال أفريقيا تحت عنوان الصحوة الإسلاميه أو الربيع العربى. لقد أوجدت الصحوة الإسلاميه مناخاً منفتحاً أتاح لجميع الأحزاب و الجماعات (بما فى ذلك الإسلاميه و القوميه و الشيوعيه ... إلخ) ممارسه نشاطاتها بحريه. من أهم هذه الجماعات تنظيم القاعدة بوصفه أحد التجليات البارزه للتطرف و الراديكاليه الإسلاميه، و كان دائماً يتصدّر نشرات الأخبار بسبب طبيعه نشاطات عناصره و حظى باهتمام كبير، و قد أنفقت البلدان الغربيه أموالاً طائله لمواجهة و القضاء عليه.

فى بدايه الصحوة الإسلاميه و انتشار الموجه الإسلاميه و المطالبات الشعبيه بالديمقراطيه (و تعارض مطالبات الشعوب و شعاراتها مع أيدولوجيه القاعدة و أهدافها) يبدو أن تنظيم القاعدة وصل إلى نهايه الطريق و بدأ يلفظ أنفاسه الأخيره حيث تضاعفت الضغوط عليه خاصه بعد مقتل ابن لادن. و كما ذكرنا سابقاً فإن هذا التنظيم يتمتع بمرونه

خاصه حيث استطاع أن يتأقلم مع الظروف الجديده. حاولنا في هذا المقال من خلال المصادر المكتبيه و الاستعانه بالبحوث المنجزه، تحليل تأثير الصحوه الإسلاميه على القاعده. لقد طرحنا متغيرين في هذه الدراسه هما «الصحوه الإسلاميه» - متغير مستقل - و«تنظيم القاعده» - متغير تابع-. و في هذا الإطار حاولنا تبين مختلف أبعاد الصحوه الإسلاميه، و التأثيرات التي يمكن أن تتركها على القاعده مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الاحتمالات في هذا المجال.

الإسلام المتطرف ظاهره تمخضت في منطقه جنوب شرق آسيا في العقود الثلاثة الأخيره، و كان اتباع الإسلام في جنوب شرق آسيا يتميزون باعتدالهم و عدم تطرفهم، لكن في العقدين الأخيرين و بعد انهيار الإسلام السياسى في اندونيسيا، نشط الإسلامويون السياسيون مره أخرى في العقدين المنصرمين و عملوا على رسم الحدود و انفصالهم عن التيارات المخالفه لهم، و هذا ما ساعد على نشوء بيئه الإسلام التكفيرى.

إنّ وجه الاختلاف بين التيارات التكفيريه و سائر حركات الإسلام السياسى في اندونيسيا يكمن في جامعيه الدين، و الدوغمائيه، و نفى التعدديه، و اللجوء إلى العنف، و في هذا المقال سيتم بحث الحركات المذهبيه في إطار الإسلام السياسى المتطرف في اندونيسيا بعد الحقبة التي تلت سوهارتو.

كان للمسائل و الأزمات الداخليه في اندونيسيا و العوامل الخارجيه في هذه المرحله، دور مؤثر في صياغه هذه الحركات و التيارات في هذا البلد، و قد أظهرت نتائج هذا البحث أن أفضل السبل للخروج من خطر التيارات التكفيريه في هذه المنطقه، عباره عن رسم استراتيجيه تلغى نقاط الضعف و تشكل مناعه ضد الإصابه بهذا الأذواء.

إنّ أكثر المصادر التي استخدمت في هذا المقال، نصوص و مقالات لكتاب و باحثين في هذا المجال، منشوره باللغه الانجليزيه و الاندونيسيه.

الكلمات المفتاحيه: الإسلام السياسى المتطرف، جنوب شرق آسيا، التكفير، التطرف، الوهابيه.

من الموضوعات التي كانت محطّ اهتمام كبير من القرآن الكريم وورد التأكيد عليها في هذا الكتاب السماوي، النهي عن تكفير المسلمين؛ ولذا وضع أمام المسلمين سبلاً متعددة وأساليب مختلفه للحدّ من هذه الظاهره التي تهدد أرواحهم، منها التأنّي وعدم الاستعجال في إطلاق الأحكام على من يظهر الإسلام، كما أشار القرآن الكريم إلى طرق أخرى لعلاج ظاهره التكفير، نحو عدم الشك في إسلام الآخرين، ووصف الطوائف الإسلاميه المتقاتله بالمؤمنه، والأمر بالإصلاح بين تلك الطوائف المتنازعه، ولزوم صيانته دم المسلم. وهذه الدراره بصدد تحليل الآيات الإلهيه من أجل استخراج وبيان منهج القرآن في علاج التكفير والحدّ من هذه الظاهره المستشريه.

الكلمات المفتاحيه: منهج القرآن، علاج، التكفير، عدم الشك، الإيمان، الإصلاح، دم المسلم.

ص: ٣٩

---

١- باحث في مؤسسه دار الإعلام لمدرسه اهل البيت ( و ماجستير في الدراسات الشيعيه.

تسبب التكفيرون الجدد المتأثرون بالاصوليين السلفيين المتطرفين السابقين، في خلق تهديدات لمسلمي المنطقه، بل ولسائر شعوب العالم، هذه التهديدات التي ظهرت بصيغ وأبعاد جديده بعد التحولات الاخيره للعالم الإسلامي "الصحوه الإسلاميه".

كتبت حول هذه التهديدات كتب ومقالات، الا أن الشيء الذي لم تتناوله الأوساط العلميه هو الفرص التي أُتيحت بسبب تلك الأعمال التي قام بها التكفيريون وخاصه ما حصل منها للجمهوريه الإسلاميه الايرانيه بوصفها تحمل لواء التشيع الحق ومحور الممانعه؛ ولذا فإن هذا المقال بصدد الإجابة على هذا التساؤل: ماهي الفرص التي سنحت للجمهوريه الإسلاميه الايرانيه كإفراز للأعمال التي قام التكفيريون، لكي نبحت الفرص التي أُتيحت للجمهوريه الإسلاميه الايرانيه في الظروف الراهنه بالاستلهاام من سيره الإمام السجاد.٪ والعقيله زينب اللذين تمكنا من استثمار السلوك الوحشى للتكفيريين الأمويين تجاه سيد الشهداء، وبث الوعي والبصيره في نفوس الناس آنذاك، وفضح وجوه النفاق وتبيين صحه موقفهم.

في الواقع كان نوع السلوك الوحشى وغير الإسلامى الذي انتهجته هذه الجماعه في المتغيرات الأخيرة، من أفضل الفرص للشيعة وإيران الإسلاميه في توظيف الإعلام وأدوات الحرب الناعمه في فضح وجوه

النفاق، كما عملت هذه الفرص على تعبئه الناس وإيجاد الوحده بين الشيعة والسنة المعتدلين وحتى غير المسلمين ضد التكفيريين وإعلان الحرب عليهم.



وبعبارة أخرى فإن استثمار القوة الناعمة والصلبه يمكن أن يكونا السبب في طرد وخلاص شعوب العالم من خطر التيارات التكفيريه؛ لأنه وفي الظروف الحاليه التي أعلنت فيه السعوديه أنها أكبر الداعمين للمجموعات التكفيريه، يمكن وبفعاليات متواضعه، تحقيق الإجماع العالمى والإقليمى ضد آل سعود والسعوديه.

الكلمات المفتاحيه: السلفيه، الوهابيه، التكفيريه، الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه، الدبلوماسيه العامه، قدره الحرب الناعمه، الأمن.







مع نفوذ الثقافة الغربية إلى العالم الإسلامي، وانهيار الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩٢٥م، بذل أهل السنه جهوداً كثيرة لأجل إحياء الخلافة الإسلامية من جديد وفي هذا الصدد تشكّلت في العالم الإسلامي العديد من الجماعات والأحزاب؛ منها: حركة الخلافة في الهند، والإخوان المسلمون في مصر، والمجموعات الجهادية في نصف القرن الأخير، حيث سعت بأجمعها إلى إعادة إحياء الخلافة الإسلامية و حاولت تحقيقها. لكن وجود الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١م و هجومهم العسكري على المنطقه، لم يقضِ على مسأله الإرهاب في المنطقه، بل تسبب فيازدياد المجموعات التكفيرية، ليس فقط في العالم الإسلامي، بل أدى إليظهورها و امتدادها إلى العالم الغربي أيضاً.

للأسف، فانتواجد الولايات المتحدة في المنطقهأدى - سواء كان عمداً أو سهواً - إلى نموّ التيارات التكفيرية، و أصبح الهدف التي حشدت أمريكا جيشها أصبح ضدها.

الكلمات المفتاحية: الوهابية، جيش الصحابه، القاعدة، أمريكا، الجهاد.

فى الأوّل من محرّم من عام (١٤٠٠) للهجره وقعت حادثه خطيره استولى خلالها مجموعه من الأشخاص بقيادة جهيمان العتيبيّ على الحرم المكيّ الشريف تحت دعوى المهديّيه واستمرّ احتلالهم للحرم حوالى أسبوعين حتى تمكّنت قوّة الأمن السعوديه بدعم من القوّة الأجنبيّه من قمع هذه الفئه بعد مواجهه مسلّحه دمويّه وقتل قياديّيهّا.

سنحاول فى هذه مقاله تحديد العلاقه بين هذه الحادثه والحوادث الأخرى التى سبقتها وتلتها، ولأسباب عديده منها دعوى المهديّيه وأهداف حكومه آل سعود وغير ذلك، عدّت هذه الحادثه منفصله ووليد الساعه فضلاً عن أنّها لم تخلف أيّه آثار أو نتائج تُذكر. كما تسعى مقاله إلى بيان العلاقه التاريخيه والنظريه لتيار جهيمان العتيبيّ وحركة الإخوان المسلمين السعوديه وأهل الحديث من جهه، وبين السلفيه الجهاديه وأحد أهمّ قاداتها المدعو أبو محمّد المقدسيّ من جهه ثانيه، بالإضافة إلى العلاقه بين هذا التيار وبين الجهاد فى أفغانستان والتيار الإسلامىّ فى الكويت وخاصّه جماعه عبد الله النفيسىّ. ونظراً للشواهد المختلفه يمكن أن نستنتج أنّ تيار العتيبيّ لم يكن وليد الساعه كما يدّعون كما أنّه لم يكن منفصل ومنعزل.

الكلمات المفتاحيه: جهيمان العتيبيّ؛ السلفيه الجهاديه؛ المهديّيه، الحرم المكيّ؛ التكفير.

شهد العالم الإسلاميّ في القرنين المنصرمين - و لا سيّما خلال العقود الأخيره الماضيه - نشوء وانتشار تيارات مختلفه لها أفكار متنوّعه. و إنّ التطرّف التكفيرىّ هو من أسوء الظواهر و أخطرها التي برزت خلال هذا العصر؛ في حين أنّ تكفير الآخرين و إزهاق أرواحهم بلا سبب، أمر يخالف المبادئ الإسلاميه، و لا يقبل به أئمه الدين و العلماء المسلمون العظام. و لذلك، يحظى اكتشاف أسباب نشوء وانتشار تيارات كهذه في المنطقه، بأهمّيه كبيره. يسعى هذا المقال إلى التعريف بالتيارات التكفيريه و المتطرّفه في أفغانستان و شبه القاره الهنديّه، و دراسه أسباب نشوئها و انتشارها؛ خصوصاً أنّنا نشهد في هذه الفتره ازدياداً في الخلافات العقائديه، و تطوّراً للمدارس الدينيه، و كذلك، تصاعداً كبيراً للهجمات الخارجيه، ممّا لا يمكن إنكار دور هذه الأمور في نشوء التيارات التكفيريه و تعزيزها.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، التكفيرىّ، التطرّف، التيار، شبه القاره الهنديّه، أفغانستان.

عنايه الله اليزداني(١)

مصطفى القاسمي(٢)

يمكن تقسيم التيارات السلفيّة في تونس إلى ثلاثة أقسام: السلفيّة العلميّة، و السلفيّة الحركية أو الإصلاحية، و السلفيّة الجهادية. و التيار الجهادي بين هذه التيارات يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلاميّة و تدوين القوانين طبقاً لأحكام الدين، و هو تيار شديد التمسك بالمذهب المالكي، و يكثر بين أفراد ذوو الميول الوهابية.

و تسعى حركة النهضة باعتبارها أهمّ التيارات الإسلاميّة التونسيّة إلى ترسيخ مواقعها أمام منافسيها العلمانيين من خلال جذب السلفيين - و خصوصاً أنصار السلفيّة العلميّة - إلى صفوفها، لكنّها من الجبهة الأخرى، و بسبب ما تتعرّض له من الضغوط الدوليّة، لم تجد أمامها بداً من اتّخاذ مواقف حادّة في وجه بعض السلفيين و خصوصاً الجهاديين منهم.

و الجدير بالملاحظة أنّ المجتمع التونسي بثقافته المتسامحة يجد نفسه في تناقض حادّ مع التيار السلفي. و مع الأخذ بنظر الاعتبار مزاج و ثقافته المجتمع التونسي فلا- يمكن للناظر أن يتوقّع دوراً مهماً و أساسياً للتيار السلفي الجهادي المتطرّف - الساعي إلى الخلافة الإسلاميّة بمواصفاتها الوهابية - في مستقبل هذا البلد، إذ سينحصر دورها في الظهور كقوّه معرقله بين الحين و الآخر. أمّا أنصار التيار

السلفي المعتدل و بالتعاون مع باقي الأحزاب الإسلاميّة المعتدله فسيكون لهم حضوراً أكثر تأثيراً من حضور زملائهم المتطرّفين.

الكلمات المفتاحية: السلفيّة، التيارات السلفيّة، الأحزاب السلفيّة، النهضة، تونس.

ص: ٤٨

- ١- أستاذ العلاقات الدوليّة المساعد، قسم العلوم السياسيّة في جامعه أصفهان.
- ٢- طالب دكتوراه في العلاقات الدوليّة، قسم العلوم السياسيّة في جامعه أصفهان.



ذرائع جيش الصحابه حول تكفير

وإباحه دماء الشيعة، نقدً وتحليل

على ملأ موسى الميبدى (١)

من الجماعات التكفيرية التي تأسست في باكستان هي حركة جيش الصحابه. و هذه الحركة تأسست للحد من نفوذ الجمهوريه الإسلاميه في إيران و الوقوف بوجه تنامي قوه الشيعة في تلك البلاد. و يعمل قاده هذه الحركة على الترويج لتكفير الشيعة من خلال الكتب و المجالات التي يصدرونها و الخطابات التي يلقونها في تجمعات أنصارهم. و هكذا أشعلوا نار الحرب الطائفيه بين الشيعة و السنه.

و الذريعه الأساسيه التي يتعكز عليها جيش الصحابه لتبرير تكفيره للشيعة و إباحه دمائهم هي اتّهامهم بتكفير الصحابه، و نسبة القول إليهم بتحريف القرآن، و مسأله الخاتميه.

فهم يزعمون أنّهم إنّما يعتبرون الشيعة كفاراً لأنّهم يقولون بكفر الصحابه، و بأنّ القرآن قد تمّ تحريفه، و أنّهم يغالون في اتّمتهم بشكلٍ يلزم معه عدم ختم النبوه؛ و لما كان علماء الإسلام قد تسالموا على كفر القائل بمثل هذه المعتقدات، إذن فالشيعة كفّار بسبب اعتقادهم بها.

لكنّ هذا يتناقض مع حقيقه عدم إمكانيه وضع عقائد الشيعة تحت أيّ واحدٍ من العناوين المذكوره؛ حيث إنّ الشيعة الإماميه بريئه من هذه المعتقدات. ثمّ إنّ أيّ واحدٍ من هذه الأمور التي تشكّل نقاط

الخلاف بين جيش الصحابه و الشيعة ليست من ضروريات الدين التي يوجب إنكارها تكفير المنكر.

الكلمات المفتاحيه: جيش الصحابه، تكفير الشيعة، تكفير الصحابه، الخاتميه، تحريف القرآن.

ص: ٤٩

١- خريج مؤسسه دار الاعلام لمدرسه اهل البيت).

كان (الكفر) و (الإيمان) و (التوحيد) و (الشرك) هي المحاور الأصلية في تفكير الحركة الوهابية منذ بدايات ظهورها. و قد فسّر الوهابيون - و لا يزالون - التوحيد و الشرك تفسيراً خاصاً يتوافق و معاييرهم التي وضعوها و التي لم يتم إثباتها عند سواهم.

و هؤلاء يشبهون فرقه الخوارج من جهات مختلفه، و لكن ربما كان أهم وجه للشبه بين هاتين الفرقتين هو ادعاء كل واحدٍ منهما بأنها هي المسلمه الوحيده و أنّ باقى المسلمين كفّار. و كلتا الفرقتان ضيّقتا دائره الإيمان في حين جعلت دائره الكفر أوسع.

و تتضمن هذه مقاله نقداً للمعايير و الحدود التي وضعها الوهابيون للكفر و الإيمان، مستندهً في نقدها إلى الأحاديث النبويه و إلى آراء كبار علماء المسلمين، مع بيان جوانب من جنایات الوهابية و مذابحها التي ارتكبتها بسبب هذا المفهوم الضيق الخاطيء للتوحيد و الشرك.

الكلمات المفتاحيه: الشرك، الوهابية، التكفير.

ص: ٥٠

إنّ خصائص منهجيّة السلفيّة المعاصره جعلت هذا التيار في وضع معرفي و عملي خاصّ يختلف عن أهل السنه كما تختلف تداعيات هذا الوضع على الصعيد النظري و العملي. يتبين من خلال مراجعه أهمّ العقائد السلفيّة - و هي الرجوع المباشر إلى القرآن دون واسطه - بأنّه هي بذاتها ما أوجدت الراديكاليه و التطرف في داخل العالم الإسلامي و خارجه. فقد همّشت منهجيّة السلفيّة - و خصوصاً السلفيّة الجهاديّة - العقل من خلال تأكيدها على الالتزام بفهم منهج السلف الصالح و الأخذ المتطرف بالظواهر، و قد تأتي من ذلك عدّه نتائج مهمّه؛ من قبيل إيجاد تغيّرات سياسيّه و اجتماعيّة و ثقافيّه؛ أهمّها هي الإعادة الحتميّه لإنتاج العنف على يد هذا التيار تحت شعار الجهاد. و يتعرّض هذا المقال إلى سوابق منهجيّة السلفيّة، و أصول منهجيّة الفكر السلفي و كذلك يتناول تصانيف التيارات السلفيّة المعاصره، هذا إضافة إلى مناقشه النتائج التي أدت بشكل تلقائي - و على أساس أصول منهجيّة السلفيّة - إلى الإعادة الحتميّه لإنتاج العنف تحت مسمّى أصل الجهاد العملي.

الكلمات المفتاحيه: المنهجية، السلفية، الراديكاليه، التطرف، العنف، الجهاد.

ص: ٥١

بادئ ذي بدء، يستلج المقال آراء علماء أهل السنّة حول انطباق لفظ الخوارج على الوهابيين التكفيريين، و من ثمّ يبرز أوجه الاشتراك بين هؤلاء والخوارج في الظاهر و السيره و استحلال دماء المسلمين و الاعتقاد بتحوّل بلاد الإسلام إلى بلاد شرك بسبب المعاصي، و ابتداع حدود جديدة، و غير ذلك من المشتركات، ثمّ نهى المقال ببيان اختلاف علماء أهل السنّة في الحكم على الخوارج حيث يتراوح بحسب رواياتهم و بالاستناد إلى أصولهم المختلفه بين التكفير و التضليل و القتل.

الكلمات المفتاحية: الوهابيه، التكفير، الخوارج، بلاد الكفر، الكبائر، الشرك، التوحيد.

تاريخ تطوّر فكره تقليد المذاهب من وجهه نظر

السلفيين التكفيريين و تكفيرهم للمذاهب الأربعة

تأليف: أكبر روستائي (١)

يُمثّل الرجوع إلى المختصّين في أيّ علم من العلوم أحد المسائل التي أثبت العقل ضرورتها، و لا يشكّ أيّ عاقل في صحّه هذا الأمر إطلاقاً، و هذا ما نراه من مراجعه الناس عموماً للمختصّين في مختلف مسائلهم و شؤونهم.

و المسائل الدينيه - كما هو معلوم - ليست مُستثناه من هذه القاعده فمن أجل معرفه الأحكام الشرعيه لا بدّ من الرجوع إلى أهل الاختصاص في تلك المسائل أو ما يُدعى بالمجتهد الذي يتمتّع بالشروط التي تؤهّله للبتّ فيها، و الجدير بالذكر أنّه لا خلاف بين الشيعه و السنّه حول هذا الموضوع، بل ادّعى علماء أهل السنّه الإجماع حول هذا الأمر و رغم كلّ ذلك فإننا نجد الوهابيين مختلفون في آرائهم و عقيدتهم مع جميع المذاهب الإسلاميه المعرفه، و لا يخفى ما يشوب كلام الوهابيين من اضطراب كبير حول المسأله.

و سنحاول في هذه مقاله بيان آراء السلفيين التكفيريين إزاء موضوع تشكيل المذاهب و تاريخ تطوّر تلك الآراء بشأن التقليد، و خلال ذلك سنشير إلى بعض الإشكالات التي وردت في آرائهم بحسب أقوالهم هم. ثمّ بعد ذلك سنبحث في آراء علماء أهل السنّه فيما يتعلّق بمسأله التقليد و توجيه التّقد إلى آراء السلفيين التكفيريين من وجهه نظر علماء أهل السنّه.

الكلمات المفتاحيه: التقليد، الأحكام الشرعيه، المجتهد، السلفيه التكفيريه.

ص: ٥٣

١- خبير في قناه الولايه الفضائيه.

الإسلام هو دين السلام و التسامح و الرحمه و الرأفه، و قد أكد القرآن الكريم - هذا الكتاب الخالد - بدوره على أن إقرار السلام و الصلح و الإصلاح هو من ضروريات الحياه الاجتماعيه للإنسان.

و استناداً إلى القرآن الكريم و روايات أهل البيت ٧ يُعتبر المسلمون إخوه اذا فعلهم وضع كل خلافاتهم الطائفيه و المذهبيه جانباً و سلوك سبيل السلام و الصفاء و التآخي امتثالاً للقرآن الكريم و الروايات و الأحاديث.

إن وجود الخلافات و التناقضات فى أى مجتمع إسلامى يُعدّ أمراً لا- مفرّ منه و ذلك لاشتماله على العديد من القوميات و المذاهب و المشارب، إلا أن ذلك لا يبرّر بالضروره حدوث الانشقاقات فى صفوف المسلمين و تباعدهم، و القرآن الكريم من جانبه لم يتوان عن بيان السبيل الكفيله بثبوت أسس السلام بين المذاهب الإسلاميه، بل و بين الشعوب الإسلاميه كذلك.

سنحاول فى هذه مقاله أولاً الإشاره إلى الآيات القرآنيه التى تؤكد على أهميه السلم و ضروره المصالحه الدينيه بالاستناد إلى آراء المفسرين من كلا الفريقين إلى جانب رواياتهم فى هذا الباب. و بعد ذلك سنستعرض الأساليب التى تضمن - من وجهه نظر القرآن الكريم

- إيجاد السلم و المصالحه بين المذاهب على مستوى المسلمين و بين الأديان على المستوى العالمى.

فرؤيه الدين الإسلامى إزاء السلام و الإصلاح هى رؤيه واضحه لا- يشوبها أى ارتياب، و فى مقابل ذلك تواجهنا الظاهره المشؤومه المعروفه ب-(التكفير) و التى برزت فى القرن

---

١- خريج جامعه المصطفى العالميه، محقق و باحث فى مؤسسه. للبحوث، محقق و باحث فى قسم الأجوبه فى المدرسه العالیه للفقّه و المعارف الإسلاميه، و عضو الباحثين فى مؤسسه الحج و الزياره فى محافظه قم.

السابع الهجرى على يد المدعو (ابن تيميه الحرّانى). فقد نالت كتابات هذا الشخص و كلامه من جميع العقائد و المذاهب الإسلاميه دون استثناء و لم يتوزّع عَبر فتاواه المتعدده عن إخراج مُعظم المسلمين من حظيره الإسلام و تكفيرهم و اتّهامهم بالارتداد و رميهم بالزندقه، فكان منبوذاً من علماء عصره الذين انتقدوه و احتجّوا على أفعاله.

ثمّ تبعه على نفس المنهج تلميذه محمّد بن عبد الوهاب فى القرن الثانى عشر للهجره، و بدّعم من آل سعود آنذاك استطاع بن عبد الوهاب أن يروّج لآراء ابن تيميه و إحياء تراثه من جديد و أعاد ما قام به سلفه من تكفير المسلمين، و للأسف الشديد بقى هذا النهج مستمراً إلى يومنا هذا و معشعشأ فى أذهان بعض الجماعات التى ما فتئت تخرج علينا بين الحين و الآخر فى إطار وحشّى و دموىّ تتمثله بالعصابات المسّماه بالوهابيه أحياناً و بتنظيم القاعده و طالبان و داعش أحياناً أخرى، فيهيّجوا على المسلمين ليقتلّوهم و يذبّحوهم دون رحمة و لا شفقه، لا لشيء إلّا لاختلافهم معهم فى العقيدة.

و قد دأب هؤلاء و منذ زمن ابن تيميه إلى الحكم بتكفير أتباع المذاهب الإسلاميه الأخرى و خاصّه الشيعه من خلال فتاواهم التى أصدرها علماءهم فى كلّ عصر و زمان، فكان ظهورهم فى أى بلد من البلدان الإسلاميه متزامناً مع ظهور الفتن و الهرج و المرج. و قد أوردنا فى آخر مقالتنا هذه بعض النماذج لفتاوى هذه الجماعه التى لم تتضمّن سوى موضوع واحد و هو (التكفير) بما يُثبت بوضوح تناقضها مع السلم و الوئام اللذين دعا إليهما القرآن الكريم و الروايات الشريفه.

الكلمات المفتاحيه: الصُّلح؛ السلام؛ المحبّه؛ الرّحمه؛ الرأفه؛ أهميه السلام؛ سُبل إقرار السلام.

إنّ ظهور التيار التكفيرى على مسرح التطورات السياسيه والاجتماعيه الجديده فى العالم الإسلامى يسرد حكايه من نمط خاص عن السياسه نعبر عنها فى مقالنا الحالى بسياسه العنف. وأهمّ ما يميّز هذه السياسه هو تجويز اللجوء إلى العنف فى مسيره الحركه صوب الأهداف والوضع المثالى. وطبقاً لهذه الرؤيه ينظر التيار التكفيرى إلى جميع الحركات الراهنه فى العالم على أنّها حركات غير مشروع، ومن هذا المنطلق يجيز العنف على مختلف الصُّعد للتصدّى لها تحقيقاً للأهداف التى ينشدها. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ نظرته إلى القواعد والإلزامات التى تحكم السياسه تتسم بخصوصيه متطرّفه. ومعلوم أنّ نتائج مثل هذه النظره هى ظهور دوره عظيمه من العنف الأعمى فى العلاقات السياسيه والاجتماعيه تكمل تصوّرهم العام عن السياسه.

يناقش المقال الحالى الآراء السياسيه والاجتماعيه لأتباع التيار التكفيرى، ويشرح نمطيه خاصه للسياسه من وجهه نظرهم. وباعتقاد كاتب المقال أنّ هذه النمطيه السياسيه تنبثق عن نظام قيمى خاص سنقوم بتوضيحه ومن ثمّ نبيّن تأثيراته على آرائهم السياسيه.

الكلمات المفتاحيه: التيار التكفيرى، سياسه العنف، النظام القيمى، التطرف، دوره العنف.



على الرغم من أنّ الحركات السلفيه و التيارات التكفيريه قد نمت و ترعرعت فى أحضان الفكر السنّى، لكنّها ابتعدت عن مذاهب أهل السنه و انفصلت عنهم على الصعيد العقائدى و السياسى و الاجتماعى بطموحاتها الراميه إلى إحياء الخلافه الراشده و جهودها المرتكزه على ضروره الخروج من الوضع القائم و الرجوع إلى عصر السلف الصالح، فالحكومته التى تتطلع لها التيارات السلفيه التكفيريه مستمده فى تركيبها و أدائها من العصور السابقه و من الخلافه الراشده تحديداً، بل حتى أساليب الوصول إلى السلطه و كسب الاقتدار السياسى تتلخص برأى هذه التنظيمات فى الجهاد أو اختيار أهل الحل و العقد. و من هنا فهى ترفض بشده التمسك بالتجارب البشرى الحديثه فى صياغه أسس الحكومه و الأطر التى تستند عليها، خلافاً لشكل الحكومه فى الفكر الإسلامى المعاصر، فكانت سمتها التحجر و التعصب و الأخذ بالظواهر و اعتماد التفسير بالرأى للآيات و الروايات؛ ل طرح أنموذج مستبد للحكومته و غير ملبّ للاحتياجات على أساس قوانين الشريعه بحسب فهمهم و تفسيرهم، كما أنّ الشعب برأيه مسؤول تجاه هذا النوع من الحكومه فقط؛ و لذا فهم يحاربون بشده العناصر الحديثه فى الحكومه، خصوصاً دور الشعب فى السلطه.

الكلمات المفتاحيه: السلفيون، التكفيريون، الحكومه، الخلافه، الجهاد.

ص: ٥٧

---

١- خريج الحوزه العلميه فى قم و حاصل على شهاده الدكتوراه فى الثوره الإسلاميه.

مزيج من تفسير غير عقلاني للدين وتقنيات حديثه

محمود شفيعى (1)

(داعش) هي الحروف الأولى لعباره (الدولة الاسلاميه فى العراق و الشام) و هو التنظيم الذى ظهر فى العراق و قاده المدعو (أبو بكر البغدادي) أحد زعماء الجناح العراقى الأكثر تطرفاً لتنظيم القاعدة بعد احتلال أجزاء من سوريه و العراق فغَيّر اسمها إلى ما يُعرَف اليوم بالدولة الإسلاميه.

وقد أدّى العنف الوحشى المتكرّر الذى مارسته و ما زالت هذه الجماعه بأشع أنواعه و البعيد عن كلّ ما يمتّ إلى الأخلاق بصِله ضدّ العسكريين و المواطنين العاديين من رجال و نساء و أطفال و شيوخ فى كلّ من العراق و سوريه بل و منطقته الشرق الأوسط بأكملها، كلّ ذاك أدّى إلى إقحام المنطقه فى أزمه خانقه و ويلات محزنه. و بالنظر إلى هذه المسأله الحساسه فإنّ موضوع هذه المقاله سيكون الجواب على السؤال التالى: "كيف يمكن لجماعه تدعى التدين بدين الإسلام و تتشدّق بالإيمان أن تقترف كلّ ذلك العنف غير المُبرّر و الذى لا ينسجم مع أىّ من المبادئ الدينيه و العقلية و الإنسانيه و الوجدانيه ضدّ إخوانهم فى الدين و المؤمنين و الشيعه فى العراق و سوريه و أنّهمم بالارتداد و الكُفر؟"

وأما الفرضيه التى يضعها هذا المقال فتمثّل فى شغف (داعش) بالتقنيات الحديثه و اغترارها بها ثمّ هوسها بتكوين توليفه تضمّ تلك

التقنيه مع المعتقدات الدينيه الساذجه و غير المهذبّه إلى جانب التأمّلات العقلية و التجارب الاجتماعيه و الإنسانيه لتُوجد خليطاً جنونياً من التقنيه الحديثه تستخدمه ضدّ العالم الإسلامى الشيعى بل و السنّى كذلك، و ربما الإنسانيه جمعاء. و من أجل إثبات هذه الفرضيه قمنا بمطالعه بعض البحوث الثانويه،

ص: ٥٨

إلّا أنّنا سلطنا الضوء على أبرز التعاليم الدينيه و تعابيرها التي استخدمها القاده السابقين و الجُدد لتنظيم القاعدة و التي كان لها الأثر البالغ في أعمال العنف التي يقومون بها. و في هذا الصّدد فقد آلينا الإشاره هنا إلى بحثين أساسيين هما الكُفر و الإيمان من جهة ثمّ الجهاد من جهة أخرى بدءاً بالماضى و انتهاءً بالحاضر، بالإضافة إلى العلاقه القائمه بين تقنيه القطعات أو الأجهزة مع التأكيد على الجانب العسكري و بين البرامج الحاسوبيه مع التركيز على العالم المجازى في الشبكه العنكبوتيه و استخدام ذلك من جانب الجماعات المتشدّده في تنظيم القاعدة و (داعش)، و هذا ما أردنا بيانه في هذه المقاله.

ثمّ في الخطوه الثالثه أشرنا إلى انعكاسات تلك التعاليم الدينيه و ردود الفعل التي تسببت بها و كذلك شغف هذه الجماعات بالتقنيه في البيئه الحياتيه فخصائص البيئه الحياتيه لتنظيم (داعش) بعد تعريفها تُمثّل الأفق المعنوى لها. و تتألف البيئه الحياتيه لداعش من خصائص تجلّت في استخدامها أعمال العنف العسكريه ضدّ الشيعه في العراق و سوريه، و قد أوردنا الاستدلال على ذلك في إمكانيه تبرير أعمال العنف المستخدمه و إرجاعها إلى البيئه العقلانيه المحاله. و في نهايه المطاف و بعد استجماع المسائل و النقاط، عرضنا مجموعه من التوصيات الثقافيه التي تكفل لنا قطع جذور التطرّف الدينيّ العنيف.

الكلمات المفتاحيه: داعش، الكُفر و الإيمان، الجهاد، التقنيه، البيئه الحياتيه، العُنف.

تعود نشأه السلفيه التكفيريه و انتشارها الذى تحوّل فى يومنا هذا إلى أهمّ و أكبر المشاكل التيواجهها العالم الإسلامى، إلى عوامل و أسباب مختلفه. حيث يكشف لنا البحث فى الأسباب الداخليه و الفكرية لهذا التيار عن قسم كبير من الحقائق المتعلقة بهذا التيار التكفيرى، غير أنّ التحليل الشامل لأنشطته السابقه و الحالیه لا يتأتى إلا إذا أخذنا فى اعتبارنا دور عوامل كالاستعمار و القوى الدوليه العظمى فى تعزيز هذا التيار و نشره. فمن الناحیه التاريخيه نجد أنّ الفكر السلفى التكفيرى بزعامه محمد بن عبد الوهاب قد نشأ من خلال ارتباطه بالسطوه السياسيه لآمل سعود و قياده بريطانيا و دعمها و ذلك بقصد التصديلدوله العثمانيه، فلطالما كانت تصرفات هذا التيار و سلوكياته فى منطقه شبه جزيره العرب تصبّ لصالح منافع الاستعمار البريطانى. كما أنّ الدعم الأمريكى لتنظيم القاعده فى أفغانستان من اجل مواجهه النفوذ السوفيتيآبان عهد الحرب الباردة هو منالحقائق التاريخيه، حيثانّ المعسكر الغربىقد استفاد من قدرات هذا التيار من أجل تحقيق مصالحه الاستعماريه. و كذلك نجد فى عصرنا الحالين انتشار نشاطات التيارات التكفيريه فى بعض البلدان

الإسلاميه من قبيل العراق و سوريا قد حظى بدعم هذه القوى العظمى.

لقد أتاح انتشار و تنامى الفكر التكفيرى فرصاً ثمينهلتحقيق مصالح القوى الاستعماريه، و لذلك نجدهميقومون بدعمه فى بعض مناطق العالم الإسلامى بينمايتصدّون له فى

١- خريج حوزوه قم العلميه و طالب مرحله الدكتوراه فى العلوم السياسيه فى جامعه باقر العلوم فى قم.

٢- خريج حوزوه قم العلميه و طالب مرحله الدكتوراه فى العلوم السياسيه فى جامعه ياسوج.

مناطق أخرى. فمن خلال هذا النهج الانتقائي؛ قام المستعمرون بدعم التيارات التكفيرية في مراحل معينة، و لكنهم في مراحل أخرى استندوا الى الأنشطة الإرهابية و أعمال العنف التي تقوم بها هذه التيارات، من أجل تمهيد الطريق نحو غزو البلدان الإسلامية بحجّه الحرب على الإرهاب.فسندرس في هذا المقال، الجانب التاريخيللدور الذي لعبتهالقوى العظمى في تعزيز التيار التكفيرى و نشره، حيث سنتناول العلاقة بين هذين العاملين و انعكاساتهما على العالم الإسلامى.

الكلمات المفتاحية: السلفية، المستعمرون، الإسلام، القاعدة، الوهابية، أمريكا.

ص: ٦١

سبل الخروج من لعبه الريح و الخساره فى التصدى للتطرف الإسلامى

فى الشرق الأوسط

حسين بوراحمدى(١)

حامد اسفنديارى(٢)

من أهم عوامل تنامى التيارات المتطرفه المحسوبه على الإسلام، الفرص التى توفرها تلك التيارات نفسها لبعض اللاعبين الإيديولوجيين. فعلى سبيل المثال، توفر السعوديه و قطر - باعتبارهما أبرز حماه التيارات السلفيه و الوهابيه - دعماً كبيراً للتيارات المذكوره بهدف تغيير موازين القوى فى منطقه الشرق الأوسط لصالح أهل السنه مقابل الشيعه. و فى هذا السياق استطاعت السعوديه و حلفاؤها فى المنطقه - عبر إنفاق أموال طائله و إقامة علاقات استراتيجيه و طيده مع الدول الغربيه و أمريكا - قياده حملته لمواجهة التشيع، حتى أضحى الوقوف بوجه الشيعه محوراً للنشاطات الاستراتيجيه للقوى الإقليميه و الدوليه فى الشرق الأوسط.

و باتخاذ هذه السياسه من قبل اللاعبين المؤثرين فى المنطقه، لن تتحقق الوحده و الانسجام المنشودان بين دولها فى مجال مواجهه التطرف؛ ذلك أنّ دعم التيارات الراديكاليه يمثل الورقه الربحه بيد هؤلاء اللاعبين فى سجالهم مع الخصوم. و يبدو أنّ الحل المؤثر فى التصدى للتطرف الدينى هو العمل على الحدّ من دعم التطرف الدينى، باعتباره استراتيجيه ناجعه و مؤثره فى تهيئه ظروف الريح و الخساره فى مجال العلاقات الإقليميه بين اللاعبين النافذين.

ولا- بد من أن يخرج التطرف الدينى عن دائره الضغوطات من خلال التوعيه و الثقيف و بلوره آليات مشدده على وظائف اللاعبين و مسؤولياتهم. و سنحاول فى هذا البحث

ص: ٦٢

١- أستاذ مساعد و عضو الهيئه العلميه فى جامعه الشهيد بهشتى.

٢- طالب دكتوراه فى جامعه الشهيد بهشتى.

معرفة سبل تدوين استراتيجيه للخروج من حاله الربح و الخساره فى التصدى للتطرف الدينى بين اللاعبين الأساسيين فى منطقه الشرق الأوسط، من خلال الاستفاده من الأسلوب المكتبى و المصادر الإلكترونيه.

الكلمات المفتاحيه: التطرف، الشرق الأوسط، الإسلام، الربح و الخساره، الحركات الدينيه.

ص: ٦٣









السؤال الرئيسى لهذا المقال هو هل تمتلك الجماعات التكفيريه مثل داعش و أخواتها المشروعيه؟ و هل يمكن تبرير دعواها من منظار الكتاب و السنّه المطهره و آراء علماء الإسلام فى تشكيل الخلافه الإسلاميه؟

إنّ تنظيم داعش و النصره و سائر التكفيريين الذين يسرفون فى قتل الناس الأبرياء و يدمرون البلاد و البيوت و المساجد و المعابد و يستغلون المشاعر الدينيه للبسطاء أبشع استغلال و يقدمون خدمه مجانيه لأسيادهم الغربيين، إنّما يرتكبون أعظم خيانه ضدّ الإنسانيه و الأخلاق و الإسلام، و لا بدّ من أن نحلّل مشروعيه هذه الحركات و آرائها من منظار كتاب الله و سنّه المصطفى (صلّى الله عليه و سلم) و آراء العلماء المسلمين.

يبرهن هذا المقال بالاستناد إلى الآيات و الأحاديث و فتاوى الفقهاء و المحدثين و علماء الإسلام أنّ تكفير أهل القبلة عمل قبيح ينافى الموازين الشرعيه. و أنّ قتل المسلمين و ترويعهم و إهلاك الحرث و النسل و تدمير البلاد و المعابد و المساجد بذريعه الجهاد الإسلامى كل هذا من عمل الشيطان و لا يستفيد منه سوى الكيان الصهيونى المحتل و يعود بالضرر العظيم على الأمه الإسلاميه.

ثمّه أدله و براهين معتبره مستقاه من الكتاب و السنه و فتاوى المفتين العظام تؤكّد على بطلان آراء التكفيريين و عدم شرعيّتها، و أنّ داعش تشكّل أحد أضلاع المثلث الأمريكى الإسرائيلى العربى، الذى

يرمى إلى تنفيذ أهداف موضوعه سلفاً ألا و هى ضمان أمن إسرائيل، و الحدّ من نفوذ إيران الإسلاميه و الإخوان المسلمين فى المنطقه و المجتمعات الإسلاميه.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، داعش، فتوى التكفير، الكتاب و السنه، الفقهاء و المحدثون.

من خلال دراستنا للقرآن الكريم و أحاديث النبى المصطفى - نتبين أنّ مسأله تكفير المسلمين تتعارض مع الآيات القرآنيه الكريمه و السنّه النبويه المطهره و سيره الرسول الأ-كرم- و الصحابه، كما تتعارض مع آراء علماء الإسلام، و لا تستند إلى أى دليل عقلى أو شرعى، و لا ينبغى تكفير المسلمين بهذه السهوله، و المس بكرامتهم و سمعتهم. إنّ الحد الأدنى لإسلام المرء هو إقراره بوحدايه الله تبارك و تعالى و التصديق برساله نبيه الكريم محمد (صلّى الله عليه و سلم)، و من هنا فإنّ أقوال عموم المفسرين و الفقهاء و العلماء تؤكّد على عصمه دم الأفراد و أموالهم، و لا يحقّ لأحد التعرّض لهم بأى سوء، ذلك أنّ تكفير المسلمين تترتب عليه عواقب وخيمه من قبيل: استباحه أموال و دم الشخص المكفّر و انفصاله عن زوجته و عدم توريثه أو بالعكس، هذا، فضلاً عن نظره الاحتقار التى يرمى بها المجتمع مثل هذا الشخص و سائر الأحكام المترتبه على الارتداد. من هذا المنطلق، اعتبر رسول الله - معصيه تكفير المسلم تعادل قتله حيث قال:- «ومن رمى مسلماً بكفر فهو كقتله»، رواه البخارى».

الكلمات المفتاحيه: دراسه مقارنه للتوحيد و الشرك من منظار المذاهب الإسلاميه و التيارات التكفيريه، دراسه تطبيقيه للإيمان و الكفر من منظار المذاهب الإسلاميه و التيارات التكفيريه، حرمه تكفير اهل القبلة فى الكتاب و السنه ؛ حرمه تكفير اهل القبلة فى آراء علماء

الإسلام ؛ دراسه لأوجه الشبه الظاهريه و العقديه و العمليه للتيارات التكفيريه و الخوارج، دراسه مقارنه للسنه و البدعه فى الفكر الإسلامى و التيارات التكفيريه، دراسه مقارنه للحياه فى البرزخ (سماع الموتى) من منظار المذاهب الإسلاميه و التيارات التكفيريه، الإسلام دين السلام و المحبه و الرأفه و الرحمه.

يلزم قبل الدخول إلى هذا البحث، توضيح بعض المسائل في ضوء مساعي اعداء الإسلام والمسلمين وما يخطط له الملاحده و اليهود و المسيحيون و خصوصا الصهاينه الذين راهنوا على التكفيرين لاجتثاثنا من الجذور، و من تلك المسائل: تعريف الإسلام، و الإيمان و الكفر و أهل القبلة؛ ذلك لكى نتعرف

جيذا على أهل الإسلام و نحذر من فتنه تكفير أهل القبلة، و احتطنا في ذلك لكى يتضح من المسلم و من الكافر؟

نحن نرفض مسأله التكفير، فعندما يشهد الشخص الشهادتين و يقر بأن الله واحد، و القبلة واحده، و الدين و الإسلام واحد، و يعتقد بالنبوه و المعاد و ضروريات الدين؛ فإن ذلك يتطلب منا ان نفكر بمحوريه الله لا محوريه الذات، و أن محوريه السلفيه و التكفيريه ليست

في صلاح اهل الاسلام، و ان لا يجرنا سيف التكفير الى اهانه المقدسات و بث الفرقة و النزاعات الداخليه بين الامه الاسلاميه.

كنا امه واحده فأصبحنا أمم

بأيدينا تشتت جمعنا

و اليوم يفتى الوهابيه و السلفيه و أهل الحديث، بأن المسلمين كافرون و مشركون، و أنهم هم فقط الموحدون.

و بالنظر إلى موضوع مقاله التى ينقسم موضوعها الى كلامى و فقهى، فإن السلفيه تسير على خلاف المذاهب الاربعه، و يعدون خوارج هذه الامه، و ينفردون عن مشائخنا بالعلم و الفقه و الحديث و التفسير و التصوف.

الكلمات المفتاحيه: الايمان، الاسلام، الكفر، الارتداد، اهل القبلة، الفرق، الوهابيه.

إنَّ التوسل من العقائد الدينيه التي شهدت جدلاً كبيراً على مرّ التاريخ، و من الطبيعي أن يأخذ موضوع التوسل توجهات و مناحي متنوعه في ضوء وجود مذاهب و مدارس مختلفه في الدين الإسلامي. و قد وردت مفرده التوسل في القرآن الكريم مرتين، و استعملت في مجال التقرب إلى الغير و كسب منزله لديه بواسطه أمرٍ ما. و تعنى اصطلاحاً و في الثقافه الإسلاميه الوسيله لكسب رضا الله جل و علا. و يرتبط مفهوم التوسل ارتباطاً وثيقاً- بحسب ماهيته- بمفهوم الشفاعه؛ و لذا فثمه ملازمه بين بحث التوسل و موضوع الشفاعه. و تتجلى الممارسات التي يمكن اعتبارها مصداقاً للتوسل بأساليب مختلفه في المجتمعات المتعاقبه، إلى درجه أنها تكشف عن الآداب و التقاليد المتداوله بين الشعوب و الأمم. و بقطع النظر عن الروايات و الأقوال المتعدده بشأن التوسل على مستوى المفاهيم النظرية، هناك روايات كثيره تعبّر عن أمثله عمليه للتوسل بين المسلمين في العصور المتقدمه و القرون الأولى. على أن التأمل في المصادر الإسلاميه يقودنا إلى القول بوجود أنواع متعدده من التوسل، بعضها جائز باتفاق علماء الإسلام، و بعضها محرم كذلك، و البعض الآخر كان موضع اختلاف بينهم، و من أبرز مصاديق القسم الثالث التوسل بالنبي صلى الله عليه و آله وسلم و الأولياء الإلهيين و التوسل بآثارهم و أدعيتهم بعد

حياتهم، و الاستفادة من الروايات الإسلاميه أنه لا إشكال في التوسل بذات النبي صلى الله عليه و آله وسلم و آثاره و كذا الأولياء الإلهيين، حيث كانت سيره الصحابه و التابعين و جمهور المسلمين قائمه على ذلك منذ صدر الإسلام إلى اليوم؛ غير أن ابن تيميه أفتى في القرن الهجري الثامن بحرمه التوسل، فأوجد شرحاً عظيماً بين المسلمين، ثم جاء محمد بن عبد الوهاب

فى القرن الثانى عشر لىؤكد على رأى سلفه و يعمق الهوه بين مكونات العالم الإسلامى؁ حتى أصبح هذا الموضوع أداءه لتكفير شريحه واسعه من المسلمين؁ الأمر الذى أسفر عن توجيه ضربات قاسيه إلى الجسد الإسلامى الواحد.

الكلمات المفتاحيه: الوسيله؁ التوسل؁ الآيات؁ الروايات؁ الفريقين؁ أهل السنه؁ أهل البيت؁ ابن تيميه.

ص: ٧١

يعدّ موضوع التكفير و اتّهام الآخرين بالكفر من التيارات التي تهدّد وحده المجتمعات الدينيه، و قد أحدث هذا الأمر شرحاً خطيراً في صفوف جماعه الأُمه الإسلاميه، ممّا يتناقض تناقضاً عميقاً مع روح الدعوه التي طالما اتّسمت بالرحمه و الشفقه.

و حرمه التكفير ممّا اتّفقت عليه المصادر الدينيه، فالله تبارك و تعالى وصفنا - نحن المسلمون - بالإخوه و قال: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ - لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

و لو أنّ المسلم عمل بما أمره الله به، و خشى الله و اتّقاه، أكان يكفّر أخاه في الدين؟ و هل كان يقدم على قتله و هلاكه دون رحمه؟

إنّ الأيخ - في الدين أو النسب - هو الذي يأخذ بيد أخيه في أوقات الحاجه و الأزمات، و يفدى نفسه من أجل إنقاذه؛ لا أن يدفع به نحو المسلخ الذي أعدّه لقتله بكلّ قسوه قلب.

إنّ المسلمين الذين يحكمون على أخيهم في الدين بالكفر، و يستحلّون قتله و يهدرون دمه، بل ربما يصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلى اعتبار قتله واجباً؛ هل يتبعون في ذلك القرآن و السنّه أم يتبعون هوى النفس و الشيطان؟ أمّا أّهم خدم و عملاء للكفر العالمى و القوى العظمى المتعطّشه لدماء المسلمين؟

من هنا نقوم في هذه مقاله بدراسه مقارنه حول الإيمان و الكفر في منظار المذاهب الإسلاميه كى نفهم من هو المسلم، و من هو الكافر؟ واضعين القرآن و السنّه النبويه معياراً لمعرفة صحّه كلامنا و سقمه، كى لا نقع في مزالق تكفير إخواننا في الدين من باب الجهل و الغفله أو من باب العناد و اللجاج، و أن تعمر قلوبنا بالخوف من الله، إنّ الله شديد العقاب.



الدين الإسلامى دين السلام والأخوة، وقد أتى هذا الدين الحنيف لينقل الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان والهداية. و لكى يميز المؤمن من الكافر جعل الله (عزّ و جِلّ) بعض العلامات الظاهرية مثل النطق بالشهادتين (٢) فإذا أقرّ المرء بهما فهو مسلم و إذا أنكرهما يُعدّ كافراً.

و كان المسلمون فى عصر النبى الأكرم صلى الله عليه و آله وسلم يتبعون منهجاً واحداً سواء أكان فى الأصول أو الفروع، و لم يمتز وقت طويل حتى وقعت الفتنة الكبرى فراح بعض المسلمين يكفّرون إخوانهم فى الدين على أساس فهمهم الخاطى و تصوّره المغلوط عن الدين الإسلامى.

فبدأت تلك الفتنة تكبر و تزداد تعقيداً يوماً بعد آخر حتى وصل الأمر ببعض المسلمين إلى تكفير أئمّه الدين كذلك، لكن، سرعان ما خمدت نار تلك الفتنة الكبرى و تلاشت آثارها. إلّا أنّه و بسبب قلّه العلم عند بعض المسلمين حول تعاليم الإسلام بدأت بوادر الفتنة تظهر من جديد و تجذب إليها المخدوعين بالاستكبار فالتفتّ حول هذه المعتقدات و الآراء المزيفه مجموعه من الناس الذين تجاوزوا الحدود التى وضعها أسلافهم من أئمّه الدين و راحوا يتصرّفون وفقاً لبعض الأصول و المبادئ المتطرّفه التى ورثوها عن الخوارج، فحكّموا على من لم يقبل بأرائهم و يؤمن بمعتقداتهم بالكفر و الزندقه.

و يحاول كاتب هذه المقاله الإشارة بإيجاز إلى بعض النقاط المتعلقة بموضوع التكفير من وجهه نظر القرآن الكرىم و السنّه النبويه الشريفه و أئمّه الدين و المجتهدين، و

١- استاد الحوزه العلميه لاهل السنه فى تربت جام.

٢- . أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمداً رسول الله.

تحديد جذور تكفير المسلمين و عوامله و النتائج و الآثار الخاصه بهذه الظاهره داخل المجتمعات الإسلاميه، ثم اقتراح الحلول التي تكفل الخروج من هذه المحنه، و مسؤوليه علماء الإسلام في مواجهه حركه التكفير، أملاً في أن تكون هذه السطور القلائل مفيده لتنوير أذهان القراء الذين ينشدون الحقيقه.

الكلمات المفتاحيه: القرآن الكريم، الرسول الأعظم، الإسلام، الأئمه، المجتهدون، التكفير، التفسيق، المتكلمون.

سوف نشير في هذه المقالة من خلال مقدّمه مفضّله نسبياً إلى موضوع التكفير و ضروره بحثه و كيفية الاستعانه بالمصادر الموثوقه (الكتاب و السنّه) و أصل التكفير و الحبط في اللغة و الاختلافات و التشابهات الموجوده في التكفير، ثم سنثبت في هذه المقالة ضروره عدم تكفير أهل القبلة بالاستناد إلى بعض الآيات القرآنيه و تفسيرها وفقاً لمصادر التفسير لدى كلّ من أهل السنّه و الشيعه. بعد ذلك سنتطرق إلى موضوع حرمه تكفير أهل القبلة في السنّه العمليه لرسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و أصحابه بناءً على المصادر التاريخيه و المراجع المتفق عليها، ثم سنقوم بإثبات مسأله عدم تكفير أهل القبلة بالاستناد إلى الأحاديث المعتمده في صحيحى البخارى و مسلم و كتب الحديث الأخرى الموثوقه لدى أهل السنه و الأحاديث القدسيه ذات الصله بهذا الموضوع (أكثر من عشره أحاديث صحيحه و معتمده من الصحاح السنّه)، و في ختام مقاله سنقدّم تحليلاً حول حرمه تكفير أهل القبلة في الكتاب و السنّه النبويّه الشريفه و النتائج السلبيه و الآثار السيئه لشيوع تكفير أهل القبلة و الأخطار الناجمه عن ذلك في المجتمعات الإسلاميه في المستقبل.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، الكتاب، السنّه، الحديث، أهل القبلة، أحمد جام، البخارى، الأصحاب، الناطق (بالتوحيد)، الشهاداتين.

ص: ٧٥

يتألف البحث من فصلين رئيسيين، الفصل الأول (الرحمه و الرأفه) و نتناول فيه موضوعات تشرح مصطلحات المودّه و الرحمه و الرأفه، و مبدأ المداراه و التسامح و موقع المودّه و الرحمه و مراعاة القيم الأخلاقية فى الحروب. و نناقش فى الفصل الثانى موضوع (الصلح و السلم)، حيث نسبر أعماق مصطلحى الصلح و السلم، ثم نشرح مباحث من قبيل: مبدأ الصلح، إصلاح ذات البين، الصلح من وجهه نظر القرآن الكريم، دوافع و أهداف الحرب فى الإسلام، المعاهدات الإسلاميه و أحكام الصلح و الحرب مع أهل البغى. و من خلال الردّ على بعض شبهات المرجفين و المغرضين و إثبات أنّ الإسلام هو دين الصلح و المحبه و الرحمه و الرأفه، و أنّ هذه من ضمن التعاليم النبويه و سيره السلميه لطلاب المدرسه المحمديه، كما نشبت أنّ قيماً مثل الابتسامه و البشاشه و طلاقه الوجه و السلام و المصافحه تحتل مكانه بارزه فى الإسلام، و أنّ بيت القصيد فى تلك التعاليم الربانيه هو ملاطفه الأطفال و المسنين و الأرحام و النساء و العجزه و المرؤوسين و الحيوانات و الطبيعه، و أنّ من أهم أهداف الإسلام إشاعه الصلح و التعايش و خلق العلاقات السلميه بين بنى البشر.

الكلمات المفتاحيه: الإسلام، الصلح، المودّه، الرحمه، إصلاح ذات البين، أهل البغى.

ص: ٧٦

لطالما شهد التاريخ ظهور جماعات ارتكبت مجازر بحق أقوام مخالفين لهم فى العقيدة باسم الإسلام و إقامة صرح الدين. و قد استندت تلك الجماعات إلى القرآن لتبرير أعمالها أمام أتباعها، عدد من هذه الجماعات ارتكبت تلك الأعمال الخسيسه و الدينئه عن جهل و عماء البصيره، ظناً منه أن هذه الأعمال تحظى بأجر و ثواب عند الله تبارك و تعالى. (الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) (٢). و كان أتباع هذه الجماعات يتعاطون مع آيات القرآن بصورة انتقائيه، حيث كانوا يستندون إلى آيات الحرب و القتال، دون أى تمحيص أو تحليل لتلك الآيات، لتطويعها على الإطار العام للقرآن الكريم و روح الإسلام. و فى المقابل كانوا يغضون النظر عن الآيات التى تتحدّث عن السلام و الصلح و التعامل الهادئ مع أتباع الديانات الأخرى، أو كانوا يقولون بانتساخها. و قد قدّموا للعالم من خلال أعمالهم الشنيعه تلك صورته شوهاء عن الإسلام ملؤها العنف و القتل و سفك الدماء، و بذلك خانوا الإسلام بدل أن يقدّموا له شيئاً. و الأمر المثير للأسف و الاستغراب هو أن هذه الجماعات لا تزال موجوده و تسجّل حضوراً قوياً، و إن دلّ هذا على شىء فإنما يدلّ على أن النظريات العقديه المطروحه فى الردّ عليها و تفنيد أفكارها لم تكن كافيه بما يلزم، ما يستدعى مزيداً من الدراسات و المطالعات فى هذا المجال. فى هذا المقال، سوف نناقش الآيات التى تستند إليها هذه الجماعات لتبرير

جرائمها. و لكى نتجنب الإطناب و الإطاله، سوف نتجنّب ذكر جمهوره الآيات التى تتحدّث عن الصلح و السلم إلا اللهم بصورة ضمنيّه.

الكلمات المفتاحيه: الإسلام، شريعه الصلح و المحبه و الرحمه و الرؤفه

ص: ٧٧

١- استاذ الحوزه العلميه المحمديه فى نكين شهر.

٢- .سوره الكهف، آيه ١٠٤.

أصبحت مسألة التكفير فى العالم الإسلامى مُعضله خطيره و تهديداً سافراً لجميع المذاهب الإسلاميه، و بات من الضرورى اتّحاد العلماء جميعاً لمواجهه هذه الظاهره الفتياكه الغريبه مع تزايد أعداد التكفيريين اليومىّ الناجم عن القراءه الخاطئه و السطحيه للإسلام و تعاليمه و توقّر بعض الظروف الاجتماعيه كالجهل و الأميّه و الفقر فى الأقطار الإسلاميه.

وسنحاول فى هذه مقاله المقارنه بين الفكر التكفيرى من جهه و بين حقوق الإنسان فى الدين الإسلامى من جهه أخرى.

فى البدايه، سنعرّف الفكر التكفيرى ثم نجرى مقارنه بين هذا الفكر و بين مبادئ حقوق الإنسان فى الإسلام وفقاً للقرآن الكريم و السنّه النبويه الشريفه و الذى اتّفقت عليه جميع المذاهب الإسلاميه و تقييم ذلك. و فى ختام مقاله سنشير إلى استنتاجنا حول مواضع الاختلاف بين الفكر التكفيرى و حقوق الإنسان فى الإسلام و أسلوب الأول فى إداره المناطق التى يسيطر عليها خارج إطار المبادئ الحقويه المذكوره و إثبات أنّ عواقب تنامى الفكر التكفيرى تتمثل فى ازدياد حاله العنف فى العالم الإسلامى.

الكلمات المفتاحيه: حقوق الإنسان فى الإسلام، المسلمون المخلصون، الوعى الدينى، التكفير، الوحده الإسلاميه.

من المسائل التي يشهدها عصرنا الحاضر ظهور الجماعات التكفيرية في المنطقة و انتشارها إلى أقصى نقاط العالم، إلى الحد الذي أدى امتداد هذه الجماعات و تحرّكاتهما العسكريه السريعه و الواسعه في أغلب نقاط العالم إلى الإخلال - إلى حدّ ما - في توازن القوى و تهديد النظام العالمي.

و نظراً لكون أغلب تحرّكات و نشاطات هذه الجماعات يتركز في البلدان الإسلاميه و مناطق تواجد المسلمين؛ لذلك تركّزت أكثر آثار هذا الظهور على المسلمين ممّا انعكس فجائع مأساويه في المجتمعات الإسلاميه.

و هذه الجماعات التكفيريه تسعى في هذه الأيام - مدعومه ببعض القوى الإقليميه و العالميه - لتشكيل حكومه تمتدّ من خراسان إلى الأردن و الحجاز، آمله تغيير خارطة منطقه الشرق الأوسط من خلال تأسيس حكومه تتسّر باسم الإسلام، ممّا سيكون له أسوأ الآثار متمثله في تشويه صورته الإسلام و ثقافته الإسلاميه في أعين شعوب العالم و خصوصاً غير المسلمين منهم.

و كانت القوى العظمى قد طرحت منذ سنوات مشروع تغيير خارطة منطقه و الشرق الأوسط الجديد، و لا شك أنّ الأهداف الشريره للمافيات و القوى العظمى هي التي تكمن و راء هذا السعي للتغيير في خارطه، ذلك التغيير الذي سيؤدى - في حاله نجاحه - إلى تقسيم الدول الكبيره في منطقه إلى دول صغيره، غير مستقرّه و ضعيفه و معتمده على الغير.

و هذه مقاله تسعى للتنقيب و التحقيق في هذه المسأله و مناقشه آثار هذا الأسلوب من التفكير على جغرافيا منطقه.

الكلمات المفتاحيه: الإسلام، التكفير، الجماعات التكفيريه، تغيير خارطة منطقه، الشرق الأوسط الجديد.

يمرّ العالم الإسلامى فى الوقت الحاضر بأصعب و أخطر معضله ألا و هى مسأله ظهور التيارات التكفيريه، فى كلّ يوم نسمع عن إراقه دماء الأبرياء من المسلمين هنا و هناك فى هذا العالم.

و لقد حيرت الشعارات التى يرفعها التكفيريون و صدور الفتاوى عنهم، أصحاب العلوم و العقول بشكل غريب. و نحن فى هذا الوقت أحوج من أى وقت آخر إلى وحده الأئمه الإسلاميه من أجل إطفاء نار هذه الفتنة و الانتقال بالعالم من الجهل إلى الإسلام من خلال كسب العلم و تحصيل المعرفه، و إيجاد تغيير أساسى فى الفكر العالمى و تطعيمه بجرعه الاستقرار و الأمن و الأمان.

ص: ٨٠







أحمد مصطفى(١)

علا حسن مصطفى(٢)

لقد شهدت السنوات الأخيره تحولات ونهضات كبيره فى العالم العربى والإسلامى رداً على ظلم الحكام والملوك. وتشمل هذه النهضات الثورات أو الصحوه الإسلاميه لأجل المطالبه بالحقوق المغتصبه للشعوب وهى الحربه والعداله الاجتماعيه والمساواه. وتتاسب هذه المطالب سواء أكانت مدنيه أم إسلاميه مع أسس الشريعه الإسلاميه ومبادئها.

إن تشكل هذه النهضات هو رد على استغلال مجموعه صغيره فى المجتمع لأ-كثريه الأموال والثروات بالإضافة إلى تهيمش الشعب أو غلبه مجموعه عرقيه أو دينيه على المجموعات الأخرى وانحصار السلطه والثروات بيد الأقلية من الشعب.

نطلق على هذا النوع من النهضات، النهضات الثوريه والصحوه الإسلاميه. ومن جهه أخرى فإن النهضات الأخرى قد ظهرت كذلك؛ لقد تشكلت هذه النهضات من قبل مجموعات ذات سمات نظريه وحصريه لأجل تأمين مصالح خاصه لدول معينه ومتابعه تحقيق الأهداف السياسيه المطلوبه والإطاحه ببعض المجموعات فى الشرق

الأوسط وتهيمشها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. لقد تجلت هذه النهضات باسم الدين فى مجموعات خدعت الشرق الأوسط وحكمته. وقد عثرت هذه المجموعات على ضالتها فى الدين المتطرف لكى تهرب من الحقيقه المره وهى أنهم ليسوا على كرسى السلطه، وتنتقم من المجتمع. ونظراً لعدم وعى هذه المجموعات للمفاهيم العلميه والحيويه

ص: ٨٣

١- عضو المجلس الأفريقى لدراسات بحوث التنميه باحث و استشارى إقتصادى إجتماعى و سياسى و كاتب حر مسئول علاقات خارجيه للتحكيم الدولى و الوسائل البديله لحل النزاع مترجم قانونى معترف به و مدرب على حل النزاع ما بين الثقافات و مهارات تقديم و تنظيم محترف.

٢- \* خبير و استشارى اقتصادى فى مجال الخدمات و الترفيه و نشط سياسى. بكالوريوس اذاعه و تلفزيون صنعاء حى شميله.

الأخرى، فإن استقطابها باسم الدين لارتكاب أعمال متطرفة لا يسبب لها أى ضرر؛ بل يسبب الخسائر للمجتمعات والأديان والعقائد وهذا أمر سهل بالنسبة لتلك المجموعات. هذا هو الشيء ذاته الذى نسميه الحركات الإرهابية أو التكفيرية.

ص: ٨٤

إن التيارات التكفيرية التي ظهرت مؤخراً في بعض الدول العربية والإسلامية والأفريقية وحتى الأوروبية، تشوه صورة الإسلام بشكل كبير وتضفى عليه الكثير من شبهات الباطل مما أدى بالأديان الأخرى إلى رؤيه الإسلام في المتطرفين والتكفيريين حيث يعتقدون أنهم يمثلون الإسلام الحقيقي، مما يؤدي إلى كره الأديان الأخرى للإسلام وانتقادهم له. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة التيارات التكفيرية ودور الغربيين والمستعمرين في الترويج لهذه التيارات مشيرين إلى النزعه اليهودية في الفكر التكفيرى وذلك بالنظر إلى الفعاليات الإعلامية اليهودية الصهيونية عن طريق وسائل الإعلام وطرح القضايا الاقتصادية والسياسية لأجل زرع التفرقة بين المسلمين وتحريضهم ضد بعضهم البعض، عن طريق تقوية التيارات التكفيرية. ويرى المؤلف أن الصحوة الإسلامية انحرفت عن طريقها الصحيح والحكيم وسلكت طريق الحرب والعداء. نستعرض في هذه المقالة أسس التيارات التكفيرية وآثارها الاجتماعية والسياسية على المجتمعات الإسلامية ونقدم بعض الحلول لمواجهه هذه التيارات.

التيارات التكفيريه و خطرهما على الأمة الإسلاميه

و البشريه عامه و عوامل تشكلها

الشيخ محمد على كيوه (١)

إن الأمة الإسلاميه اليوم مجروحه بشفره التكفير المبالغ فيه , و إن معالجه هذه الجراح تتطلب بحث و دراسه حول أخطار التيارات التكفيريه على الأمة الإسلاميه و عوامل تشكل التيارات التكفيريه.

ص: ٨٦

---

١- رئاسته اللجنه العلميه للبوحت و الدراسات للصوفيه فى الاتحاد المغاربي.

ينشأ التكفير العملى الذى يؤدى إلى القتل والجرائم عن عاملين اثنين. يضم الأول ذهاب التكفير إلى ما بعد مستوى التفكير إلى تكفير الشخص أما الثانى فهو عبارته عن الظروف المحيطية التى ينمو فيها التكفير. إن الإيمان بوحده الحقيقة يتطلب قبول صحته فكره معينه ورفض الفكره التى تخالفها. وإذا كانت هنالك فكره مبنية على شرط لأجل الانضمام إلى الإسلام، فإن الأفكار الأخرى التى لا تتمتع بهذا الشرط تعتبر كفرة. وكما قال تعالى فى القرآن فإن بعض الأفكار كفر. أما بالنسبة للفرق بين التكفير الفكرى وتكفير صاحبه، فإذا دققنا فى مضمون الآيات القرآنية فسوف نستنتج أن القرآن اعتبر بعض الأفكار كفرةً ولذلك فقد ذم الكفار بسبب أفكارهم. ويشير تاريخ المعصومين إلى أنهم عليهم السلام كانوا يتعاملون مع أصحاب الأفكار الكافرة علمياً واجتماعياً. إن عدم التصريح الصحيح والتحليل العميق لاحاديث الرسول الكريم وعدم اللجوء إلى العقل يؤدى إلى التفسير السطحي للاحاديث والآيات القرآنية وسرايه التكفير من الفكر إلى الشخص ذاته. كما أن السمات الأخلاقية التربوية التى تؤدى بالفرد إلى التفكير بأنه أفكاره طاهره وسائر الأفكار الأخرى نجسه وباطله تؤدى إلى حذف الآخرين. إن توفير الظروف الملائمة للبحث فى مجال تطور الفكر والسماح بتقديم الأفكار المختلفه فى المجتمع يمنع نمو التكفير المجرم.

إن الحوادث الأليمه الناجمه عن التكفير فى المجتمع الإسلامى تستدعى دراسه التكفير وأخطاره. التكفير يعنى اعتبار الآخرين كفاراً وهو من جذر الكفر ويعنى عدم الإيمان بالله ورسوله وإنكار الدين. ويشهد القرآن والحديث على أن من نطق الشهادتين فهو مسلم ولا- يحق لأحد تكفيره. من الممكن أن يكون المرء ذو فكر كافر ولكن لا- يمكننا تكفيره إلا فى حاله إتمام الحجه عليه. وهذا الأمر يقتصر تشخيصه على العلماء والفقهاء.

ظهر التكفير فى صدر الإسلام لدى جماعات مختلفه. ورغم أن الفكر يختلف إلا- أن أساليب عملهم واحده وكلها تدعو إلى تكفير الحاكم والثوره عليه. بينما حذر الإسلام كثيراً من التكفير وقال العلماء: لا يجب تكفير أحد إلا بالأدله الدامغه والواضحه وضوح الشمس. إن سبب التفرقه والضلال وتحريف الشريعه ومنع نشر الإسلام ناجم عن هذا الأمر. ومن الضرورى التذكير بخطر التكفير على المجتمع الإسلامى وإبلاغ الأمة الإسلاميه بأنه من صنع العدو وتآمره. وللحيلوله دون انتشار التكفير يجب دراسه العقائد والفقه مجدداً والترويج للاعتدال فى المجتمع الإسلامى بناء على العقائد المشتركه للمسلمين.



الشيخ عبدالمجيد عمار(1)

يعتبر التكفير من أخطر الظواهر التي وجدت في العالم الإسلامي منذ عهد الخوارج حيث أدى إلى تقطيع أوصال الأمة الإسلامية، حتى اشتدت الخلافات في العهد العباسي لإغفال الناس. وبعد ذلك جاء ابن حنبل وابن تيمية وابن عبد الوهابوهم مثلث التكفير حيث أثاروا هذه الفتن بالاستفادة من الخلافات السائدة في الأمة الإسلامية. ولذلك فقط قطع التكفير مراحل ثلاث وهو الآن في المرحلة الرابعة

أ) مرحله الخوارج

ب) مرحله بروز المذاهب الفقهية و الحرب الكلامية و العقائديه

ج) مرحله ابن تيمية و ابن عبد الوهاب

هنالك العديد من الجماعات في الوقت الحاضر يمكننا البحث حولها كجماعات تكفيرية، ولأجل مواجهه هذه التيارات من الأفضل تشكيل المؤتمرات العلمية بين العلماء المسلمين لاستخراج القواعد المشتركة وتشخيص الكافر من المسلم. كما أن تدوين كتيب وإطلاق قنوات فضائية وشبكات اجتماعية ومنتديات ومؤتمرات وورشات عمل من الأمور التي تساعد على مواجهه هذا التيار.

ص: ٨٩

إن هدم القبب والأضرحة والأبنیه الإسلاميه لا يقتصر على الوقت الحاضر؛ لأن هذا الأسلوب اتخذ من قبل الحركه الوهايبه بحجه أنها تقوم بهدم مظاهر الشرك، كما أقبل أبناء الوهايبه ومنهم داعش على تخریب الشعائر الإسلاميه. ومن هذا المنطلق، سوف نتطرق فى هذه المقاله إلى جنايات الجماعات التكفيريه وما قامت به من تخریب للأضرحة والأبنیه الدينيه فى سوريه والعديد من الدول الإسلاميه وخاصه العراق بالإضافة إلى تقييم الآثار السلبيه لهذه الجرائم، كما سنشير إلى أن مواجهه هذه التيارات التكفيريه التى تخرب الآثار الإسلاميه تكمن فى التضامن بين الدول الإسلاميه والشعوب المسلمه لأجل الحفاظ على الآثار الثقافيه والتاريخيه والأبنیه الإسلاميه كونها تشكل ثروه ثمينه بين الدول والشعوب.

لقد شهد التاريخ الإسلامي ظاهره التكفير منذ عهد أمير المؤمنين ولا زال يشهدها حتى الآن حيث بدأت على يد الخوارج ووصلت إلى التيارات التكفيرية المعاصره بما فيها الإخوان المسلمون. إن تكفير الآخرين أمر مرفوض في الإسلام واقتصر فيه على حالات مزوده بالأدله الدامغه. لكن البعض لا يدركون الإسلام ويفسرون الآيات بظاهرها، بينما يغفلون عن آثار ذلك في الدنيا والآخرة. قد يكون التكفير دينياً أو سياسياً أو فكرياً والبعض من الناس تطرفوا كثيراً في موضوع التكفير والبعض الآخر منهم اعتدلوا، لكن الإفراط في التكفير يقدم باسم المسلمين كافه. إن انتشار الكفر بين الناس وامتناع الحكومات عن العمل بالإسلام والتعامل الهمجي مع المسلمين، بالإضافة إلى سطحيه التعاليم الدينيه للمسلمين من العوامل التي ساعدت على إيجاد ظاهره التكفير متمثله بتيارات عديده مثل جماعه الهند وباكستان الإسلاميه والقاعده والسلفيين الجهاديين وجماعات التكفير والهجره والطليعه السلفيه وجميعه العدل والإحسان وغيرها. إن علاج ظاهره التكفير يتطلب التضامن بين المؤسسات الاجتماعيه والتعليميه والتبليغيه والتوجيهيه والاعلاميه والثقافيه في نشر العلم والاعتدال ودراسه الحلول اللازمه للمجتمع لكي يفكر المسلمون بمواجهه الصهيونيه والغرب بدلاً من النزاعات الداخليه.

إن معرفه الخلفيه التاريخيه للتكفير أمر هام وضرورى لتحليل القضايا التي ظهرت فى العالم الإسلامى. وإذا استعرضنا تاريخ الإسلام وخلفيه التكفير، فسوف نلاحظ أن التكفير يقسم إلى النوعين هامين: الأول: التكفير ذو النزعه السلطويه الذى يستفيد منه الحكام لتوطيد أركان حكمهم وقمع المعارضين وتبرير الأخطاء. ويعود تاريخ هذا النوع من الفكر التكفيرى إلى اجتماع سقيفه الذى تمخض عن تعيين أبى بكر خليفه لرسول الله حيث تم تكفير مخالفيه الذين امتنعوا عن تسديد الزكاه له وأهدر دمهم واستيحت أعراضهم. واستمر التكفير فى عهد بنى أميه وفى القرون الأخيره فى عهد آل سعود والوهابيين للحفاظ على حكومتهم ثم استعانت الدول الأخرى بهذا الأسلوب مثل مصر وغيرها. النوع الثانى يتمثل فى التكفير الخوارجى حيث يتم تكفير الناس كافه بسبب الفهم الخاطى للدين من قبل أنصار هذا التيار. يعود هذا التيار إلى صدر الإسلام حيث كان الخوارج أول من لجأ إليه ثم استعانت به فرق أخرى عبر التاريخ. أما فى المرحله المعاصره فإن البعض من التكفيريين الوهابيين والجماعات التكفيريه الأخرى تنتمى إلى هذا القسم. وتقوم الجماعات التكفيريه ذات الأفكار السياسيه المتطرفه باتباع العقائد المتطرفه للخوارج ومزج هذين النوعين من التكفير مع بعضهما لأجل بلوغ السلطه معتمدين على تكفير المسلمين فى الدول المختلفه.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، التكفير الحكومى، التكفير الخوارجى، الخوارج، الوهابيون.

نازيه على صالح (١)

يدعى بعض الباحثين الغربيين أن القوانين الإسلاميه ليست صالحه إلا لعصور قديمه وهى غير فعاله فى الوقت الحاضر. وفضلاً عن ذلك فهم يدعون كذلك بأن الحضاره الإسلاميه حضاره التخلف والجهل وأنها تأسست بواسطه السيف وبالاستعانه بمجموعه من قطاع الطرق المستعمرين الذين اتحدوا على كلمه واحده، وأن المسلمين يسعون إلى فتح العالم بأكمله وتحويله إلى امبراطوريه تسرى فيها أحكام الفقه الإسلامى المتشدد على الناس جميعاً (غراهام، ٢٠٠٦، طبعه ١، ص ١١).

ورداً على هؤلاء الباحثين، فقد تطرقت مجموعته أخرى من الباحثين الغربيين إلى الحديث حول الحضاره الإسلاميه ودور الإسلام فى تقدم العلم حتى تحول إلى دين فريد من نوعه من خلال تركيب مفهومك العقل والروح، حيث تمكن من التميز عن الأديان الأخرى. وصرح هؤلاء بأن الإسلام هو من أوجد العالم الحديث وكما يقول غراهام فى كتابه "كيف خلق الإسلام العالم الحديث" وكيف أوجد الحافظ الذى دفع إلى عصر النهضه فى الدول الغربيه. ويعتقد المسلمون أن الله وعدهم بالنصر ولذلك فقد وضعوا أنفسهم فى خدمه الإسلام لنشر رسالته والحفاظ على رايته، وهذا الأمر هو الذى جعل هذا الدين يستمر. ويدعو هؤلاء الباحثون مثل غراهام الغرب إلى الاعتراف بأنه قد حان الوقت لكى يتغلب التذكر على النسيان. وكما يتعلق المصريون واليونانيون بالغرب فإن الغرب يتعلق بالإسلام. ولقد جاء فى تيار

التأريخ الجديد أننا سنخرج من ذهنتنا كل ما جعلنا نفترق عن بعضنا وسوف نتعلم من جديد، نحن أبناء ابراهيم وأرسطو، ما هو المشترك بيننا (غراهام، ٢٠٠٦، طبعه ١، ص ١٨٢).

ص: ٩٣

وكما نعلم جميعنا فإن لكل حضاره مسيرتها التاريخيه الخاصه. ولقد هدفت الحضاره الإسلاميه منذ البدايه إلى تلبية الحاجات الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه للبشر وتمكنت من مساعدته الإنسان على التطور الحقيقى. ومن هذا المنطلق فقد واجهت هذه الحضاره الكثير من التحديات بما فيها الفكر الاستعمارى الذى أدى إلى التفرقه والنزاع بين الدول الإسلاميه.

وعلى الرغم من هذه التحديات فنحن نشهد نموذجاً من الصحوه الإسلاميه مثل الثوره الإسلاميه الإيرانيه والتي بلغت درجات علميه رفيعه على الصعيد الدولى وأصبحت قدوه لتيارات الصحوه الإسلاميه فى المنطقه.

وقد تألقت بين الدول الإسلاميه بعد ثلاثه عقود صحوه إسلاميه بدأ الغرب مساعيه لأجل طمسها وزرع العوائق أمامها كما كان يفعل من قبل، ومن هذا المنطلق فقد أوجد فرقه جديده تسمى الوهابيه التى تدعو إلى السلفيه والعوده إلى الماضى وتكفير الفرق والأديان الأخرى مما جعلها تياراً تكفيرياً. لقد عرض هذا الأمر الإسلام للخطر وأصبح العالم ينظر للإسلام على أنه دين الإرهاب.

فهل من الممكن أن يحقق هذا التيار الوهابى التكفيرى غايته، أم أن المسلمين وعلماءهم ومفكريهم قادرون على إنقاذ الإسلام؟

سوف نتطرق فى هذه المقاله إلى دراسه محايدته لهذا الموضوع لنصل إلى الحقيقه.

الكلمات المفتاحيه: الحضاره الإسلاميه، عصر النهضه، الفرقة الوهابيه، التيار التكفيرى، الصحوه الإسلاميه.

إن معرفه الاحتياجات و الأهداف للتيارات الفكرية الإسلاميه فى تونس تتطلب تحقيق و دراسته جيده. كاتب هذه المقاله سعى جهده لتوضيح شروط ظهور و نمو التيارات الإسلاميه، و التيارات التكفيريه فى تونس، العلاقات والاختلافات الموجوده فيما بينها، يعتقد الكاتب بأن ظهور التيارات التكفيريه فى تونس هو نتيجة للعلمانيه الملقاه من قبل الأنظمه السابقه.

ص: ٩٥

---

١- باحث ما بعد الدكتوراه فى جامعه لورينتيل فى نيبال ودراسات حول البحث التطبيقي لدساتير الشرق الاوسط بمركزيه تونس. ويرغب للاسلام السياسى والان ينشط فى مشروع eusprig الدولى.

إن أحد الأعمال التي تقوم بها التيارات التكفيريه، تخريب مزارات الأولياء في الدول. وتبادر هذه التيارات حامله شعار التوحيد إلى أعمالها هذه، لكن أعداء الإسلام بمن فيهم الصهاينه يختبئون خلف هذا الشعار بعداوه كبيره للإسلام مروجين إلى هذا النوع من التوحيد (التوحيد دون أستاذ أو مرشد) رافضين زعامه أولياء الله الذين يعتبرون قدوه للتقوى ومناهضة الظلم. وتسعى هذه التيارات إلى استعمال مواقع الإنترنت والقنوات الفضائيه لوضع نفسها مكان الزعماء والسيطره على أفكار المسلمين.

وتعمد هذه التيارات إلى تخريب آثار الحضاره الإسلاميه بالاستفاده من المخابرات الأمريكيه والإسرائيلييه في مختلف الدول للتحريض على الأفكار والقيم الإسلاميه والقاده المعنويين وترفع شعار الحداثه الإسلاميه لفصل المسلمين عن الهويه الإسلاميه الأصيله. ونلاحظ نماذج بارزه جداً لهذه الفعاليات في ليبيا ودول أخرى.

الكلمات المفتاحيه: تخريب القبور، التكفير، الحداثه، الاستعمار العالمى.



يؤكد القرآن الكريم والحضاره الإسلاميه على الحوار والتعايش السلمى بين البشر، ويرى أن اختلاف اللغه واللون والثقافه والفكر والشعائر لا يمكنها أن تمنع السلام؛ ويؤكد القرآن على أن أى قوم بأى لون ولغه يمكن لهم أن يكونوا مقربين من الله، كما يمكن التعامل مع أى شخص من أى دين بشكل سلمى. ويدعو القرآن أهل الكتاب إلى التمسك بما يشتركون به مع المسلمين ويأمر بالنقاش الأ-حسن فيما يتعلق بالخلافات، كما يدعو القرآن إلى حوار الحضارات ولا يتراجع عن مبادئه الأساسيه والعقليه كالتوحيد ويدعو الأمم إلى قبول هذه العقائد بالاستدلال والبرهان. ونظراً إلى أسلوب القرآن فى التعامل مع سائر الأديان والحضارات، فمن الضرورى للمسلمين أن يبادروا إلى الحوار السلمى مع سائر الحضارات وعلى مختلف الصعد مثل المطبوعات والإعلام والمساحات الافتراضيه والجامعات وغيرها.

الكلمات المفتاحيه: الحوار، حوار الحضارات، السلام فى القرآن، التعايش.

ص: ٩٧

لكل تيار أسس عقائديه تكونت عبر التاريخ والجماعات التكفيريه ليست مستثناه من هذه القاعده، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق فى هذه مقاله إلى دراسه الأسس العقائديه للتكفيريين لنصل إلى نتيجه مفادها أن الخطاب الوهابى التكفيرى يعانى من ازدواجيه فى حقائق الحياه والمنطق المفروض على البشر والعنف السلفى فى الأحكام عندما يواجه حقائق الحياه.

ص: ٩٨

إن تكفير الآخرين أمر خطير من وجهه نظر جميع المذاهب الإسلاميه. وتعتقد كافه فرق المسلمين سوى الخوارج أن أى ذنب لا يمكن له أن يخرج الإنسان من دائره الإيمان الذى يعتبر من الأمور القليه والعقائديه. ولذلك فقد أكد فقهاء المذاهب على أن الحكم بالتكفير جائز فقط عند تقديم الأدله الدامغه (وليس عن طريق القياس والاستحسان) شرط أن لا يكون هناك دليل مخالف او شبهه عدم الكفر واحتمال التأويل والجهل والإكراه. وإذا كان هنالك احتمال ضعيف يدل على أن الشخص مسلم فلا يجوز التكفير. ويؤكد فقهاء المذاهب الإسلاميه على أن متطلبات العقيد والمذهب ليست جزءاً من العقيد أو المذهب ولا يمكننا تشخيص الكفر من خلالها. إن التكفير المطلق لا يستلزم التكفير المعين لأنه قد تكون هنالك عوامل مثل الجهل والتأويل والإكراه وغيرها.

ولقد أضيفت عناصر جديده إلى التكفير من قبل عدد من الأشخاص مثل ابن تيميه الذى مزج البدعه بالتكفير ووسع نطاق الكفر وتابع الوهابيون مسيرته هذه. ومع انتقال السلفيين إلى مصر وامتزاج هذه الأفكار مع الفكر السياسى، ظهرت جماعات تكفيريه جاءت بالعديد من الحجج لتكفير الآخرين.

وبين القرآن والعقائد الإسلاميه الثابته أن هذه الجماعات تعمد إلى تكفير الآخرين من خلال الفقه المصطنع الذى يشمل توسيع نطاق التكفير وتجاهل القواعد الإسلاميه المسلم بها.

الكلمات المفتاحيه: فقه التكفير، التكفير، التكفير من وجهه نظر المذاهب الإسلاميه، نفي التكفير.

التكفير يعنى اعتبار فرد أو أفراد معينين كفاراً. وبناءً على ذلك فإن التكفير نوع من الفتوى. إن هذا النوع من الفتاوى يعرض أرواح وأموال الناس إلى الخطر. وللأسف هنالك جماعات تفتى بتكفير الآخرين ولا تتمتع بالشروط اللازمة للإفتاء. ومن هنا تنبع أهميه البحث حول الفتاوى ودراسة شروط الإفتاء والبحوث المرتبطه بالتكفير.

ص: ١٠٠

---

١- عالم موثر و رئيس سابق لمينات دارلقتوى.

الدكتور عبدالحسين عبدالرضا العمرى (1)

لا يعتبر القرآن والسنة مصدرأ للعقائد الخاطئه للتيارات التكفيريه؛ لأن العقائد الخاطئه لها ناجمه عن الأسلوب الخاطئ فى مراجعه القرآن والسنة. سوف نبين هذا الأمر فى هذه مقاله.

ص: ١٠١

---

١- عضو فى مركز دراسات جامعه بغداد و استاذ فى جامعه بصره.

منذ عدة سنوات و المرأة العراقية تلعب الدور القليل على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي. العديد أدركوا هذه القضية و اهتموا بفعاليتها و نشاط، بالسعي لرفع و تعزيز مستوى المعرفة الاجتماعي و السياسي للمرأة. في العراق هناك تيارين و نظرتين مختلفتين حول المرأة، أحدهما هو التيار التقليدي و المتطرف و الذي لا يجيز للمرأة الحضور و ممارسه النشاطات المختلفه، و الثاني هو تيار السلفيين الجهاديين مثل داعش الذين يستخدمون النساء بعنوان جنود و انتحاريات و يساعدون المرأة في المسائل السياسي من أجل الوصول للسلطه.

ص: ١٠٢

يمنح الدين الإسلامي المبين الإنسان منزله رفيعه ويحترم حقوقه ويحرم اغتصابها. ونشهد اليوم نقص الجماعات التكفيرية للكثير من هذه الحقوق حيث تعتبرها نفسها مسلمه فقط وتكفر الآخرين وتعمل خلافاً للاحكام الإلهيه.

ص: ١٠٣

---

١- التأثير.

عدم معرفه القوانين الإسلاميه سبب العنف وعامل ظهور الفكر التكفيرى

حسن مزيو(1)

الإسلام دين الرحمة والرفه. إن التيارات التكفيريه مصيبه عظيمه تعرض لها الدين الإسلامى وهى تعتبر نفسها المذهب الإسلامى الوحيد وتكفر الآخرين. وتنعكس التصرفات العنيفه والجرائم التى يرتكبها التكفيريون فى وسائل الإعلام العالميه. ولا تتطابق هذه التصرفات مع الإسلام وهى ناجمه عن الجهل وانعدام الوعى تجاه القوانين الإسلاميه.

ص: ١٠٤

---

١- عالم موثر باحث فى فرع المذاهب و الاديان.



لقد جاء الأنبياء جميعهم لتبليغ الإسلام الذى يستند إلى الموده والرفاه. سوف نشير فى هذه المقاله إلى الآيات والروايات الكثيره فى هذا الباب لثبت أن الإسلام يرمى إلى السلام والرحمه، كما أن الجهاد فى سبيل الله هو رد على الغاصبين والمستعمرين لكسر جدران الظلم والاستبداد وإعاده الحريه التى منحها الله للناس، وليس لأجل إجبار الناس على ترك دينهم. لقد كانت الحكومه الإسلاميه فى كافه العصور تجلياً للرفاه والسلام والرحمه ولذلك فإن التيارات التكفيريه تسعى إلى القضاء على الإسلام باسم الإسلام ويجب مواجهتها على جانين: الجانب الدفاعى والجانب الثقافى.

ص: ١٠٥

---

١- امين عام لمجلس الاشراف فى الصومال و رئيس جمعيه الاحسان الخيرييه بكالوريوس فى العلوم السياسيه فى الجامعه.

تسعى الجماعات الإرهابية مثل القاعدة وداعش إلى العنف ضد الأشخاص الذين يزعمون أنهم كفار ومرتدون ويخدمون بذلك الغرب بشكل مباشر وغير مباشر ومن أهم تلك الخدمات تشويه صورته الإسلام عن طريق الفعاليات التي يقومون بها. ويقوم هؤلاء بنشر الفتن والخوف والتفرقة في العالم الإسلامي. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى-سي السياسات الغربية التي تقوم بإيجاد الجماعات التكفيرية واستغلالها حيث تعتبر السعودية من أفضل المناطق الاستراتيجية للجماعات التكفيرية بما فيها داعش وأفكارها المبنيه على الجهميه. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى كيفية ممارسه الجماعات التكفيرية للعنف بالإضافة إلى دراسه الأسس والعوامل مثل الخوف من زوال الهوية الإسلاميه وإيجاد الخلافة الإسلاميه بعد انهيار الدوله العثمانيه وعلاقه ذلك بالفكر الوهابي، و نعتقد أن مشروع الخلافة التي تعكس فهم مخطط المصالح وشكل القراءه السياسيه للعدو واستعمال المال لشراء المواقف كوجه آخر من إداره الوحشيه التي يمارسها الغرب ضد المسلمين.

ص: ١٠٦

---

١- كاتب و باحث من المغرب عضو الرابطه الدوليه للخبراء و المحللين السياسيين عضو اللجنه التنفيذيه للتجمع العربي و الإسلامى لدعم خيار المقاومه و از رهبران شيعيان مراکش.

يعانى اليوم قلب الإسلام من ألم الجنايات التكفيرية التي تركز أسسها على الوهاية التكفيرية. سوف نتطرق فى هذه المقالة إلى أهم الأسس التكفيرية فى باب حجيه العقل ومرجعيه السلف والإيمان والكفر والبدع والسنه وسماع الموتى للكشف عن التناقض والضعف فى عقائد التكفيريين التي تشبه عقائد الخوارج وأنه لا يجب علينا أن نعتبرها منتميه إلى الدين، لأن الإسلام يقوم على الرأفه والرحمه وليس على العنف والوحشيه.

ص: ١٠٧

---

١- من رجال الدين و السياسيين و نفوذ بين الناس و التيارات.

المتغيرات الإقليميه والدوليه والأسباب الداخليه لدخول داعش إلى العراق

اسامه مرتضى سعيدى (١)

يعتبر تنظيم داعش من التيارات التكفيريه الحديثه وهو يمارس مختلف الفعاليات التكفيريه والجرائم الوحشيه ضد الشعب العراقى. يمكننا دراسه ظاهره داعش من جوانب مختلفه وسوف نتطرق فى هذه المقاله إلى دراسه المتغيرات الإقليميه والدوليه والأسباب الداخليه لدخول داعش إلى العراق.

ص: ١٠٨

---

١- استاذ مساعد / كليه العلوم السياسيه جامعه المستنصرية.

تعاى التيارات التكفيريه من سيره سؤء بسبب العنف والجرائم التى ترتكبها بحق البشره من نقض للحقوق الإنسانيه والشرعيه لمن يخالفها. ومن دون شك يمكننا اعتبار هذا الأمر من معايير الضلال التى تفوق ضلال الأنعام. سوف نبين فى هذه مقاله أسباب هذا الأمر.

ص: ١٠٩

---

١- دراسات جامعه الكوفه - العراق.

يعتبر التطرف اليوم من أخطر الأضرار الاجتماعية في العالم الإسلامي. ومن هذا المنطلق سنتطرق في مقالنا هذه إلى دراسته هذه الظاهرة وتشخيص الأسس الفكرية لها بالنظر إلى التيار المعتدل النابع من الدين الصحيح، حيث يمكننا أن نعتبر التطرف جموداً فكرياً ومرضاً يظهر على ثلاثه جوانب (عقلي وعاطفي وسلوكي). وينجم التطرف عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي خلقها الاقتصاد المفتوح وهذا من خطط الاستعمار والصهيونية العالميه التي تتعاون معها السلطات الإقليميه والمحليه لاستهداف وحده المجتمع. إن التطرف والعنف والإرهاب ليس مسؤوليه فرديه او عامه بل هو ناجم عن الظروف الاجتماعيه الموجوده في بنيه المجتمع والتي تسعى الحكومه لاستغلالها في المجال السياسي مما يوفر الجو المناسب لنشرها. سوف نتطرق في هذه مقاله إلى دراسته آثار التطرف في المجتمع معتقدين أن الاختلاف بين الاعتدال والتطرف اختلاف في الدرجة وليس في النوع والدليل ولذلك فإن الأساليب الفكرية والمصادر الفكرية لهذين الاثنين واحده. وكما يعتبر التكفير من التيارات المتطرفه في الخطاب الديني لكن الخطاب المتطرف علني وواضح بينما خطاب الاعتدال مخفي ومستتر.

ص: ١١٠

إن الفعاليات والمبادرات التي يقوم بها تيار داعش التكفيرى، هي خدمه للكيان الصهيونى والخطط الإسرائيلىه. ومن تلك الفعاليات يمكننا أن نشير إلى الحرب ضد الحكومات العربيه ونشر الرعب وانعدام الأمن. ومن جهه أخرى فإن اسرائيل تسعى إلى نشر الاضطراب فى الدول العربيه والحكومات المخالفه لها لبناء شرق أوسط جديد وتقسيم الدول العربيه. وبناءً على ذلك فإن مبادرات داعش تمشى جنباً إلى جنب مع السياسات الإسرائيلىه ومطالبها.

ص: ١١١

---

١-١.م. كليه الآداب و العلوم الانسانيه (لبنان). رئيسه جمعيه نساء من اجل القدس.

التيارات التكفيرية وخدمه المخططات الاستعماريه عن طريق إثارة الحروب الأهليه فى الدول الإسلاميه

سيد ابراهيم التباخ(1)

إن الخلافات السياسيه موجوده منذ القرن الإسلامى الأول، ولكنها لم تبلغ ما بلغت فى السنوات الأخيره مطلقاً. لقد أدى هذا الأمر إلى تقطيع أوصال المجتمع الإسلامى وإثارة الفتن والحروب الأهليه والتغذى عليها حتى ان الادوات التى تستعمل هنا تختلف عما كان فى السابق. سوف نتطرق فى هذه المقاله إلى دراسه عمل التيارات التكفيريه فى إثارة الفتن والنعرات الطائفيه والقضاء على الانسجام الداخلى والاجتماعى بين أقسام المجتمع الإسلامى وخدمه المخطط الاستعمارى العالمى للسيطره على العالم وفرض سلطته عن طريق إثارة الحروب الأهليه فى الدول الإسلاميه.

ص: ١١٢

---

١- اعلامى موريتانى - متخصص فى الفكر والتيارات التكفيريه المتطرفه.



التيارات التكفيريه فى استراتيجيه الاستعمار العالمى والدعم اللوجستى

واستعمال الجيوستراتيجيه، سوريه مثلاً

مختار خماس (١)

يسعى الاستعمار العالمى إلى السيطرة على العالم. ومع انطلاق التيارات الوطنيه العربيه وانتصار الثوره الإسلاميه الإيرانيه، تشكل محور المقاومه ومناهضه الاستعمار وتمكن من تحقيق انتصارات فى ساحه النضال وقلل من سلطه الاستعمار. ونظراً لمناهضه التيارات التكفيريه للمقاومه فهى أداه جيده فى يد العدو للقضاء على المقاومه والنضال، ولذلك يسعى العدو لإيجاد هذه التيارات وبقائها ويعتبر ذلك من الاستراتيجيات العالميه لتضعيف محور المقاومه.

ص: ١١٣

---

١- باحث مهتم بالفكر القومى العربى و الشؤون الجيوستراتيجيه الدوليه من قسم الفلسفه - جامعه وهران - الجزائر.

التكفير المجرم والقتل الكيدى والانحراف عن القوانين الإسلاميه وبدء نشر الإرهاب المرعب

محمد كامل سعادت شريف (١)

التكفير المتطرف ظاهره مشؤومه وخطيره تقترب بالمصائب والآلام التى يتعرض لها جسد الإسلام والمسلمين. ولا تعترف التيارات التكفيريه بأحد مسلم غير نفسها وتقوم بتكفير الآخرين المخالفين بها بحجج واهيه. إن هذا الادعاء الخادع جريمه كبيره لا تغتفر. إن انهيار الحرمه وظهور الحقد بين المسلمين والإباده الجماعيه للمسلمين من آثار هذه الظاهره غير المباركه. سوف نتطرق فى هذه مقاله إلى ظاهره التكفير المجرم وأسبابها ونتائجها.

ص: ١١٤

---

١- قاضى و خطيب جمعه فى جامع منوبه المعمور.

إن إحدى الأدوات التي مكنت الغرب من توجيه ضرباته إلى الدول الإسلامية تتمثل في الإرهاب. تتطرق هذه المقالة إلى دراسته أسباب الإرهاب ومفهومه ونتائجه مستعرضة الإرهاب في العراق الذي ارتدى لباس الحكومه البعثيه كما تتطرق المقالة إلى أهم الحلول الخاصه بمواجهه الإرهاب من وجهه نظر الإسلام على الصعيد الفكري والثقافي والتربوي والتي تتم عبر مشاركة المنظمات التربويه والإعلاميه والثقافيه الشخصيات الدينيه والفقهاء والمثقفين والسياسيين.

لقد تعرض الإسلام لظاهرة التكفير منذ زمن طويل حيث تسببت له هذه الظاهرة بالكثير من الخسائر التى لا تعوض. سوف نتطرق فى هذه المقالة إلى دراسته تيار التكفير منذ صدر الإسلام وحتى الآن حيث يستنتج علماء النفس أن العقائد المتطرفة انتقلت من الخوارج عبر الجينيات إلى أحفادهم. ومن هذا المنطلق فإن الطريق الوحيد لمواجهة التطرف يتمثل فى مراجعته تاريخ هؤلاء الأفراد والجماعات على مختلف الصعد العلميه والدينيه والاستفاده من الحلول فى هذا المجال لأن السلاح لا ينفع. سوف نشير كذلك فى هذه المقالة إلى أسباب التكفير والتطرف فى العالم الإسلامى واستغلال الغرب له لأجل مصالحه وأن الطريقه الوحيد للتغلب عليه هى الوحده الإسلاميه والابتعاد عن النزاعات والفتن، كما نعتقد أن أبسط الحلول تتمثل فى الحوار والمناظره لكى تتمكن من الوصول إلى حل يرضى الجميع.

ص: ١١٦

لقد فرضت التيارات التفكيريّه الكثير من التحديات والتهديدات والأخطار والخسائر الكثيره على المسلمين. سوف نتطرق في هذه المقاله إلى طرق مواجهه التكفير التي تعتبر من البحوث الهامه.

ص: ١١٧

---

١- امين العام لحزب التوحيد الاسلامى جمهوريه سيرالئون شرق افريقيا.

تعتبر الباكستان من أهم ساحات التيارات التكفيريه وشبه العسكريه. وتمارس هذه التيارات القتل والإباده الجماعيه والتفجير على المسلمين فى ذلك البلد. إن معرفه التيارات المختلفه ودراسه أسباب التكفير وانتشاره من أهم المواد التى يجب الاطلاع عليها. سوف نتطرق فى هذه مقاله إلى هذه البحوث.

ص: ١١٨

---

١- ذوى التأثير فى باكستان.







تعدّ ظاهره التكفير من أشد القضايا تأثيراً وأكثرها فتكاً في العالم الإسلامي؛ حيث بلغت أوجها في عصرنا الراهن على الرغم من كثره الروايات في باب النهي عنه و الكتب التي ألفها بعض العلماء و التحذيرات التي أطلقها عدد من المفكرين. و في هذا الإطار، كان لسيد قطب اليد الطولى في تأسيس منهج تكفير المسلمين باعتباره أحد الزعماء الجهاديين المتطرفين؛ و هذا ما دعانا إلى بحث أفكاره و مبانيه في هذا المقال. و خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من حكمه بتكفير كثير من المسلمين و المجتمعات الإسلامية، إلا أنّ الشواهد تفيد بأنّ تكفيره من التكفير المطلق لا تكفير المعين الذى تترتب عليه الأحكام الفقيهيه للتكفير؛ و عليه فإنّ جميع كلمات سيد قطب في باب التكفير قابله للتأويل.

الكلمات المفتاحيه: سيد قطب، تكفير المسلمين، حاكميه الله، جاهليه المسلمين.

ص: ١٢١

---

١- باحث في مؤسسه دارالإعلام لمدرسه أهل البيت).

شهد العالم الإسلامى فى العقد الأخير انطلاق تيارات وفصائل إسلاميه كبرى وصغرى ذات توجهات مختلفه، حتى أن بعضها ممن يحمل رؤى معتدله ومستنيره حاول إيجاد أكبر قدر من الانسجام بين الدول الإسلاميه وسائر بلدان العالم. وفى المقابل، هناك فئات وتنظيمات لا تبدى أى مرونة تجاه المجتمع الدولى، بل وتشدد على ضروره تطبيق القوانين والتعاليم الإسلاميه من الزاويه الخاصه بها ووفقاً لفهمها وتصورها، وتعتبر السلفيه بصوره عامه والقاعده بصوره خاصه من أبرز هذه التيارات والتنظيمات. وتأتى هذه الدراسه بغيه كشف الماهيه الدينيه للعنف والإرهاب من خلال تسليط الضوء على المباني الكلاميه لتنظيم القاعده وبحث الأبعاد المختلفه لهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحيه: القاعده، بن لادن، عبدالله عزام، المباني الكلاميه، تكفير.

ص: ١٢٢

---

١- خريج المستوى الرابع من جامعه المصطفى و خريج الماجستير من فرع معرفه الأديان فى مؤسسه الإمام الخمينى للتعليم و البحوث.

يتمتع "شاه ولي الله دهلوى" بمكانه خاصة بين القاده الفكريين فى شبه القاره الهنديه. شاه ولي الله دهلوى، كان شخصاً معتدلاً، و كان يجمع بين الأحاديث الصحيحه و المنقوله والأقوال الصحيحه المنطقيه وكذلك أقوال و آراء الفقهاء و الراوين، و كان يختار الأقوال و الآراء التى يتقبلها الجمهور و العلماء و فى حالات التناقض كان يختار أكثر الآراء صحه. كان دوماً يحذر من إيجاد فروق و اختلافات بين المسلمين و يؤكد عله مسأله الوحده. مقوله التكفير بين المسلمين هى قضيه ناشئه عن عدم الاهتمام بقضيه الوحده و ذهاب الأوامر و التوصيات الدينيه الملحه على هذا القضيه

إلى الهاويه. نسعى فى هذه مقاله أن نشير إلى أفكار شاه ولي الله دهلوى من منظور خاص، و البحث فى مسأله التكفير.

الكلمات المفتاحيه: شاه ولي الله دهلوى، التكفير، الوحده، المسلمين.

ص: ١٢٣

يسعى هذا المقال - و بأسلوب وصفى تحليلي - إلى الكشف عن الأبعاد النظرية و التطبيقية المختلفه لمواقف أبي حنيفة عند مواجهه الأمويين؛ ففي الجانب النظرى، نجد أنّ أبا حنيفة قد عدّ خلفه سلاله بنى أميه غير شرعيه من أساسها، كما عدّ مؤسسها و أول خليفه لها (معاويه) باغياً مبطلاً. و فى الجانب التطبيقى، نجد أنّ مجموع السلوك الذى انتهجه إمام الأحناف، ابتداءً من دعمه للثورات المناهضه للأمويين، و انتهاءً بإخلاصه لأهل بيت الرسول الأكرم، و نظرتة الإيجابيه تجاههم، و تبين فضائل هذه الأسره، و كذلك، حسن تعامله مع العلويين، إنّما يُدرج فى قائمه مواقفه المناهضه للأمويين. و فى الختام، قمنا بدراسه أفكار أبي حنيفة و تحليل نزعاته الشيعيه بشأن الإمامه و الخلافه، بوصفهما السبب الأساس و المحفّز لأفعاله المناهضه للأمويين، و المنحازه للعلويين؛ و ذلك بأخذ أسباب و عوامل أخرى بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحيه: الأمويون، الخلافه، معاويه، أبو حنيفة، أهل البيت، العلويون.

كلّ من المذاهب الأربعة يؤمن بالتقليد الخاص على إمام مذهبه، فالأحناف لا يقلّدون أبداً أحمد بن حنبل وبقية أئمة المذاهب الأخرى، كما أنّ الشوافع لا يقلّمون سوى إمام مذهبهم محمد بن إدريس الشافعي، و يجتهد مجتهديههم ضمن مذهب إمامهم فحسب. في حين يرفض الوهابيون هذا الأمر و ينكرون التقليد و يرون ضروره الاجتهاد حتى في العصر الحاضر. فقد أوجب ابن تيميه الاجتهاد على جميع المسلمين عند الاستطاعه، فهو يعتقد أن مذاهب أهل السنه في الأصول و الفروع هي غير السلف الصالح، و مذهب السلف غير أقوال الأشعري و الماتريدي. فهو و مقلّديه التكفيريون ينتقدون بعبارات قاسيه تقليد أهل السنّه للمذاهب الأربعة بل و يعتبرون ذلك شركاً يخرج صاحبه من دائره الإسلام. يقسم كاتب المقال آراء السلفيين التكفيريين حول تقليد المذاهب الأربعة إلى ثلاثه جماعات: الجماعه الأولى تقول بأنّ التقليد شرك، و الثانيه تبذعه، و الثالثه تحرّمه، ثم يستعرض أدله كل منها و ينتقدها، ثم في الختام يطرح أدله جواز التقليد بالاستنباط من الآيات و السيره العقلانيه و سيره المسلمين و الإجماع و العسر و الحرج.

بإزاء الفكر التكفيرى للسلفيين، هناك تيارات سلفيه مثل الديوبنديه تحمل بشده على هذه المعتقدات التكفيريه في العالم الإسلامى، و

قد أوردنا أمثله لها في هذا المقال. ثم يختم الكاتب بحثه بنقد كلام صالح الفوزان المفتى الوهابى.

الكلمات المفتاحيه: السلفيون التكفيريون، التقليد، الاجتهاد، المذاهب الأربعة، الوهابيه.

كانت السنه و البدعه ولا تزالان تعتبران من التعابير المطروحه فى الأوساط العلميه و الدينيه، حيث سبر العلماء و الفقهاء من كل المذاهب و الفرق اغوارهما ومعانيهما و مصاديقهما الى يومنا هذا، غير أنه لم تتكون الفكره الوهايه - او المسماه بالسلفيه - حتى تغيرت معانى هاتين الكلمتين و مصاديقهما، حيث أن التكفيريين اعتبروا - و هم يخطون خبط عشواء فى فكرتهم - كل ما لم يكن له نظير و مثيل فى التاريخ الاسلامى بدعه وابتداعا، و عدوا المسلمين للقيام بمخالف معتقدهم مبتدعين أحيانا و كفارا مره أخرى.

اما السؤال الذى يطفو ههنا الى السطح هو هل يعتبر كل ما لم يكن له نظير أو مثيل فى التاريخ الاسلامى بدعه أو ابتداعا؟ والذى نراه عن الاجابه عن هذا السؤال وفقا للآيات القرآنيه و السنه النبويه الطاهره أن القيام بفعل أو عمل جديد اذا لم يكن تصرفا فى الشريعه النقيه ولاداخلا- فى اطلاق الدليل الشرعى أو عمومه، ليس بدعه ولا ابتداعا بأى وجه من الوجوه. و الهدف من كتابه المقال هو ابطال آراء التكفيريين بغيه الكف عن تكفير المسلمين بذرائع كالبدعه لخلق الوحده و الوئام بين الأمه الاسلاميه و إحلال الأمن و السلام فى جميع اقطار البلدان الاسلاميه و....

ولاشك ان الحصول على هذا الهدف الميمون لا يمكن الا بعد الرجوع الى القرآن الكريم و السنه الصحيحه و المتفق عليها و السيره الصحيحه للرسول الأكرم صلوات الله و سلامه عليه.

اما الذى تحصلنا عليه خلال الآيات القرآنيه والسنه النبويه الصحيحه - هذين المصدرين الهامين اللذين لامفر للتكفيريين أنفسهم من قبولهما - أن كل جديد و مستحدث ليس بدعه فى الدين.

الكلمات المفتاحيه: البدعه، السنه ، المبتدع، التكفيريون.

ص: ١٢٧

عرض الموضوع

لم تَغِب قضايا المرأة و متطلّباتها و الواجبات و المسؤوليات الملقاه عليها، عن أذهان المفكرين في مختلف الأمم و المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور و قد كتب الكثيرون و ألف العديد من الشخصيات ما يكفي من الكتب التي ضمت آراءهم و نظرياتهم الاجتماعيه في الشؤون الخاصه بالمرأه و القيود الموجوده على شخصيتها في مختلف المجالات.

و لا- يخفى أنّ المرأة كانت ضحيه لأعمال العنف المتنوعه التي مارسها الرجل بحقها في الأزمان الماضيه و قد تمخضت عبر التاريخ الكثير من الانتفاضات و الحركات النسويه لمواجهة تلك الأعمال و وقف التمييز الجنسي بين المرأة و الرجل. و يبدو أنّ أعمال العنف تلك تتراوح درجاتها في زمن الحرب و السلم، إلّا أنّه و للأسف الشديد تزداد خطوره تلك الأفعال في زمن الحرب خاصه حتى تبلغ مبلغاً لا يمكن السكوت عنه.

سنحاول في هذه المقاله الموجزه بيان العلاقه بين التيار الأصولي و التيارات التكفيريه و كيفيه استخدام المرأة و استغلالها كأداة طيعه؛ و سنركّز على التيار الأصولي و نظرتّه إلى المرأة و رأيه فيها و التأثير الذي قد يخلفه ذلك التيار على مصير المرأة و كيفيه استغلال التيارات الأصوليه للمرأة و اعتبارها كأداة مسخره لآرائها الإيديولوجيه. و يمكن

الإشاره إلى أنواع استغلال المرأة من قبيل تلك الجماعات و بعناوين و أسماء مختلفه، منها إدخال المرأة في عضويه تلك التيارات و تسخيرها كعاملات ناشطات في الأعمال الإرهابيه و العمليات الانتحاريه، و كذلك وضع الكثير من القيود و الحدود على النساء المسلمات و غير المسلمات اللاتي تخضع مناطق إقامتهنّ لسيطره تلك الفئات و يتمثل ذلك بشكل



رئيسي بحرمانهنّ من أبسط حقوقهنّ الإنسانيه و الاجتماعيه مثل حقّ المرأة في التعليم و العمل، بل و منعها تماماً من الحضور في المحافل الاجتماعيه. ثمّ يمكن كذلك الإشارة إلى مختلف أنواع الاستغلال الجنسيّ و أبشع أشكاله و المتمثل بشكل زيجات إجباريه دون رضاهنّ و الاعتداءات الجنسيه بأنواعها و تقديم الخدمات الجنسيه مجاناً لمن يُسمّون أنفسهم بالمجاهدين.

و نستطيع القول أنّ المرأة تتعرّض و بشكل يوميّ إلى كلّ أنواع العنف بأبعاده المتعدده و أساليبه الجديده التي يمارسها أفراد تلك الجماعات، و ما زال هذا النهج و الأسلوب مستمرّين إلى وقتنا هذا.

إنّ التصرفات اللإنسانيه و السلوك غير المتحضّر لتلك التيارات في تعاملها مع المرأة يستند إلى فرضيات عدّه، منها، أنّ أتباع تلك التيارات لا- يعتبرون المرأة جزءاً من القوى الانتاجيه المؤثّره في العجله الاقتصاديه و لذلك فهم لا- يرون مُبرراً لتوسيع طاقاتها الفرديه أو الاجتماعيه، و لا حتى مواصلتها للدراسه و حقّها في التربيه و التعليم. و استناداً إلى هذه الفكره فإنّهم يعتبرون أنّ المسؤوليه الرئيسيّه التي ينبغى للمرأة أن تأخذها على عاتقها هي طاعتها الكامله لزوجها و فعل كلّ ما يُرضيه و إنجاب الأطفال و تربيتهم و رعايتهم.

ومن ناحيه أخرى فإنّ الكثير من قياديّ تلك التنظيمات و رؤسائها يرون أنّ المرأة هي سبب كلّ الفتن و أنواع الفساد و لذلك قابلوها بالقيود و واجهوها بالمنع من الحضور في المحافل الاجتماعيه مُدّعين أنّهم يريدون بذلك الحيلولة دون انتشار فسادها و اتّساع رقعه

فحشائها و أنّ كلّ ما يقومون به إنّما هو -بزعمهم- امتثال لأوامر الإسلام و إقامة مجتمع إسلاميّ خالص من كلّ الشوائب. و في مقابل ذلك فإنّ لهؤلاء رؤيه غريبه تجاه المرأة، فمن زعماء هذه الجماعات من يعتقد أنّ مشاركه المرأة في نشاطاتهم و أعمالهم، سواء على شكل الخدمات الجنسيه التي تقدّمها للمجاهدين أو بصوره مشاركات فعليه لها معهم في عملياتهم الجهاديه، إنّما تضمن لنفسها السعاده الأخرويّه الأبدية!

في البدايه سنقدّم في مقالتنا هذه شرحاً موجزاً لنماذج من تصرفات أفراد تلك الجماعات التكفيريه و الأصوليه ممّا يُعدّ نقضاً لحقوق المرأة و استهانه بها، ثمّ سنتطرق إلى بحث الوثائق الدوليه و تحليل هذا الموضوع ضمن الإطار الدوليّ لحقوق الإنسان

عبر نافذه الحقوق الدوليه الجزائيه، و فى الختام سنشير إلى دور المحافل الدوليه و الإجراءات التى اتّخذتها للتصدى لمثل هذه الانتهاكات التى تقوم بها تلك الجماعات.

الكلمات المفتاحيه: الأصوليه، الإرهاب، التكفيريون، المرأه، الحقوق الدوليه، انتهاك حقوق المرأه، العنف الجنسى.

ص: ١٣٠

تُحاول هذه المقالة بيان مساوئ ظاهره النفاق و حُبثها وفقاً للمصادر و النصوص الدينيه بالوجه الإننى لها نظراً للحقيقه المتمثله بكون التكفير و عدم تحمّل الطرف الآخر من الناحيه المذهبيه يُعدّ دائماً أو فى أغلب الحالات نوعاً من النفاق و الرّياء فى البُعدين الشخصىّ و الاجتماعى، لنستنتج فى النهايه بأنّ التكفير و عدم التسامح مع الطرف الآخر من الناحيه الدينيه و المذهبيه هما قطعاً أمران مذمومان.

ومع التركيز على النواحي الثقافيه و الفكرية للتيارات التكفيريه يسعى كاتب هذه المقاله إلى توضيح عمليه تحوّل التكفير إلى النفاق فى إطار الإيمان، بل و حتى ضمن حدود المعرفه و السلوك العلميين، و تدمير الصوره الأخلاقيه و ازدهار المعرفه الدينيه على حدّ سواء.

وتشير المقاله إلى المبالغه فى الآراء التكفيريه و تأكيدها على عنصر العمل و دوره فى رفض الجوانب الباطنيه و المعنويه للدين؛ و أخيراً، تقترح المقاله بعض الطرق و الأساليب لمواجهه الآثار السلبيه لظاهره التكفير.

الكلمات المفتاحيه: التكفير، النفاق، البدعه، الظاهرية.

دلالات العباده فى نظام تعاليم الوحى و دفع اتهام الكفر و الشرك من المسلمين

فتح الله نجارزاد كان(١)

يستدل البعض بوجود الشرك العبادى و خروج المسلمين عن الملة حال قيامهم ببعض الأعمال كالأستغاثه و التوسل لى القبور و الشفاعه، الأمر الذى توفّر المجال للتكفيرين للهجوم على المسلمين و اعتبارهم كفارا و مرتدين! والسؤال الذى يطفو الى السطح ههنا هل تعتبر تلك الأعمال من الشرك فى العباده؟ و للاجابه لابد لنا من معرفه دلالات العباده.

قام كاتب المقال بتقييم آراء الفريقين فيما يخص بالعباده و بتفسير تلك اللفظه مستدلا بشواهدا فى العقل و النقل قائلا أن العباده ليست الاحس الانقياد و الخضوع أمام الرب. ولهذا يعتقد الكاتب أن الخاضع و المتذلل لولم يرى شأنا من شؤون الربوبيه فى الملتجأ اليه أو الشافع فلا يعتبر عمله عباده ولو كان الشفيع ميتا و حتى لو كان حجرا صامتا، ولو قال فيه بشىء من الربوبيه فأقل خضوع أمام الشافع أو الملتجأ اليه هو شرك عبادى، والحال أن الشيعة لا يرى فى أهل القبور شأنا ربوبيا.

الكلمات المفتاحيه: العباده، الرب، الشرك، التوسل، الاستغاثه، التكفيريون

ص: ١٣٢

---

١- الحائز على درجه الدكتوراه فى علوم القرآن والحديث، و الاستاذ فى فرديس الفارابى التابع لجامعه طهران.

الحركه الإسلاميه، عبارته عن عمليه تحولت فى القرون الأخيره إلى أحد أهم التحولات فى العالم الإسلامى، ومع انتصار الثوره الإسلاميه الإيرانيه عام ١٩٧٩م، اكتسبت هذه العمليه قدره عاليه على تقديم نموذج للنظام السياسى الدينى فى مواجهه الليبراليه الديمقراطيه الغربيه. ومع بدء التحولات الأخيره فى الشرق الأوسط (الثورات العربيه)، أتيحت الفرصه للنظام السياسى للجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه بطرح بديل مناسب للأنظمه الاستبداديه المرتبطه بالغرب؛ لكن هذه الفرصه تواجه فى الوقت الحاضر تحدياً كبيراً فرضته التيارات التكفيريه فى المنطقه، والتي تدعمها السلطات الإقليميه والدوليه من الناحيه الماديه والمعنويه. ومن هذا المنطلق، يدور بحثنا هذا حول دراسه التحديات المذكوره وتقديم الحلول المناسبه لمواجهتها. أما السؤال الرئيسى الذى تتمحور مقاله حوله فهو: ماذا سيكون التأثير الرادع للتيارات التكفيريه على ازدهار الحركه الإسلاميه فى المنطقه والعالم؟ سوف يفرض نمو التيارات التكفيريه على عمليه الحركه الإسلاميه تحديات على جانبين اثنين: ١. جعل المجتمعات الإسلاميه عبارته عن قطبين: الشيعه والسنة. ٢. تقليل جاذبيه الحركه الإسلاميه كبديل للأنظمه الليبراليه الديمقراطيه المتأثره بالسلوكيات المتحجره والعنيفه للجماعات السلفيه التكفيريه. لقد اعتمدنا فى إعداد هذه

المقاله على الأسلوب الوصفى التحليلى وطريقه جمع المعطيات من المصادر المكتبيه والإئترنيتيه. ولقد حاولنا فى هذا البحث تقديم بعض الحلول الخاصه بإزاله التحديات التى تفرضها التيارات التكفيريه على الحركه الإسلاميه؛ وهذه الحلول عبارته عن نوعين: حلول

١- أستاذ مساعد وعضو الهيئه العلميه فى قسم العلوم السياسيه فى جامعه أصفهان.

٢- \* طالب دكتوراه فى العلاقات الدوليه فى جامعه كيلان.

دبلماسيه تشمل العلاقات الواسعه بين الجماعات والدول الإسلاميه وأخرى تشمل مواجهه التيارات التكفيريه عسكرياً.

الكلمات المفتاحيه: التيارات التكفيريه، السلطات الإقليميه، السلطات الدوليه، الثوره الإسلاميه، الحركه الإسلاميه.

ص: ١٣٤

الإسلام السياسى و اختلافه عن التيار السلفى فى العصر الحالى : الخلفيات، الفرص و التحديات

محمود فلاح

الإسلام السياسى و السلفيه هما اصطلاحان كثيرا الاستخدام فى العصر الحالى , هذين المصطلحين يختلفان عن بعضهما من عدّه جوانب , و إن معرفه أوجه الاختلاف بينهما هو أمر ضرورى. هذه المقاله تتناول توضيح أوجه الاختلاف بين هذين المصطلحين و الخلفيات و الفرص و التحديات لكل من هذين المفهومين.

ص: ١٣٥

بعد أن واجه ظاهره الإرهاب خلال النصف الثاني من القرن الماضي، رد المجتمع الدولي عليها من خلال القبول ببعض الإتفاقيات المرتبطه بأنواع معينه من الأعمال الإرهابيه وإلتزام الدول بتنفيذ تلك الإتفاقيات وتطبيقها. بعبارة أخرى، فإن التشريع المرتبط بالإرهاب وبعد أن كان في بادئ الأمر ينحصر على الممارسات التي تترك أثرها على المدنيين، إتسع مداه تدريجيا ليضم بعض الأعمال الإرهابيه التي تستهدف الموظفين والمنشآت العسكريه أيضا. تسعى الدراسه هذه إبراز حالات الفراغ القائمه في الحرب ضد الإرهاب وذلك من خلال دراسه التفاعل القائم بين التشريعات والقانون الإنساني الدولي.

الكلمات المفتاحيه: الإغتيالات، الإرهاب، الصراعات السياسيه المحليه والدوليه، حقوق الإنسان الدولي.



ظهرت دوله باكستان الحديثه فى القرن العشرين، حيث حصلت على استقلالها من الهند عام ١٩٤٧ وتحوّلت بذلك إلى دوله إسلاميه مستقله. وقد دخل الفكر المتطرف السلفى والتكفيرى الذى يكفّر أتباع كافه الطوائف الإسلاميه الرافضه لمعتقداته ويتخذ إجراءات عنيفه ضدها، قد دخل إلى باكستان فى أواخر السبعينيات من القرن الماضى على يد بعض الرموز السياسيه فى الحكومات السابقه الباكستانيه وتمكن بعد ذلك من النمو والتطور هناك.

وبدأ التيار التكفيرى نشاطاته على شكل تنظيم فى ١٩٨٠ بالتوازي مع السنوات الأولى من الثوره الإسلاميه فى إيران، حيث ظهرت أول منظمه تكفيريه فى هذا الفتره، تحمل عنوان "جيش الصحابه". وبعد فتره، تشكلت مجموعته أخرى تحت عنوان "عسكر جنغوى"، قبل أن تظهر جماعه تكفيريه ثالثه هى "تحريك طالبان باكستان" عام ٢٠٠٦. ترتكب هذه الجماعات الثلاث وباسم الجهاد أشع الجرائم، بحيث أن المسلمين فى باكستان سواء كانوا من الشيعه أو من السنه يعانون من هذه التيارات المشؤومه.

يهدف التيار التكفيرى فى باكستان إلى غايات ومآرب مختلفه، منها فرض الفكر التكفيرى على المجتمع ومنع إنتقال الفكر الشيعى وثقافته إلى الأجيال القادمه ومنع إنتشار التشيع السياسى والتصدى

للفوذ الايرانى بين الشيعه والعمل على تقويض الشيعه فى المجتمع الباكستانى.

أما سجل التيارات التكفيريه فى باكستان، فحدث ولا حرج، منها العمل على نشر الفكر التكفيرى واغتيال كبار العلماء من الشيعه وارتكاب القتل والمجازر من خلال التفجير والعمليات الإنتحاريه.

نظرا للأوضاع السياسي والاجتماعيه للشعب الباكستاني، فإن هناك آليات عمليه متعدده للتصدي للتيارات التكفيريه الناشطه في البلاد، لعلنا نستطيع تقسيمها على النحو التالي:

أ: سبل الحل للحكومہ الباكستانيه: التمتع بإرادہ سياسيہ قويه لإنهاء النشاطات التكفيريه وإقاله من يحملون الفكر التكفيرى من المناصب الحكوميه ومنعهم من التدريس فى الجامعات والرقابه المكثفه على وسائل الاعلام.

ب: الحلول العملانيه لعامه المسلمين فى باكستان: المعرفه التامه والوافيه بالمبادئ الإسلاميه والالتزام بها فعليا ومعرفه التيارات التكفيريه وخططها والتعريف بالتيارات التكفيريه وغاياتها السيئه.

ج: حلول عملانيه للشيعة فى باكستان: نشر المعتقدات والتعاليم الشيعيه الأصليه على مستوى البلاد، إتخاذ الاجراءات الحاسمه فى مواجهه نشر الأكاذيب عن التشيع والرد بالمثل على النشاطات الثقافيه والترويجيه للتيار التكفيرى والمساهمه الفاعله فى المجال السياسى وفى السلطه والعمل على الوحده والانسجام الإسلامى.

الكلمات المفتاحيه: باكستان، التيارات التكفيريه، الشيعة، السنه.

تتطرق الدراسة هذه، إلى باثولوجيا التيارات التكفيرية من منظار سماحه قائد الثورة من خلال ثلاثة اجزاء وهي المعتقدات والأخلاق والسلوك وتقم بدراسة حلول الخروج من أضرار التيارات التكفيرية من منظار سماحه القائد وفقا للحاله. على مستوى المعتقدات، تتسم التيارات التكفيرية باستيعاب ابتر مكون من مزيج من البدع وتقديم غير عقلاني للتوحيد والشرك وكافه المفاهيم الدينيه. فى مجال الضرر الأخلاقى فان أهم سمتهما تتجلى فى الجهل ونوع من الخبث الداخلى الذى أدى إلى الابتعاد عن الحقيقه وعدم التقوى والسقوط فى مهلكه الرذائل. على مستوى السلوك وفى الجانب الفردى فان أهم سمه للتيارات التكفيرية تظهر فى الطابع الحربى والعنف وإثارة الفساد والاعتيال وأخيرا ارتكاب الجرائم وإراقه الدماء وفى جانب السلوك الاجتماعى فان أهم سمه لهم يمكن ان نطلق عليها بث التفرقه فى صفوف المسلمين وتدمير الحضاره والثقافه وتقويه أعداء الإسلام. تم تقديم حلول للخروج من مشاكل وأضرار التيارات التكفيرية فى الساحة الفكرية والثقافية والسياسيه. فى مجال الحلول الفكرية الثقافيه ولمواجهه التيارات التكفيرية على الأمن الإسلاميه يمكن الإشارة إلى تقويه الحوار والتقريب بين المذاهب الإسلاميه والتفاهم حول القواسم المشتركه بين الشيعه وأهل السنه، والابتعاد عن إثارة الخلافات ومظاهر تأجيجها والعوده إلى القرآن وفهم المقاربات القرآنيه فهما

دقيقا فى الحؤول دون بث التفرقه وتحقيق وحده صفوف العالم الإسلامى. ومن الحلول السياسيه يمكن الإشارة إلى تقويه الوحده بين المسلمين وضروره معرفه العدو وطرده. وبواسطه معرفه مكانم الضعف واستخدام الحلول الصحيحه فى المجال الثقافى والسياسى يمكن اقتلاع جذور التيارات التكفيرية فى العالم الإسلامى.

الكلمات المفتاحيه: باثولوجيا، التيارات التكفيريه، المعتقدات، الأخلاق، السلوك، الحلول.

تنبؤات عن مستقبل تعامل الجماعات التكفيرية: السيناريوهات المحتملة للتيارات التكفيرية فيما يخص نشر أصولها الفكرية و طرق مواجهتها

مصطفى حسيني گلکار(1)

لاشك أن التيارات التكفيرية رغم كونها مطرودا لدى المجتمعات الاسلاميه الا أن ظهورها و أفول نجمها يتوقفان على مساعى وجهود علماء الإسلام و اقتراح الحلول المناسبه لوعى المجتمع تجاه تلك التيارات، و يجب أن لا يعزب عن البال أن للتكفيريين منهل فكرى خاص تستقى منه أصحابها و أنصارها و لهذا لا يمكن مواجهه التكفيريين الا بعد معرفه الفكر التكفيرى.

هذا و أن علم المستقبليات رغم كونه علما مستقلا كأقدم علم للإجتماع و بمثابه نشاط متداخل الحقول مع العلوم الأخرى يستطيع أن يكون أداءه فعاله لتحليل و بيان حلول مناسبه للعلوم الإنسانيه و الإجتماعيه. بذل الكاتب فى المقال مسعاة لتحليل الفكر التكفيرى وفقا لمنهج السيناريو كأحد الأدوات و المناهج فى علم المستقبليات، و قام بتحديد السيناريوهات الأربعة التى يواجهها العالم الإسلامى فى مواجهته مع التيارات التكفيريه المتمزته، كما قدّم الكاتب وفقا للسيناريوت المحتمله التى تطرح خلال المقال بعض الحلول ليتمكّن المجتمع من الوقوف فى وجه التيارات التكفيريه و أعمالها.

أما النطقه المفصليه فى هذه السيناريوهات أنها تحوز على قدره اقناعيه عاليه لخلق الوفاق و الوثام بين المجتمع و جميع الفرق الاسلاميه والعلماء المسلمين وذلك نظرا للعلاقات المنطقيه التى

توجد بين أجزاء تلك السيناريوهات و نظرا لتمكنها من تقديم صورته كامله و شفافه من المسأله و من التيارات التكفيريه و أعمالها العنيفه.

الكلمات المفتاحيه: علم المستقبليات، الفكر التكفيرى، السيناريو، وحده الفرق الاسلاميه، وسائل الإعلام والعمل الجماعى.

ص: ١٤٠

١- دكتوراه فى فرع علم المستقبليات بجامعة طهران و من أعضاء الهيئه العلميه فى معهد حم الثقافى و الفنى و المتخرج من فرع فلسفه الدين بجامعة طهران.





يمكن دراسه تطوّر موضوع التكفير بين علماء الوهابيّه على ثلاث مراحل؛ الأولى: مرحله البدايه و التنظيم و ظهور أرضيّه لتكفير المسلمين، و هذا ما تم على يد ابن تيميه و تلاميذه. و الثانيه: مرحله التطرف في تكفير المسلمين و قتلهم و هذا ما تم على يد محمّد بن عبد الوهاب. و الثالثه: مرحله التراجع عن التطرف من أجل تبرئه اسمهم من جرائم المجموعات الوهابيّه المتطرفه. و قد كان ملاك الكفر و الإيمان في كلّ من هذه المراحل الثلاثه، متعلّقاً بزياره القبور و التوسل بأصحابها، بيد أنّ الاختلاف بين هذه المراحل يقع في ضابطه كون التكفير معيّنًا أم لا، لقد تسبّب محمّد بن عبد الوهاب -من خلال تعميمه التكفير المطلق على تكفير المعين، و تعميم الكفر الأكبر ليشمل الكفر الأصغر- في بلوغ التطرف في التكفير إلى أوج درجاته، و أدّى إلى اقرار الكثير من الجرائم، أمّا علماء السلفيّه الجهاديّه و الذين يصرون على أنّ الحكم لله؛ يرون أنّ طلب أيّ شيء من الوالي أو إطاعته في أيّ شيء معيار للكفر، فعبدوا الطريق و مهّدوه نحو تكفير المسلمين باعتبار المجتمعات الإسلاميه مجتمعات جاهليّه، و وفقاً لما تم من دراسات في هذا المجال؛ يتّضح لنا أنّهم لم يكونوا في مقام اطلاق تكفير المعين، بل إنّ التكفير عندهم كان أقرب إلى المنهج السياسيّ و الاجتماعيّ من كونه منهجاً دينياً، و من هذا المنطلق؛ لا

يمكن حمل كلامهم على أنّه تكفير المعين. فالمجموعات التكفيريه المتطرفه التي وسمت نفسها باسم السلفيّه الجهاديّه سعيّاً لتحقيق أهدافها؛ ما هي في واقع الأمر إلا من أتباع محمّد بن عبد الوهاب الذين عمّموا التكفير المطلق في المجالات العقائديّه، و السياسيّه، و الاجتماعيّه ليسرى إلى تكفير المعين، و تحولوا إلى سلفيّه

جهاديه وهابيه، و لكن وفقاً للمصالح التي يقتضيها عصرنا و ظروفه؛ ادعوا أتباعهم لأفكار سيد قطب أو غيره من المفكرين الجهاديين.

الكلمات المفتاحيه: ابن تيميه و علماء الوهابيه، سيد قطب و العلماء الجهاديين، المجموعات التكفيريه، الإيمان و الكفر، التكفير المطلق و تكفير المعين.

ص: ١٤٤



تشير الدراسات حول المسار الفكرى وجذور تشكيل تيار الطالبانالتكفيرى الى أن هذه الجماعه التى تبنت الافكار السطحيه والانطباع السطحي والفكر المستبد والمعرفه القليله بالنسبه للدين حاولت مزج العقائد الوهابيه بالتقاليد البشتونيه وفرضها على الشعب الافغانى المسلم فى إطار التعاليم الدينيه بإجراءات عنيفه وممارسات وحشيه.

يشرح هذا المقال، تاريخ حضور العلماء الوهابيين وتأسيسهم المدارس المذهبيه بين القبائل على الحدود الافغانيه الباكستانيه ثم يتناول نشوء وتشكيل الفكر المذهبي للطالبان والذى تعود جذورها الى علماء البشتون التكفيريين فى المدارس الدينيه الباكستانيه. وقد مهدت الطريق لهم عوامل متعدده كانهدام الأمن، فقدان أصحاب الكفاءات بين رؤساء الجهاديين، المعتقدات الرجعيه وغير المرنه المذهبيه... لظهور الجماعه وتشكيل النواه الأصلية لها فى افغانستان الى جانب المساعدات الماليه والسياسيه والعسكريه الباكستانيه والامريكيه التى سارعت من وتيره تنامى القدره لدى الطالبان.

تتميز معتقدات الطالبانكالوهابيه التكفيريه فى باكستان وسائر أنحاء العالم بمكافحه العقل، الجمود الفكرى ، تكفير المخالفين عقديا وقوميا، تحريم التوسل والاستغاثة و... كما قاموا برفض المشاركه

الاجتماعيه للمرأه وارتكبوا أعمالا- إجراميه وضد إسلاميه وعارضوا مظاهر الحضاره والثقافه وحالوا دون التقدم العلمى والتكنولوجى ومارسوا الاعمال الوحشيه بحق الشيعه حيث ذبحوا مئات الآلاف من الشيعه وغير البشتون وعذبوهم فرسموا مجزره التصفيه العرقيه فى مزار شريف وباميان.

الكلمات المفتاحيه: الطالبان، التكفير، بشتونوالى، افغانستان، الشيعه، التصفيه العرقيه، المبادئ الاعتقاديه

كان الحنابلة من أكثر المذاهب الإسلامية الفعالة في القرن الرابع والخامس الهجري في بغداد، عاصمه الخلافة الإسلامية. شعر الحنابلة بالخطر بعد وصول المعتزلة وآل بويه إلى الحكم، وحاولوا أن يمنعوا ازدياد نفوذهم. ومن المبادرات التي قاموا بها للحيلولة دون اتساع نفوذ المعتزلة والشيعة، يمكننا أن نشير إلى إثارة الفتن والاضطرابات واقتحام المنازل والنزاعات والقتل. كما تعرض علماء السنه الذين كانوا يرغبون بالتشيع إلى الضرب والشتيم على أيدي الحنابلة. وتعتبر البحوث التوحيديه المرتبطه بالصفات والعباده، سب الصحابه، تحريف القرآن والإمامه من أهم المواضيع التي أدت إلى النزاعات بين الحنابلة وسائر المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة.

الكلمات المفتاحيه: الحنابلة، أحمد بن حنبل، الشيعة، بغداد، القرن الرابع، البربهاري، معز الدوله.

ص: ١٤٦

يعتمد أسلوب وتفكير ابن تيميه وأتباعه من الوهابيين على خمسة "تاءات" وهى التهمه والتوهين (الإهانه) والتحقير والتهديد والتكفير. انهم يطلقون على أنفسهم سلفيين أو ارثودوكس ويلتزمون بالخلوص الدينى، معتبرين الفرق والطوائف الأخرى وبالتحديد شيعه اهل بيت النبى عليهم السلام بالمنحرفين عن الدين. تشكل كتب ابن تيميه الحرانى الدمشقى مورد هذا الفكر المترمت. انه وبتفسير محدود الأطر من الدين وتبنى مقاربه خاصه للنصوص الدينيه، أدى إلى التفرق فى مجتمع المسلمين وظهور العدااء فى صفوف المؤمنين، هذا وانه وجه أكبر الضربات على اتحاد المجتمعات الإسلاميه، مقدا مساعده كبيره لدار الكفر. انهم وباللجوء إلى قلب الواقع وعصا التكفير، نددوا بالمعارضين بأشد الخطابات ثم يعاقبونهم بأشد العقوبات دون منحهم حق الدفاع عن الذات.

فى كتابنا هذا نعرض مقاربات وأساليب ابن تيميه الخاصه تجاه عدااءهم مع اهل بيت النبى عليهم السلام، والشيعه، الذى لا يجد له تبريرا، ونقوم بنقده بمعيار المنطق الدينى المقبول لدى كافه المسلمين والعقل الإلهى.

الكلمات المفتاحيه: ابن تيميه، الوهابيه، الشيعه والتكفير، الخلوص الدينيه، التهمه.

ضوابط البدعه و أحكامها

من منظور المذاهب الفقيهيه

محمد هادى ميهن دوست (1)

اجتمعت كافه المذاهب الإسلاميه على حرمه البدعه بحيث اعتبرت بعض منها أن القول بحرمه البدعه من ضروريات الدين، ولكنه قد وقع البعض فى شرك الإفراط و التفريط على مدى التاريخ فيما يتعلق بهذا الموضوع وقتلوا عددا ملحوظا من المسلمين الأبرياء و فسّد قوهم و كّفروهم، و تحولت هذه المسأله الكبيره التى كانت لصيانه الدين من الإنحراف الى أداه فتاكه بيد الأعداء لقتل المسلمين و تفشى ظاهرتى الكفر و التفسيق بينهم! وذلك لعدم تبين ماهيه البدعه و تحديد حدودها. و من هذا المنطلق ما ادخر كاتب المقال جهدا الا بذله لتبيين ضوابط البدعه و مفهومها الصحيح و بيان فوارقها مع المصطلحات الأخرى الفقيهيه.

الكلمات المفتاحيه: البدعه، البدع، الإبداع، التشريع، الإحداث.

ص: ١٤٨

---

١- باحث و حوزوى بالمستوى الرابع فى حوزه خراسان رضوى العلميه.

الإسلام دين السلام ورسوله هو محمد رسول الرحمة. ويرتكز الإسلام بشكل أساسى على التقييد بالمبادئ البشريه والفطريه والتأكيد على السلام والموده بين المؤمنين وكافه أفراد المجتمع. ونلاحظ من خلال دراسه الآيات القرآنيه والسيره النبويه تأكيداً خاصاً على السلام والتعايش والرأفة الإسلاميه، ونكتشف أن هدف الإسلام يتمثل فى نشر السلام والعفو عن المخالفين. لقد أكد الإسلام الحنيف على المصالحه والسلام فى الحياه الفرديه والاجتماعيه بالإضافة إلى عقد الصلح مع الأعداء والمشركين والمخالفين.

ويعتبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى تعامله مع الأعداء أن الحرب هى الخيار الأخير، عندما لا تنفع كافه الطرق السلميه. كما أن حالات السلم الكثيره فى تاريخ الإسلام والتي قام بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والرأفة بالأعداء والمخالفين والمشركين قبل أو بعد الحرب، تدل على عطفه ورأفته الإسلاميه. سوف نتطرق فى هذه المقاله إلى تحليل آيات من القرآن الكريم ونماذج تاريخيه من السيره النبويه الرؤوفه فى تعامل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع المخالفين وخاصه فى الحروب.

الكلمات المفتاحيه: العفو، الرحمة، الرأفة، الحرب، سيره النبي، مخالف النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

تبتنى النزعة السلفية على الأحاديث والروايات ويعتبر التكفيريون أنفسهم سلفيين تابعين للسلف الصالح، ومن هذا المنطلق، فإننا إعتمدنا مصدرين روائيين للسلفيين هما صحيح البخارى وصحيح مسلم وناقشنا من منظورهما مقوله التكفير، ليتضح رفض الكتابين أو تأييدهما لنزعة الجماعات التكفيرية. من خلال دراسته الصحيحين تبين لنا أنهما يعارضان المنهج التكفيرى وأن ما تقوم به الجماعات التكفيرية يتعارض تماما مع ما ورد من روايات فى الصحيحين. ما توصلنا إليه وهو يدل على رفض التكفير، كان كالتالى: لا يعنى التكفيريون بمفهوم الكفر فى الآيات والروايات وأن هذه المفردة لا تدل فى جميع الأحوال على الخروج عن الإسلام. كما أن هؤلاء يجهلون معيار إسلام الفرد ولا يعنيه حساسية الشارع فى إعطاء صفة الكفر ومذمه تكفير المسلمين. إضافة إلى ذلك، ناقشنا الذريعتين الرئيسيتين لدى التكفيريين أى تكفير الحاكم واعتبار المسلمين مشركين وفى كلا الذريعتين تبين أن التكفير الذى يسود هذه الجماعات لا يتوافق وما ورد من روايات فى البخارى ومسلم. كما أن الشرك بشكل عام وبالعموميه التى يتحدثون التكفيريون عنها لا يمكن أن يكون المشكله الرئيسيه فى المجتمع الإسلامى بعد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم .

الكلمات المفتاحيه: التكفير، صحيح البخارى، صحيح مسلم، الكفر، المسلم، التكفير السائد، الشرك.

ص: ١٥٠

سيد كاظم سيدباقرى (١)

محمد حسنى (٢)

بتول ملاشفيعى (٣)

على الرغم من الخلفيه التاريخيه الطويله للفكر السلفى و التكفيرى فى مجال الحضاره الإسلاميه إلما أن تحوّل آراء أتباعه و ادّعاءاتهم خلال الخمسين سنه الماضيه إلى ما يسمّى بالـ(تيار) خلق من الفكر المذكور ظاهره خطيره للغاية على العالم الإسلامى. و رغم أن تخلف الدول الإسلاميه ليس مردّه إلى عامل واحد، إلّا أنّه يمكن الجزم بأنّ التيار المذكور هو أحد العوامل الرئيسيه التى ساعدت على إبقاء المجتمعات الإسلاميه متخلفه بشكل مستمرّ نظراً للأفكار و التصرفات غير المسؤوله لهذا التيار.

ويكمن السؤال الأصلي لهذه المقاله فى ماهيه الآثار السياسيه و الاجتماعيه التى تتركها التيارات التكفيريه على تخلف المجتمعات الإسلاميه، و قد تمّ التأكيد فى فرضيه هذه المقاله على أنّه فى ضوء وجود عناصر و مقومات شتى تحوز على أهميه كبيره من وجهه النظر الإسلاميه فى مجال التقدّم و التطور من قبيل العقلانيه و الوحده الاجتماعيه و مبدأ الجداره و الأمن الشامل و العلاقات و الحوارات الإيجابيه و المنطقيه، الدوله المسؤوله، و مراعاة حقوق المواطنه، فإنّ

الآثار التى تتركها هذه التيارات تتلخص فى استهداف النظم و الأمن، و زياده التنافر و الفرقة المذهبيه و الانحلال الاجتماعى، و زعزعه الأمن و الاستقرار، و سفك الدماء و نشر العنف، و إزاله أسس العقلانيه و الحوار المنطقى و سيطره الأنظمه الاستبداديه، حيث يلعب كلّ منها دوراً أساسياً فى إعاقة تقدّم الأقطار الإسلاميه و الإبقاء على تخلفها.

ص: ١٥١

١- أستاذ مساعد فى معهد الثقافه و الفكر الإسلامى.

٢- ماجستير فى علم الكلام الإسلامى

٣- \*\* ماجستير فى علم تفسير القرآن الكريم.

يضرِب تكوين تنظيم ما يعرف بالقاعدة بجدوره في الجهاد في أفغانستان، لعبت الأحداث السياسيّة الشامله باعتبارها العامل المصيري والاسراتيجي، في كيفيه علاقته الولايات المتحده بمقاتلي القاعدة. نظمت ثلاثه أحداث شامله على المستوى الدولي إستراتيجيه الغرب في التعامل والمواجهه مع هذا التنظيم، وهي احتلال أفغانستان وانهيار الاتحاد السوفيتي وظهور الصحوه الإسلاميه. طبقت الولايات المتحده ثلاث استراتيجيات شامله في ثلاث فترات زمنيّه، عند التعامل مع القاعدة. طبقت إستراتيجيه التعامل ودعم المقاتلين السلفيين العرب في مواجهه احتلال أفغانستان على يد الاتحاد السوفيتي. حاولت الولايات المتحده من خلال هذه الإستراتيجيه، وبالتعاون مع دول المنطقه، التحكم بصراع السلطه في أفغانستان. وقفت كل من مصر والسعوديه وباكستان في وجه الاتحاد السوفيتي، باعتبارهم حلفاء أمريكا الرئيسيين. وأرسلت شباب كثير خارجين من أسوار حدودهم أو حدود الدول الإسلاميه الأخرى. أما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تم تطبيق إستراتيجيه المواجهه، إستراتيجيه تهدف إلى صناعه الآخر، على يد الولايات المتحده، لتقدم بدلا من الاتحاد السوفيتي عدوا جديدا. طغى على إستراتيجيه مواجهه الولايات المتحده مع القاعدة، في هذه الفتره الطابع الإعلامي وفي محاوله منها تقديم القاعدة كتيار متطرف منغمس في التخلف، حاملا نزعات

معارضه للإنسانيه. أما الإستراتيجيه الثالثه فتبلورت في إستراتيجيه التعامل والمواجهه التي ظهرت في الساحة بعدما انتشر تيار الصحوه الإسلاميه. ان المواجهه مع أفغانستان والتعامل في الشرق الأوسط، لهما طابعا جيوبوليتيكيا. ان آليه التكفير في الفتره الأولى كانت لها طابعا معارضا لروسيا وفي الثانيه حملت طابع معارض للغرب وأما في الثالثه أضفى عليها طابعا معارض للشيعه والسلفيه.



على هذا أدت الولايات المتحدة بدايه الأمر دور التعاون ومن ثم ظهرت فى إطار المعارض وأخيرا فى ثوب مزيج بين الاثنين فى منطقتين جيو إستراتيجيه، هادفه إلى الحفاظ على هيمنتها فى المنطقه.

الكلمات المفتاحيه: الولايات المتحدة، القاعده، عبد الله عزام، الجهاد، أفغانستان.

ص: ١٥٣

التراث السياسى و الاجتماعى لدارالعلوم فى "دثوبند" و النهضه الدثوبنديه فى شبه القاره الهنديه

على محمد طرفدارى(١)

سعيد طاوسى مسرور(٢)

تعتبر النهضه الدثوبنديه من أكبر النهضات الاسلاميه الواسعه الانتشار فى شبه القاره الهنديه فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر الهجرى (القرن التاسع عشر للميلاد) والتي تكوّنت بهدف تنفيذ الأحكام الاسلاميه والجهاد ضد الاستعمار البريطانى المتجبر، ثم أدت دورا كبيرا فى تكوين النهضات الاسلاميه الأخرى فى كل من باكستان و افغانستان و آسيا الوسطى و جنوب شرق آسيا فى القرن الرابع عشر الهجرى(القرن العشرين الميلادى) وذلك بعنايتها إلى التطورات السياسيه فى المنطقه و تشكيل مدرسه فقيهه كبيره و مؤثره فى الوقت نفسه. أخذت النهضه الدثوبنديه اسمها من مدينه دثوبند الواقعه فى شمال شرق دلهى و هى من المدن الأثرية الهنديه. تم تكوين هذه النهضه العظيمه من أجل النشاطات الدينيه و السياسيه لحوزه دثوبند العلميه التى كان لها أثر كبير فى المنطقه كلها، حيث أن هذه الحوزه كانت لها مكانه عظيمه وما زالت فى تاريخ الفكر الاسلامى فى شبه القاره الهنديه. ولاشك أن هذه المدرسه الفقيهه كانت تتأثر من العالم الكبير "شاه ولى الله الدهلوى" فكريا و من نهضه الاستاذ "سيد احمد البريلوى" الذى كان يقف آنذاك فى وجه

الاستعمار البريطانى، حيث تمكّن تدريجيا من تشكيل نهضه اسلاميه فى شبه القاره الهنديه مما أدى فيما بعد إلى ظهور المجموعات الاسلاميه المتمزّته كالمطالبان وغيرها. تطرقنا فى مقاله التى بين أيديكم إلى تراث دار العلوم

ص: ١٥٤

١- من أعضاء الهيئه العلميه فى الجامعه الاسلاميه الحره، فرع العلوم و البحوث بطهران، قسم التاريخ.

٢- طالب الدكتوراه فى فرع تاريخ الاسلام بجامعه طهران.

السياسى و الإجماعى فى دثوبند و دور المدرسه الدثوبنديه الفقيهيه فى التطورات السياسيه و الإجماعيه التى ظهرت فى شبه القاره الهنديه و فى تكوين النهضه الدثوبنديه.

الكلمات المفتاحيه: مسلمو شبه القاره الهنديه، دار العلوم دثوبند (مدرسه دثوبند)، النهضه الدثوبنديه، المدارس الفقيهيه الاسلاميه، الأصوليه الإسلاميه، تجزئه شبه القاره الهنديه، أفغانستان، الطالبان.

ص: ١٥٥

لاشك في أن البحث عن جذور تكفير الشيعة و التعرف على عوامله وأسبابه يحظيان بأهمية كبرى، والسؤال الذي يطرح نفسه ههنا بالإلحاح هو أنه لماذا قالت التيارات التكفيرية بكفر الشيعة و ما هي الحلول أمام هذه الظاهرة الخطيرة؟ إن دراسه آراء من قال بكفر الشيعة من التكفيرية توضح أن كثيرا من تلك الجماعات - رغم أنها اتهمت الشيعة بتهم كثيرة ولذلك حكم علماؤهم بكفر الشيعة - إلا أن دور الأقلية الغالية المنتسبه الى الشيعة في هذا الأمر ليس بضئيل و نعتقد أن ذلك هو العامل الرئيس في إصدار تلك الأحكام ، بحيث ان هذه الفرقة الغالية بادعاءاتها الكاذبه و المغاليه و الغلو في حق البعض مهّدت الأرضيه لصدور تلك الأحكام. و نقول أخيرا ان حل الوحيد لمواجهه ظاهره التكفير يتمثل في الوقوف في وجه هذه الفرقة الغالية و المنتسبه الى الشيعة.

الكلمات المفتاحيه: الغلو، الأقلية الغالية، الأئمه، حلول لمواجهه الغلاه، الحركات التكفيرية.

ص: ١٥٦

إن الأسس النظرية لكل مدرسه فكرية (المشتملة على علم الكون و علم المعرفة و علم المنهج) تمهد لظهور سلوك و أفعال و ردود أفعال متميزه حيث تؤدي بأتباعها إلى التمايز عن أتباع المدارس الأخرى كما لا يستثنى تيار النزعه السلفيه عن هذا الأصل.

وفى هذا الإطار نجد علم الكون لدى هذه النزعه ومنظورها إلى "الكون" القائم على ثنائيه "الصديق-العدو" المتخاصمه ينتج نوعاً من السلوك المضاد للأمن والخشنه من جانب أتباع هذه الطائفه ضد الآخرين وقد أدت حتى الآن إلى تحديات كثيره لمختلف المجتمعات.

وفى استنتاج عام يمكن البحث عن أهم النتائج المضاده للأمن المستنده إلى هذه الرؤيه إلى عالم الكون فى عناصر سلوكيه معينه كمحاربه غير أى مخالفه غير الخشنه فى الجانب النظرى و العملى، ومحاربه الذات النظرية بقمع الفطره الإلهيه - الإنسانيه، ومحاربه المجتمع و كفاح هندسه المعايير والأعراف الاجتماعيه، و تحميل النزعه الجذريه على أجواء المجتمع و أخيراً قابليه التحرك المتخاصمه للحدود .

الكلمات المفتاحيه: النتيجه، المضاد للأمن، علم الكون، محاربه الغير، محاربه الذات، سلوك خشن، السلفيه الجهاديه.

يحيى ميرشكاران(١)

عبدالله هنديانى(٢)

سيد على عبادى نژاد(٣)

على اصانلو(٤)

تعتبر الظروف والسّمات المحيطيه التى تضع الأرض تحت تصرف الإنسان، العامل الرئيسى لتشكيل المنافسه على صعيد جغرافيا العالم. ويشير التاريخ البشرى إلى أن حركة البشر تتجه نحو المناطق ذات المزايا المعيشيه، وأن النزاعات العالميه والإقليميه سببها اغتنام هذه الفرص.

إن بلوغ السلطه اليوم من أهم العناصر التى تحظى باهتمام الجهات الفاعله على المستوى السياسى للحصول على المزايا المحيطيه، وتقوم الجغرافيا بتشكيل مشهد اللعبه كتركيب من الشعب وأشكال الأرض.

طالما كانت السّمات الجغرافيا لمنطقه جنوب غرب آسيا العامل الرئيسى للأزمه والنزاعات بين السكان والقوى الخارجيه، حيث أدى مجموع هذه المنافسات إلى تشكل الجغرافيا السياسيه الخاصه بهذا المنطقه. ومن السّمات الهامه لهذه المنطقه تكون وحدات سياسيه دون خلفيه جغرافيه تاريخيه وعدم الاهتمام بالبنيه الاجتماعيه لها مما ينجم عنه عاده أزمه فى القبول وحاله من عدم الرضا السياسى. لقد

أدى هذا العامل إلى تشكل جماعات مخالفه وانفصاليه تحاول بناءً على البنيه الثقافيه الجغرافيه لها أن تنمى الأفكار السلفيه والأصوليه لتحقيق أهدافها.

ص: ١٥٨

١- استاذ مساعد فى فرع الجغرافيا فى جامعه أمين لعلوم الشرطه.

٢- استاذ مساعد بجامعة أمين لعلوم الشرطه.

٣- استاذ مساعد بجامعة أمين لعلوم الشرطه.

٤- من أعضاء الهيئه العلميه بجامعة أمين لعلوم الشرطه.

ومن التيارات الخطيره التي شغلت جزءاً من هذه المنطقه انتشار التيار التكفيرى وتقدمه فى المنطقه من خلال فكره تشكيل وحده سياسيه، وإعلانه عن وجوده باسم تنظيم داعش (الدوله الإسلاميه فى العراق والشام) حيث بنى أسسه الفكرية على تفكير سائر المذاهب والفرق الإسلاميه.

إن دراسته هذا المدعى الفكرى أمر يحظى بالاهتمام من قبل المفكرين الدينين؛ لكن هذا البحث الذى يعتمد على الأسلوب التوصيفى التحليلى يسعى إلى دراسته الأسباب والعوامل والعناصر الجغرافيه السياسيه التى ساعدت على تشكيل هذا التيار وتقدمه، لكى تتمكن من تعريف النمط الفراغى لتشكله.

يعتبر الباحثون أن مجموعه من العوامل الأيديولوجيه والبنية الاجتماعيه تسبب ظهور هذه التيارات وسقوطها، ولكن لم تتم دراسته هذه التيارات على الصعيد السياسى – الفراغى كما سنفعل فى هذا البحث. ومن هذا المنطلق، تشير نتائج الدراسات الجغرافيه – السياسيه إلى أن البنية الإقليميه والاجتماعيه الموجوده فى المنطقه من أهم العوامل التى ساعدت على تشكيل هذا التيار وتقدمه، ولأجل الحيلولة دون ظهور هذه التيارات بشكل مجدد، فإن تغيير التنظيم السياسى للفراغ وتفويض الصلاحيات المحليه يعتبر من الاستراتيجيات المنطقيه والمناسبه.

الكلمات المفتاحيه: الجغرافيا السياسيه للفراغ، الأصوليه، التيارات التكفيريه، داعش.









نجحت القاعدة فى شمال و شرق إفريقيا أكثر من أى مكان آخر. يعتبر التجاور المكانى التقريبى لمنطقه شرق الأوسط و لاسيما الجزيره العربيه و تواجد الحدود ذات الفجوات الكثيره و عدم قدره الحكومات المحليه فى هذه المنطقه و السهوله فى بيع و شراء السلاح و التنقل السريع لأعضاء القاعدة من أهم عوامل إنتشارها فى هذه المنطقه. إختارت القاعدة فى نهايه التسعينيات من سودان مقراً رئيساً لها و كان هذا المقر على حاله حتى أرغمت الحكومه السودانيه أعضاءها بترك هذا البلد. ما كانت نشاطات القاعدة منحصره فى السودان بل كانت هناك إجراءات كالتفجيرات المتعدده فى السفارات الأمريكيه و الكنديه و تانزانيا و الهجوم الصاروخى إلى طائره إسرائيليه من نوع تشارتر. هذا و كانت فى الصومالى حكومه متشدده متشكله من الأحزاب الإسلاميه الأصوليه تُدعى إتحاد المحاكم الإسلاميه والذى قد تسبب عن مشاكل كثيره للسكان الصوماليين و ذلك بواسطه التطبيق المشدّد و العنيف للشريعه الإسلاميه.

على مدى التاريخ، وجهت التيارات المتطرفة التي تدعى الإسلام، ضربات بكيان الإسلام، وسببت له الآلام الكبيره. تعد بوكو حرام من ضمن تلك التيارات. انها من التيارات السلفيه فى يومنا هذا إذ ظهرت فى الواجهه عام ٢٠٠٢ على يد محمد يوسف فى نيجريه وخلفت وراءها سجلا مظلما من الجرائم (التفجير والاختطاف والقتل). ينوى التنظيم إزاله الثقافه الغربيه فى كافه أنحاء نيجيريا، بغيه تحقيق هذا الهدف، لجأ إلى ممارسه العنف. لهذا التنظيم علاقه واضحه المعالم بالقاعده ويستلم منه المساعده العسكريه، انه يعرف كتنظيم إرهابى. تركزت المساعى فى هذا الكتاب، للحديث عن كيفيه ظهور بوكو حرام، وإظهار جرائمه.

الكلمات المفتاحيه: بوكو حرام، القتل، الاختطاف، التفجير.

ص: ١٦٤

---

١- باحث فى موسسه دارالاعلام لمدرسه اهل البيت).

تعتبر حركة إخوان التوحيد من الحركات السلفيه التى ظهرت فى سنه ١٩١٢ متزامنا مع جهود عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لخلق الوحده و الوثام بين أبناء المملكه العربيه السعوديه و اضمحلت فى سنه ١٩٣٠. إن هذه الحركه استنادا الى الوثائق والكتب التاريخيه كانت تكفر كثيرا من المسلمين، وكانت تصدر منها أعمال العنف كالقتل والذبح و الهدم و نهب الأموال و... ، فهذه المقاله تسعى أن تضع بين أيديكم سجلا من هذه الحركه منذ تأسيسها الى زوالها و اضمحلالها.

الكلمات الرئيسيه: إخوان التوحيد، جرائم إخوان التوحيد، عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فيصل الدرويش، سلطان بن النجاد.

ص: ١٦٥

تعود جذور التيارات التكفيريه فى افغانستان الى القرن الماضى؛ حينما استغل ملك البلاد العناصر السلفيه آنذاك الذين كانوا اتباع المدرسه المولويه المنتمين للبلاط أو منفذى أوامر البلاط فهؤلاء كانوا خريجي المدرسه الديوبنديه بالهند. لما وجد عبد الرحمن الملك أفكارهم التكفيريه تتماشى مع نواياه صاغ رساله تكفيريه ضد الشيعه فى افغانستان حيث استنفر فيها اهل السنه ضدهم ما نتج عن ارتكاب جرائم فظيحه يتجاوز وصفها مقالا واحدا؛ من الاباده الجماعيه، والاعتصاب وسبى الشيعه، وأخذ النساء والبنات كغنيمه حربيه وبيعهن للبشتون، والتمثيل بأجساد القتلى والاسرى، فهى كانت نبذه عن جرائم العناصر التكفيريه التابعه لعبد الرحمن.

يعد التيار التكفيرى للطالبان التيار التكفيرى الثانى فى افغانستان والذى يعتبر التيار التكفيرى المنظم الوحيد فى العصر الحديث. ترجع النشأه الفكرية للطالبان الى المدرسه الديوبنديه بينما اتخذت الأفكار التكفيريه لديها من رؤيه الجماعه السياسيه المتطرفه للديوبنديه كجمعيه علماء الاسلام، وجماعه جند الصحابه، وجماعه عسكر الجهنغوى، و... والتي ملثت بالفكر الوهابى.

حكم تيار الطالبان التكفيرى بالكفر على معارضيه منها الشيعه فى افغانستان فارتكبت جرائم كثيره من القتل الجماعى والاختيالات والمثله بالأجساد و... ضدهم.

الكلمات المفتاحيه: التيارات التكفيريه، المولويه، استغلال الدين، الشيعه، الاباده الجماعيه، طالبان، الاغتيال، عبد الرحمن، القاعده، الوهابيه، الديوبنديه

يعتبر تفسير القرآن والسنة النبويه المصدر الأساسى للتشريع الإسلامى المنهجى حيث يتميز بقواعده الخاصه. ومن هذا المنطلق، يعتبر الاستناد إلى الآيات القرآنيه والروايات دون قاعده واضحه ودون اللجوء إلى الأساليب الصحیحه لأهداف طائفیه من أبرز معايير التفسير بالرأى وهو أمر مذموم. وتلجأ التيارات التكفيریه إلى التطرف فى تفسير الآيات القرآنيه والتقيد بظاهرها دون أخذ الآيات المفسره لها بعين الاعتبار، كما يلجؤون إلى تكفير الآخرين واتهامهم بالبدع من خلال التفسير الانتقائى.

لقد أدى الاقتباس المتطرف إلى جانب الظاهريه الشديده للتيارات التكفيريه فى فهم تفسير الكتاب والسنة بالتيارات السلفيه إلى اتخاذ المعانى الظاهريه والسطحيه واتهام المخالفين لها بالبدعه والشرك والكفر.

سوف نتطرق فى هذه المقاله إلى توصيف وتحليل أساليب التيارات السلفيه التكفيريه فى تفسير الكتاب والسنة، لكى نتوصل إلى النتيجة التى تقضى بأن التيارات السلفيه التكفيريه ليست ملتزمه بتفسير واستنباط الأحكام الدينيه قدر ما تستغل القرآن والسنة لأهدافها التكفيريه.

الكلمات المفتاحيه: التيار التكفيرى، دراسه الأسلوب، فهم السلف، السلفيه، الوهايه، القرآن، السنة النبويه الشريفه.

العنف و التهديد أهم ميزات الإرهاب، و تحتوى الأصوليه التكفيريه فى طياتها بمنهجيتها التكفيريه الراميه الى تكفير الآخرين ممن لم يعتنقوا فكرتها و منهجها على أكثر تلك السلوكيات المترمه الإرهابيه. ان ظاهره العنف و الإرهاب لم ولن تنحصر فى عصرنا الراهن بحيث كان شىء من تلك الظاهره متفشيا فى عصر الرسول أيضا، وبما أن سيره الرسول الفعلية و العمليه و التقريرية لها دلالات خاصه و لها مكانه عظيمه فى فقه المذاهب الإسلاميه كلها، أشرنا فى المقال الذى بين أيديكم الى نماذج من تلك الظاهره فى عصر النبى صلوات الله وسلامه عليه. قتل ابى عفك و عصماء بنت مروان و كعب بن أشرف وابن سنيه و أبى رافع من تلك النماذج التى حدثت فى عصر خير خلق الله، و أجبنا على الإشكاليات التى وردت عن هذه القضايا و النماذج، مبينين مناسبه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الإسلام قيد الفتك) مع تلك الأعمال. كما يجب الإشارة إلى أن الإغتيالات التكفيريه التى تقوم بها جماعه من المتطرفين و المترمتين لاتمت بصله الى الجهاد الإسلامى الصحيح الذى دعا اليه الإسلام.

الكلمات المفتاحيه: الإرهاب، العنف التكفيرى، السنه النبويه، الجهاد الإسلامى، الدفاع المشروع.

ص: ١٦٨



يعد سيد قطب من كبار مفكرى العالم الإسلامى الذى خلّف آرائه وأفكاره تأثيرا واسعا و مختلفا على عالم الإسلام، حيث ساهمت بتقديمه تعريفا عمليا من الإيمان و طرح بعض المباحث ككفر المسلمين فى العصر الراهن و ضروره القتال المسلح للنيل الى مجتمع إسلامى (دار الإسلام) و التحرير من المجتمع الجاهلى ( دار الحرب) ساهمت فى خلق الرؤى و التيارات التكفيريه كجماعه الهجره و التكفير و القاعده من جهه و فى خلق التيارات السلفيه المعتدله و خلق الفجوه بين التيارات التكفيريه المتمزته فى بعض مناطق المملكه العربيه السعوديه مما يتضح خلال آثار سيد قطب رحمه الله و مواقف أنصاره كمحمد قطب من جهه أخرى. و فى الحقيقه يتجه أنصار سيد قطب على اتجاهين مختلفين، قسم صوب التكفير و قسم صوب التعديل والوسطيه و اعترف كل من الفريقين بأن سيد قطب هو قائدهم و يستند الى آثاره و كلماته، و يتضح تماما أن بعض الأحداث كتكؤن شخصيه سيد قطب الثوروى فى جوف حركات اخوان المسلمين و منطقهم مصر و تحوله الفكرى إثر حبسه فى السجن و تفسير افراطى عن شخصيه السيد من قبل أنصاره و أتباعه و كلماته المتناقضه فى بعض الأحيان، كانت قد لعبت دورا مفصليا فى خلق تلك الإتجاهات المتناقضه، وهذا المقال الذى بين أيديكم يسلط الضوء على تلك الإتجاهات المتناقضه فى آراء السيد رحمه الله.

الكلمات المفتاحيه: سيد قطب، الإيمان، التكفير ، السلفى.

ص: ١٦٩

(ابن تيميه نموذجا)

حمزه على بهرامى (1)

من المبادئ التى أدت الى نشوب الخلاف و تكوين الفرق المختلفه المسلمه مسأله حجّيه العقل فى فهم أحكام الشريعه و معارفها، فالمقال الذى بين أيديكم تناول هذه المسأله الهامه بين الماتريديين و هم من الأحناف و السلفيين الحنابله و خاصه ابن تيميه، و توصل الى نتيجة مفادها أن الماتريديه تعدّ العقل من مصادر المعرفه الأساسيه و تعترف بحجّيته فى استكشاف الأحكام، فهم يرون أن ثبوت الشرع و معرفه الله عقليان، كما يثبتون الله تبارك و تعالى و صفاته و وحدته باستدلالات عقليه مقنعه، غير أن السلفيه و ابن تيميه على وجه الخصوص يرون أن أمور الشرع لا تحصل إلا عن طريق النقل و لا مكان للعقل فيها. فهو يرى (ابن تيميه) أن العقل شرط التكليف و ليس موجبه، فلا يترتب على العمل به ثواب و لا على تركه عقاب، فكان يقدم جانب النقل على العقل دوما، و يرى أن السلف الصالح كانوا قدوه الناس دينا و عملا و عقلا، و فهمهم من الآيات و الروايات أعمق و أدق، و من ثم الطريق الوحيد للنجاه فى اتباعهم هو السير على خطاهم، فيتضح أن هناك خلافا طويلا بين الماتريديه القائله بحجيه العقل و السلفيه القائله بعدم حجّيته.

الكلمات المفتاحيه: العقل، الحجيه، الماتريديه، ابن تيميه، الوهابيون.

ص: ١٧٠

١- من أعضاء الهيئه العلميه فى جامعه إصفهان.

إن التيارات التكفيرية بهدف العوده الى قيم الاسلام واصوله الاساسيه تزعم أن الاسلام انفلت عن عقال تعاليمه الحقه بعد ثلاثه قرون ما يستدعى مسح كل ما علق بوجهه الناصع من درن و أوشاب . إنها تعتبر نفسها بالاستناد على آراء فقيهيه كلاميه ،التيار الاسلامى الاصيل فتصنف سلوك سائر المسلمين لمجرد قناعاتهم المختلفه بأنها مغايره مع الشريعه فتكفرهم على أنهم خارجون عن الدين وبالتالي تقدم على اربابهم و اراقه دمائهم . تقوم هذه الدراسه بمنهج تحليلى - توصيفى بنقد وتحليل أهم الحجج التى تطرحها هذه التيارات لتكفير الشيعة (كغلو الشيعة و "تأليهم" للأئمه واعتقادهم بتحريف القرآن من قبل الصحابه ، و تقيتهم وقدحهم للمقدسات). وسيرهن نقد هذه الحجج بطلان فكر وعمل التيارات التكفيريه ، اذ يتفق جمهور فقهاء ومتكلمى الشيعة والسنة أن أهل القبله الناطقين بالشهادتين لا- يجوز تكفيرهم الا- ثبت انكارهم للدين ، وبما أن الشيعة ينطقون بالشهادتين ولاينكرون أيا من أصول الدين فتكفيرهم من قبل التيارات التكفيريه ليس له أساس عقيدى - فقهى و بالتالى يتنافى تماما مع تعاليم الاسلام .

الكلمات المفتاحيه: التكفير، التيارات التكفيريه، الشيعة، تحريف القرآن، الغلو، قدح المقدسات، والتقيه.

١- فريخ فى السطح الثالث من الحوزه العلميه.

٢- دانشجوى دكتورى دانشگاه اديان و مذاهب.

إن تحولات الصحوه الإسلاميه و التنافس الإقليمى من جهه، و زياده نفوذ الجمهوريه الإسلاميه فى المنطقه و العالم بسبب رصيدها الواسع من القوه الناعمه، و التوافقات الأخيره مع مجموعه ١+٥ من جهه أخرى، سبب مخاوف لبعض الدول الغربيه و العربيه فى المنطقه و خاصه التيارات السلفيه الجديده، ممّا أدى إلى أن تواجه الجمهوريه الإسلاميه أخطاراً و تهديدات جديده بماهيه جديده، و فى هذا السياق أصبح الدور الذى تلعبه التيارات السلفيه الجديده ينطوى على أهميه خاصه بسبب الرعايه و الدعم اللذين تحظى بهما من قبل القوى الكبرى و بعض المشيخات العربيه بصوره سريره و علنيه، و بسبب بعض الشحنات المذهبيه المبتدعه، و كذا قراءاتها الخاطئه لبعض التعاليم الدينيه كالجهاد، فضلاً عن امتداداتها العابره للحدود؛ و السبب فى هذه الأهميه لهذه التيارات أنّها و بدل أن تواجه الثقافه و الحضاره الغربيه ( العدو البعيد)، راحت تحارب بعض الطوائف الإسلاميه و على رأسهم الشيعه و الجمهوريه الإسلاميه ( العدو القريب)، و جعل من حربهم أولويه؛ و لذا فإن معرفه هذه التيارات و تحدياتها و تهديداتها و افرازاتها السياسيه، و كذلك مسؤوليات الجمهوريه الإسلاميه فى مقابل السلفيه فى الظروف الحساسه الراهنه، يحظى بأهميه كبيره، هذا المقال بصدد التعريف بالسلفيه الجديده و هويتها المعرفيه التى تحملها و مختصاتنا السياسيه، و ذلك فى ضوء دراسه مفهوم

السلفيه، ثم تحليل الافرازات السياسيه لهذا التيار على الجمهوريه الإسلاميه، و أخيراً وظائف الجمهوريه الإسلاميه فى مواجهه و تطويق هذا التيار.

الكلمات المفتاحيه: السلفيه، السلفيه الجديده، الصحوه الإسلاميه، الأمن القومى، الإسلام السياسى، الهرمينوطيقا

يحاول المقال - استناداً إلى الإطار النظري للحركات الاجتماعيّة الحديثه(2) و الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضيّ فيها - أن يجيب على سؤال مهمّ؛ هو: ما مدى التهديدات و الأضرار السياسيّة و الاجتماعيّة التي نجمت عن سعي بعض وسائل الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعيّ، للحدّ من نجاح حركة الصحوة الإسلاميّة

في العالم الإسلاميّ، و ذلك تمهيداً لإبدالها بالتيارات التكفيرية و بسط هيمنتها في المنطقه؟

و للإجابة عن هذا السؤال، يقدّم الكاتب فرضية مفادها أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ و بالرغم من أنّها قد ساهمت في اتساع دائره المشاركة السياسيّه و خلقت أجواءً جديدةً أدت بدورها إلى تحوّل في مفهوم المواطنه و أبعادها المختلفه، الأمر الذي مهّد السبل نحو التطوّرات السياسيّه و الاجتماعيّة التي شهدها العالم الإسلاميّ أخيراً؛ إلا أنّها تضمّنت أضراراً سياسيّه و اجتماعيّه لهذه الحركات أيضاً.

الكلمات المفتاحية: حركة الصحوة الاسلاميّة، حركات السلفيه المتشدّده، شبكات التواصل الاجتماعيّ الافتراضيّ، الاعلام التكفيريّ، الفيسبوك، التويتر.

- 1- عضو متدري الدراسات السياسيّه و استاذ مساعد في مركز دراسات الثقافه و الفكر الاسلامي
- 2- الحراك الاجتماعيّ: حركة شعبيّه تسعى نحو التغيير الاجتماعيّ عبر شبكه تواصل منسجمه و تتمتع بأيدولوجيّه خاصّه و تجمعها غايه مشتركه. هناك قواسم مشتركه لهذه الحركات، تذكر منها ما يلي: الغايات المشتركه، برنامج تنظيمي لتحقيق الغايات و الأهداف مدعوماً بأيدولوجيا خاصّه. إن لكلّ حركة اجتماعيّه مجموعه من الأهداف و الغايات الواضحه المعالم و الممنهجه. فإذا أراد أي حراك اجتماعيّ أن يكتب له التوفيق في ايجاد تغيير في وضعيه فئه من الناس، عليه أن يحدّد التغييرات التي ينوي القيام بها كغايه لحراكه. إن السبل المؤدّيّه نحو الغايه تتنوّع من حيث الأسلوب المتّخذ من قبل هذه الحركات من الإضراب السلمى و حتى القيام بالاعتقالات و تخريب الأموال العامه. فالأيدولوجيا هي المائده التي يجتمع حولها اعضاء الحركه. و يجب أن لا تكتفى الايدولوجيا بتوجيه النقد للأوضاع الاجتماعيّه، بل عليها أن تقوم بتحديد غايات الحركه و الاساليب التي يجب انتهاجها نحو تحقّق تلك الغايات.

الدكتور حسين بورأحمدى(١)

على أكبر بازوبندى(٢)

أدى تنامى ظاهره التطرف فى الآونه الأ-خيره إلى اهتمام الأوساط العلميه و الجامعيه، مضافاً إلى الجهات صاحبه القرار فى الحكومات المختلفه. وقد طرحت وجهات نظر مختلفه فى تحليل هذه الظاهره، عالجت كل منها زاويه معينه من هذا الموضوع. و اتفق صناع القرار فى الولايات المتحده بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر على أنّ الدمقرطه هى السبيل الأفضل لمواجهه التطرف، و ساد تصور أنّ تعزيز الديمقرطيه فى البلدان الواقعه فى الشرق الأوسط سيمنع تدفق المقاتلين على الانخراط فى المنظمات المتطرفه نحو تنظيم القاعده. ثم إنّ الأحداث و المستجدات اللاحقه أثبتت عدم صواب فكره وجود ارتباط مباشر بين فقدان الديمقرطيه و وجود التطرف، و لا أقل أنّها ليست قاعده قطعيه و مطرده، و إن وجدت شواهد لإثباتها؛ بسبب وجود قرائن على خلافها أيضاً؛ و لذا لا يمكن الحكم بإقامه ارتباط على بين هذين العاملين.

الكلمات المفتاحيه: التطرف، العنف، الإرهاب، الدمقرطه، الديمقرطيه، الشرق الأوسط.

ص: ١٧٤

١- أستاذ مساعد وعضو فى الهيئه العلميه فى جامعه الشهيد بهشتى.

٢- طالب دكتوراه فى قسم العلاقات العامه فى جامعه الشهيد بهشتى.

يعد ظهور فكره السلفيه التكفيريه من أهم عوامل إثارة الفتنة فى العالم الإسلامى. ان هذا التيار بصفته نظاما عقائديا مذهبيه بوظيفه أيديولوجيه، يحمل هويه خاصه، إذ يقدم قسم كبير من المسلمين وبالتحديد الشيعه، كالأخر وتقويه الفكره الثنائيه "نحن أمامهم" بواسطه جعل العالم الإسلامى قطبين، وفقا لأسس تضخيم الفجوه الشيعيه السنيه، يمكن والى جانب تشويه الوحده الإسلاميه فى العالم الإسلامى ان يخل باستقرار المجتمعات الإسلاميه بواسطه تكوين الصراع الدينى، وبهذا يجعل امن الدول الإسلاميه، يواجه تحديات كثيره. الدراسه هذه تهدف إلى إعداد استراتيجيات مواجهه التهديدات الناعمه الناجمه عن نشاط التيارات السلفيه التكفيريه فى العالم الإسلامى. انها استفادت من كلام سماحه قائد الثوره الإسلاميه، بغيه إحصاء أهم التهديدات الناعمه الناجمه عن نشاطات تلك التيارات ومن ثم وبلاستفاده من أسلوب المسح والدراسات الميدانيه وتحديد مكان قوتها وضعفها والفرص والتهديد بواسطه أسلوب SWOT قامت بتقديم استراتيجيات جمهوريه إيران الإسلاميه (ج.ا.ا) لمواجهه التهديد المتأتى عن نشاط تلك التيارات فى العالم، فى الخطوه التاليه وبلاستفاده من أسلوب الطريقه المصفوفه الكميّه للتخطيط الاستراتيجى تم إعطاء الأولويه له. وفقا للنتائج الحاصله ان ج.ا.ا

والعالم الإسلامى يعيش حاله دفاعيه فى مواجهه التيارات التكفيريه ويجب أعداد الاستراتيجيات الملائمه فى سبيل التقليل من مكان الضعف الداخلى ومواجهه التهديد الناعم الناجم عن نشاط التيارات السلفيه ومن ثم يتم تطبيقها على الأرض.

الكلمات المفتاحيه: الإستراتيجيه والتكفير والتهديدات الناعمه والسلفيه.

يمكن اعتبار السلفيه والتكفيريه واحده من أهم التحديات الأمنيه الدوليه التى لعبت دورا بارزا فى الإخلال بأمن المنطقه فى العقد المنصرم على وجه التحديد.

تبين الدراسات بان هناك قضيتين جوهريتين لعبتا دورا فى تقويه النزوع نحو العنف لدى التيارات السلفيه. الأولى قضيه الرؤيه الكونيه للتكفيريين عند هذه المجموعات التى تتغذى من أفكار مدرسه ابن تيميه وأتباعه المحاربه للآخرين، أما الثانيه فيجب البحث عنها فى نشاط التيارات هذه، المتزايد والسريع الذى يتغذى بدوره من قيم يعزف على أوتارها كالجهد ومحاربه الشرك.

تبين دراسه الكثير من الأعمال الإرهابيه فى المنطقه والعالم، التى تقوم بها الجماعات التكفيريه، دراسه موضوعيه، بان السلفيين الأجانب لهم الدور الذى لا- يمكن تجاهله فى التخطيط والتوجيه والتنفيذ. على سبيل المثال، ان ما يزيد على ٨٥ بالمائه من العمليات الانتحاريه فى العراق التى تمت بين أعوام ٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٧ كانت على يد السلفيين الأجانب وبإداره قاده غير عراقيين للقاعده وتمت ١٢ بالمائه منها فقط على يد العراقيين. هذه الحاله تبرز نفسها فى أزمة سوريه الراهنه، تبين الإحصائيات بان عشرات الآلاف من المقاتلين السلفيين يشاركون من كافه أنحاء العالم فى الحرب الدائر هناك.

على كل فان ظاهر التدويل وتحركيه تيارات التكفيريه ومنذ ظهورها فى المملكه العربيه، اجتازت أربعه أمواج رئيسيه، وتكاملت بمرور الزمن أما الأولى بدأت بتحالف آل سعود ومحمد بن عبد الوهاب والهجوم على مدن النجف و كربلاء ونجد والطائف والموجه الثانيه بدأت بعد الهجوم السوفيتى على أفغانستان وظهور ظاهره الأفغان العرب والثالثه بدأت بعد الهجوم الأمريكى على العراق والرابعه بعد ظهور الأزمه السوريه.



قضية يمكن إطلاق الهروب من الحدود وتدويل التكفيريه وتدويل خطر الإرهاب السلفى عليها، بإمكاننا النظر إليها كإحدى أهم التحديات الأمنية الإقليمية بل والعالمية.

الكلمات المفتاحية: السلفيه وبلا حدود والتحدى والأمن والتحركيه

ص: ١٧٧







بتكفيرها المذاهب الأخرى، تسير السلفيه التكفيريه، على مسار أهداف الاستكبار العالمى. سجلها القتالى ملئ بارتكاب المجازر ومقتل المسلمين وتهديم الأماكن الدينيه. يتمحور موضوع المقال حول جرائم ارتكبتها التيار فى لبنان منذ بدايه الصحوه الإسلاميه، يتطرق الكتاب إلى أهم جرائم وعمليات إرهابيه لتلك الجماعات، بعدما تأتى بمقدمه وعرض السلفيه فى لبنان.

الكلمات المفتاحيه: السلفيه والتكفيريين والجرائم ولبنان.

ص: ١٨١

---

١- طالب مرحله دكتوراه جامعه الأديان والمذاهب، فرع المذاهب الكلاميه.

يُعد العراق من الدول التي تعرضت في السنوات الاخيره الى هجمات كثيره من قبل الجماعات التكفيريه لاسيما جماعتي القاعده وداعش حيث تكبيد منهما اضرارا فادحه . هذه الجماعات التكفيريه انما هي امتداد للتيار الوهابي التوفيقي وقد انطلق نشاطها الجهادي بشكل جدي في مصر منذ لحظه السيد قطب ثم تفرعت مستقبلا . يمثل تنظيم القاعده واحدا من هذه الفروع التي تشكلت في افغانستان و تمددت على اثر توسع نشاطاته الى العراق حيث افرخ جماعه تعرف بداعش . إن هذه الجماعات بدءا من الحركه الوهابيه وانتهاء بالقاعده وداعش لطالما ارتكبت عبر تنفيذها لهجمات مسلحه و ارهابيه و ومفخحه وانتحاريه جرائم مروعه في العراق وقتلت اناسا لا حصر لهم جراء فائض العنف والشراسه ، كما أنها أمعت في إنتهاك مقدسات الاديان والمذاهب الاخرى لاسيما المذهب الشيعي حيث دمّرت أماكن مقدسه و قبورا كثيره . هذه الجماعات لم ترحم حتى النساء والأطفال فراحوا ضحيه نزواتها وعنفها . يقدم هذا المقال احصاءا لجرائم هذه الجماعات التكفيريه في العراق بعد أن يشير الى خلفيه هذه الجماعات وكيفيه ظهورها .

الكلمات المفتاحيه: الجماعات التكفيريه، اعداد الجرائم، العراق، الوهابيه، القاعده، داعش.

ص: ١٨٢

---

١- طالب مرحله دكتوراه جامعه الاديان و المذاهب فرع مذاهب الكلاميه - خريج في السطح الثالث من الحوزه العلميه فرع الامامته.

داعش (الدولة الاسلاميه فى العراق والشام) تعد من التنظيمات الاكثر تطرفاً ودمويه، و هى تنظيم دولى يتكون من قرابه ثلاثه عشره جماعه وكتيبه على الأقل والأكثر إقبالا عليها من قبل المقاتلين الاجانب و خاصه السعوديين. بدأت داعش بتشكيل جماعه التوحيد والجهاد بزعامه أبو مصعب الزرقاوى (٢٠٠٤-٢٠٠٦) وبعد مقتله أنتخب أبو حمزه المهاجر (٢٠٠٦-٢٠١٠) زعيماً لتنظيم القاعده فى بلاد الرافدين، وفى نهايه العام ٢٠٠٦ أعلن عن تشكيل دوله العراق الاسلاميه بزعامه أبو عمر البغدادي (٢٠٠٦-٢٠١٠)، الذى قتل فى عمليه أمنيه دقيقه فاستقرت قياده فى أبو بكر البغدادي (٢٠١٠- حتى الآن). هدف التنظيم يتلخص فى إعادة إحياء (الخلافة الإسلاميه وتطبيق الشريعة)، فى العراق، ومن ثمّ تمدد الهدف ليشمل سوريا أيضاً.

صرح الشيخ ايمن الظواهري بان داعش ايضا امتداد لها وليست خارجيه ولا عميله كما يدعى البعض الا انها اخطات فى كثير من تصرفاتها ما ادى الى ان القاعده الجهاد لم تعترف بها .

داعش من ناحيه الاعتقاديه و الهدف و هو اقامه الخلافه الاسلاميه لا- تختلف مع قاعده الجهاد بل هناك ثمة اختلافات فى الاولويات و تقسيم الغنائم... سببت التخيل بانها لسيت فرع من افرع قاعده الجهاد و الواقع ليس كذلك ولا يخفى ان الامريكان لهم دور هام فى دعم الارهاب استراتيجيه و سياسيا وحتى نظاميا من قبل اجندتها فى

المنطقه (قطر و تركيا) بل كان لهم دور فى تحنيد التنظيمات الارهابيه خاصه فى بعض السجون العراق منها سجن بوكا الذى يعد من ابرز حاضنه لتجديد افراد القاعده و الدوله الاسلاميه (داعش) و ذلك لاشعال حرب طائفيه شيعيه - سنيه و لضرب المصالح و النفوذ الايراني

و لخلق الصراع المذهبي و الحضارى الذى كانت فتره طويله تبحث لاثارته فى المنطقه و لاستنزاف قدرات المسلمين فى المنطقه لصالح الكيان الصهيونى ،ومع الاسف تقودها بعض الدول الاقليميه خاصه السعوديه و ذلك رغم مساعدتها من ناحيه الايدولوجيا لتلك التنظيمات الارهابيه.

الكلمات المفتاحيه: داعش، ابوبكر البغدادي، ابومصعب الزرقاوى، تمويل داعش، هيكله داعش.

ص: ١٨٤



تجليات من الرأفة والعطف والسلام عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ،

فوعلى بن أبى طالب٪ والسبطين' فى نصوص تاريخ الإسلام

مرضيه همدانى زاده(١)

محمد صادق واحدى فرد(٢)

تحاول هذه الدراره، تقديم نماذج من عطوفه ورأفه والتعامل المسالم لرسول الله وأمير المؤمنين الإمام على عليه السلام، الإمام الأول للشيعة والخليفه الرابع لأهل السنه والسبطين. أسلوب البحث، وثائقى ويعتمد على تحليل البيانات الوارده فى النصوص القديمه وبالتحديد مصادر أهل السنه، أما الدراره فتهدف إلى تحقيق تقريب المذاهب بغيه إبطال مفعول مؤامرات الرجعيه والهيمنه العالميه، المتعدده الأغراض، وبالتحديد فى منطقتنا.

الكلمات المفتاحيه: سيره نبي الإسلام، وسيره على بن أبى طالب وسيره الحسن بن على وسيره الحسين بن على.

ص: ١٨٥

١- ماجستر فى تاريخ التشيع.

٢- استاد مساعد فى جامعه پیام نور.

تعرف السلفيه فى يومنا هذا كأكثر الفرق الإسلاميه غير عقلانيه، وضعت تدخل العقل فى فهم الدين جانبا، مركزه اهتمامها على النصوص الدينيه، على هذا، فمن الضرورى تقديم دراسه علميه ولو وجيزه تتمحور حول دور العقل فى فهم الدين، عند السلفيه، يعد هذا المقال فى الواقع إجاباه على هذه القضيه. هذه الدراسه وفى كافه القضايا تم عرض القضيه فى بدايه الأمر من خلال النظر فى إطار المذهب (أهل السنه) وثم تم تبينها من منظار سلفى. إذ يتم تحديد مكانه أى بحث بدايه وكذلك فكره المقال، وإيضاح مكان من الضعف والقوه. ان أساس نظام تفكير السلفيين يتكون فى الاهتمام الحقيقى بمصدرين شرعيين مهمين أى الكتاب والسنه، وأسلوب استنباط بارز وهو منهج السلف. ان السلفيين وفيما يتعلق بدور العقل فى فهم النصوص يعانون من نوع من تناقض معقد فى التنظير. فمن جهه ونظرا إلى تأكيد الآيات والروايات واهتمامها بالتعقل، اقر البعض منهم بدور ومكانه العقل فى استنباط العبارات الدينيه، معتبرين ان العقل يتمتع بمكانه كالشرع، لكن من جهه أخرى بسبب التناقض فى اغلب الحالات ولاسيما عند تنفيذ القواعد واستنباط العبارات الدينيه، لم يروا من خلاله للعقل دورا كبيرا. وفى بعض الأحيان عارضوا الوثائق اليقينيّه

والواضحه للعقل، انهم ومع قبولهم الشكل النظرى للقياس والاستنباط والاستصلاح كقواعد ومبادئهم الجهاديه؛ غير انهم يطرحون الشروط المقيده التى تقيد حركه العقل عند الدخول إلى تلك الأساليب الاجتهاديه، جانبا وان تلك المبادئ

تتنزل إلى قواعد فقهيه محدوده فى إطار النصوص وتتغير من أصول اجتهاديه فاعله إلى قواعد زائده وغير ضروريه.

الكلمات المفتاحيه: السلفى والسلفيه، العقل، القياس، الاستحسان، الاستصلاح، استنباط العبارات الدينيه.

ص: ١٨٧

إذا كانت الجزميه والوسواسيه تمثلان الوجه الفكري الناعم للأصوليه فالسلطويه والعنف هما الوجه الصلب والعملى لها وهى الحاله التى تنعدم فيها قيمه الصبر والحلم . يهدف هذا المقال مستخدما المنهج التوصيفى - التحليلى الى تحليل علاقه قشره التكفيريه بلبها . بفضل هيمنه شرط ما بعد الحدائه استطاعت المنظومات الدينيه عبر ازالتها للحظر السوماتى أن تسمح للمؤمنين أن يعظموا قناعاتهم الدينيه ويبجلوها فى سبيل الدفاع عن هويتهم الدينيه الامر الذى ما لبث أن أصبح مسوغا لصهر الغضب والنزعه الواقعيه مع التحجر والتزمت للذود عن عقيدته دينيه بعينها واجتثا العوائد الاخرى . ومن هنا يعتبر يونغ أن "المفكرين الاجتماعيين" بسبب تزمتهم وتحجرهم وافتقارهم للحس الشهودى لا يصلحون للسياسه . لقد صنف المنظرون التكفيريين بأوصاف كثيره كاليمينين الفاشيين العنيفين أو ذوى النفسيه الإنعزاليه المضاده للمجتمع حسب أيزنك ، أو ذوى الشخصيات السلطويه حسب آدرنو ، أو "ذوى الشكلين الإصلاحى والمشاغب" لدى لاسفيل ، أو الغاضبين والمنفعلين عند هيمنس وفيرسيما ، العصايين المتعطشين للسلطه واستغلال الاخرين حسب هورنى ، أو الحاسدين المندفعين للموت الباحثين عن العداله بدل المساواه حسب زيزك . تندرج فى اطار قشره صفات ك : التعصب والتزمت العقلى ، و انتفاخ الانا ، و العتو وايداء الناس ، والتدمير ،

والعنف ، والوعى الجنسى الذاتى ، والانصياع للسلطات ، و التفكير المزدوج . واما فى اطار اللب فهناك ساحتان متمفصلتان؛ الساحه الاولى نفسيه حيث تتجلى فى فقدان الحنان البالغ ، التربيه الصارمه أو المتساهله التى تؤدى الى شعور شديد بالحقاره ، وتجلى الليبدو فى النرجسيه ، وتغليب دافع الموت ، فضلا عن صفات معرفيه مثل الكماليه و اتساق الفكر والعمل التى تؤدى فى الشرط

المابعد حدثى الى العنف و تضخم الهويه . وعلى هذا الاساس ينبغى لمعرفه اسباب التكفيريه أن نأخذ ساحتى النفس والواقع على السواء بعين الاعتبار . وللخروج من هذه الحلقة المفرغه ينبغى التحلى بالصبر والايمان القويم ورفع منسوب الصبر لدى الناس عبر ارتياض النفس ومراقبتها بشكل علمى . كما يجب إبراز مبدأى الارجاء والحب فى التعاليم الدينيه لتنميه حوافز التواصل .

الكلمات المفتاحيه: التكفيريه، تضخم الهويه، التعصب، العنف، الحسد، دافع الموت، النرجسيه، فقدان الصبر والحلم، نقص الحنان.

ص: ١٨٩

إن إحدى الحجج التي يلجأ إليها أهل السنه في تكفير الشيعة مسأله التقيه. لقد أطلق ابن تيميه على الشيعة مفردات الكفار والملحدين والمنافقين بسبب اعتقادهم بشرعية تقيه المسلم من المسلم، وشبههم باليهود من هذه الناحيه. ويرى ابن تيميه أن التقيه من فروع النفاق ولذلك فقد أطلق على الشيعة هذه الصفات. وبعد ابن تيميه سلك أتباعه الطريق ذاته، بينما قبلت كافة المذاهب الإسلاميه شرعية التقيه بناءً على الأدله الموجوده (الأدله الخاصه والعامه)، سوف نتطرق في هذه المقاله إلى دراسه التقيه والنفاق وبيان الفرق بينهما من خلال الأدله لكي نثبت أن التقيه جائزه للمسلم من المسلم. وفي النهايه سوف نبين منشأ تحقيق هذه التقيه في علاقات المسلمين وطرق الحد من هذا الجزء من التقيه.

الكلمات المفتاحيه: التقيه، تقيه المسلم تجاه المسلم، أدله شرعية التقيه.

ص: ١٩٠

---

١- طالب في السطح الرابع في الحوزه العلميه، خراسان - طالب مرحله دكتوراه في الفقه و الحقوق الاسلامي، جامعه فردوسي.

إنقسمت السلفيه فى العقدين الأخيرين إلى الفرق و التيارات المختلفه بحيث لا- يمكن للباحث إغفال الخلفيات السياسيه و الاجتماعيه الممهده لظهورها. لتحليل السلفيه و خلفياتها، يمكننا بالجمع و الالتقاء بين النصيه و السياقيه تحليل جذور هذه الفرقه و دورها فى السياسه الدوليه الراهنه. تتطلع السلفيه إلى مبادئ كالرجوع و العوده إلى ما كان عليه السلف الصالح؛ بينما يريد أصحاب فكره إحياء الفكر الدينى إعطاء مقاربه عن الدين الاسلامى تتناسب أكثر فأكثر مع ما يقتضيه العقل البشرى حتى يتكيف بسهولة أكثر مع مفاهيم كالتجديد و حقوق الإنسان. تعارض السلفيه بكل إنتماءاتها إحياء الفكر الدينى من جهتين: درجه إهتمامها بما يقتضيه العقل و عدم القبول بموازين التجديد. يبدو أن الأحداث ستصير فى المستقبل البعيد فى صالح خطاب إحياء الفكر الدينى و على غير ما تشتهيه السلفيه.

الكلمات الرئيسه: السلفيه، إحياء الفكر الدينى، العقلانيه، التجدد، إلتقاء النصيه و السياقيه.

ص: ١٩١

الموضحه للإرهاب، داعش: نموذجاً

سلمان احمدوند(١)

مريم مختارى(٢)

الإرهاب ظاهره، متشابهه ومعقده، اخترق كما متراكم من العنف المميت بأثاره المدمره سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وامنيا، الكثير من الدول. للإرهاب أنواع مختلفه، فضلا عن الطبيعه المعقده له، يظهر كل مره فى شعار ما؛ ارتكاب المجازر الجماعيه واحتجاز الرهائن واختطاف الطائرات والتفجير. أما القول ان ظاهره الإرهاب كمحركه للتطورات السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديّه، حلت محل الظواهر السياسيه المعروفه كالثوره والحرب والانقلاب العسكرى وإثاره الفوضى؛ فهذا ما يتطلب التفكير مليا. فى هذا المقال وبعد تقديم تعريف للإرهاب وقراءه انتقديه للمقاربات الموضحه لهذا المفهوم، قمنا بدراسه الممارسات الإرهابيه لداعش (الدوله الإسلاميه فى العراق والشام). تبين نتائج البحث بان داعش وبواسطه السير فى الفجوات الطائفية والعقائديه الكبيره التى تعزف على أوتارها الكثير من الدول فى المنطقه وعدد من الدول الأوربيه، وبإصرارها على المواقف الجهاديه السلفيه التكفيريه، تريد الإخلال بمعادلات السلطه فى العراق وسوريه وإحياء الخلافه الإسلاميه، قضيه تتولى المقاربات المذهبيه والسياسيه فى الدراسه الراهنه، مسئوليّه القيام بها.

الكلمات المفتاحيه: الاغتيال، الإرهاب، المقاربه، داعش.

ص: ١٩٢

١- طالب ماجستير فى علم الاجتماع.

٢- عضو هيئه التدريس جامعه.



ظهر فى السنوات الأخيره العديد من المجموعات والفرق التكفيريه والمتشده فى البلدان الإسلاميه وقد تم تأليف العديد من المؤلفات حول ظهورها ولكن فى هذا البحث سيتم البحث وفق نظره جديده لمعرفة أسباب ظهور هذه المجموعات من الناحيه الميدانيه والنظره الجغرافيه السياسيه. وعلى هذا الأساس فإن عمليات البحث فى المكتبات ومطالعه المراجع التاريخيه والجغرافيه أظهرت أنّ حدود التكفيريين بين الهند الصينيه إلى شمال غرب إفريقيا وذلك بسبب التنوع الجغرافى، ولكن تواجد التكفيريين ليس متساوياً فى جميع المناطق ففى بعض المناطق مثل العراق، سوريه لهم تواجد كثيف وفى بعض المناطق الأخرى مثل الأردن، واليمن لهم تواجد متوسط الانتشار وفى بعض البلدان مثل تركيه فإنه فى الوقت الحالى لا يوجد ظهور واضح لهؤلاء التكفيريين. من الناحيه الجغرافيه السياسيه إن أهم أسباب ظهور وانتشار هذه المجموعات هى وجود الهلال الخصيب، فرض الحدود السياسيه، وجود القوميات المختلفه، الأقليات الدينيه والمذهبيه، المنافسه السياسيه للقوى الكبرى فى العالم، مجاوره المنطقه لقلب الأرض، وجود مناطق استراتيجيه هامه، الأزمات الاقتصاديه والمناخ الطبيعيه وهذه هى الأسباب الأساسيه لتشكيل هذه المجموعات الإرهابيه، ومن أجل مواجهه هذه المجموعات، تم اقتراح ما يلى، إعداد خطه متكامله للحد من انتشار

هذا المجموعات، السعى لقيام وحده بين الدول الإسلاميه، الدفاع عن الأنظمه الشعبيه، زياده الأنشطة الدبلوماسيه، يقظه القوات النظاميه والعسكريه لضبط والقضاء على أنشطة هذه المجموعات داخل الحدود وخارجها، توقيع اتفاقيات التعاون والعمل مع الدول التى هى فى حاله مواجهه مع هذه المجموعات، توسيع الأنشطة الثقافيه، استخدام الوسائل الحديثه لضبط الحدود، تشكيل

منظمات للدفاع المشترك بين الدول الإسلاميه والعمل على منع الاتصال الميداني بين التكفيريين.

الكلمات المفتاحيه: التكفيريون، الجغرافيه السياسيه، الشرق الأوسط، شمال افريقيا، المجموعات الإرهابيه.

ص: ١٩٤

أعلن وزير الخارجية الإيراني في ١٩ يناير ٢٠١٤م. أن ثمة شواهد موثوقه تكشف عن استراتيجيه داعمي الإرهاب التكفيرى فى الشرق الأوسط . و سوف تقدم إيران وثائق دقيقه إلى الأوساط الدوليه تشير إلى الدور الخطير الذى يلعبه داعمو الجرائم التكفيريه فى العراق و اليمن و لبنانو سوريا و سائر الدول. إن زعماء الفرق المتطرفه التكفيريه اختلقوا عبر خداعهم عامه الناس مشاهد فظيحه من القتل و الدمار الشامل .السؤال الذى يطرح هنا نفسه حول جرائم الفرق التكفيريه أنه هل نحمل مرتكبى هذه الجرائم مسؤوليه هذه الجرائم فحسب؟ أى أعضاء و زعماء الفرق التكفيريه أم الدول التى ترتكب فيها هذه الجرائم و الدول التى تدعمها أيضاً هى المسؤوله؟ و هل المسؤوليه فقط على عاتق الفاعلين و الدول التى سبق ذكرها أم بإمكاننا أن نحمل المجتمع الدولى المسؤوليه أيضاً؟ و لكى نرد على هذا السؤال فإن علينا أولاً أن نثبت عدم شرعيه أعمال الفرق التكفيريه و من بعدها نتحقق من أعمال هذه الفرق، هل كان عملها عمل ركن أو ركن موحد تابع للحكومته أو عمل جهه رسميه عمليه أو ركيزه عمليه أو عمل حركه العصيان أو شخص خاص؟ و من هو الشخص أو الأشخاص الذين يلقى على عاتقهم المسؤوليه فى كل تلك الحالات؟ كما ندرس ماهيه مسؤوليه الحكومات و المجتمع الدولى تجاه هذه الجرائم.

المفردات الدليليه: الجماعات التكفيريه، الجريمه، المسؤوليه، الحكومه، الأركان، الأركان العمليه، حركه العصيان، الأشخاص الحقيقون، المجتمع الدولى، مسؤوليه الدعم.

حسين على رمضانى(١)، مهدي جمشىدى(٢)

سعيد زمانى(٣)، حميد خسروى(٤)

العالم ملئ بظواهر مختلفه، يجمعها قاسم مشترك يتجلى فى سيرها على خط الوجود وصولاً- إلى الزوال. إنما دراسته أسباب تكوينه وبقاءه ونموه وظهور هذه الظواهر وصولاً إلى مرحله الزوال والانقراض، نشاط علمى، إنجازها مفكرون مختلف المجالات العلميه. يأتى المسار المنطقى للتبيين والوصف فى إطار الوصول إلى قاعده شامله للتنبؤ بعملية علميه. فى ساحه العلوم الطبيعيه والفيزيائيه لا يعد هذا الأمر صعب المراس، لكن تظهر الصعوبه فى حقل العلوم الإنسانيه وبالتحديد الظواهر السياسيه الأمنيه، فى هذا الأمر. فان معرفه الظاهر معرفه شامله ومنتظمه وتغيير تعقيد الظاهره وجعله منتظماً، وذلك بجعل شعار "استيعاب القضيه يشكل نصف عملية حلها"، يعد ضرورياً فى مثل هذه الظواهر. فالعبور من التصنع إلى الظهور ومنه إلى الكون، التى تعتبر قاعده خفيه فى العلاقات التى تربط الظواهر، تأتى ضمن واجبات الباحثين فى مجال العلوم الإنسانيه والاجتماعيه.

من الظواهر الأمنيه التى تهدد العالم الإسلامى وربما النظام الدولى، هى القراءات والتفاسير المنحرفه والمتطرفه من الإسلام، عند التيارات النظرية -العملية للتكفيريين. فالعبور من الفضاء النظرى والدخول إلى ساحه القيم والمبادئ، بحيث يؤدى إلى ظهور سلوك بربرى بعيد عن الإنسانيه، هى السمه البارزه لتلك التيارات والفاعلين الرئيسيين لها،

ص: ١٩٦

- ١- عضو هيئه التدريس جامعه الامام الحسين عليه السلام مساعد معهد الشهيد مطهرى البحثى.
- ٢- طالب دكتوراه الإدارة الاستراتيجيه ورئيس معهد الشهيد مطهرى.
- ٣- طالب دكتوراه هندسه الأنظمه الثقافيه ومدرس معهد الشهيد مطهرى.
- ٤- طالب ماجستير للدراسات الاستراتيجيه مدرس معهد الشهيد مطهرى.

وقد يغدو البحث عن جذورها عند علماء الأمن، صعبا نوعا ما، لتعقيدها. مع هذا بذل المؤلفون مساعيهم فى الكتاب ومن خلال مقاربات اجتهاديه لرسم نموذج تطبيقى بغيه تحليل الظاهره تحليللا- شاملا- وبعد معرفه مختلف جوانبها يقومون بتقديم استراتيجيات فاعله لمواجهتها بأسلوب العصف الذهنى أو القدح الذهنى أو التجربه بطريقه دلفى.

الكلمات المفتاحيه: النموذج والتحليل والتحليل الشامل والإيضاح والتيار التكفيرى والإستراتيجيه.

تحليل أسباب ظهور و توسع الفكر التكفيرى و استراتيجيات التخلص منه

محمد رضا وحيدى نژاد(1)

ظاهرة التكفير المفراط هي احدى أكبر التهديدات التي تهدد الأمة و المذاهب الإسلاميه. و لكن للأسف يجب الاعتراف بأن هذه الظاهرة المشؤومه تتزايد يوماً بعد يوم و إذا لم يتم إيقافها و التخلص منها سنشهد الكثير من التخريب و القتل و غيرها من التبعات السيئه. من أجل القضاء على التيار التكفيرى فى البدايه يجب تشخيص عوامل و أسباب ظهور هذه التيارات. إن الجهل و قلة المعرفة و الشك و التطرف و التعصب الجاهلى، و التبعية للمستعمر و دعمه، هي من مجموعه عوامل ظهور التيارات التكفيريه و التي يجب دراستها بامعان.

ص: ١٩٨

---

١- طالب مرحله دكتوراه جامعه الاديان و المذاهب.

سوف نتطرق فى هذه مقاله إلى دراسه القدره التهديدية للتيار التكفيرى، كونه يشكل أحد التهديدات الخطيره ذات المستوى المرتفع على مصالح العالم الإسلامى، وذلك عم طريق تقييم إمكانيه تحقيق التقارب بين الدول الإسلاميه فى مواجهه هذا التهديد، عن طريق البنائيه، و نعتقد أنه يمكننا السعى لتحقيق التقارب بين الدول الإسلاميه بناءً على محور التعاليم الإسلاميه الحنيفه وتشكيل هويه مشتركه لمواجهه التكفيريين، وذلك عن طريق خلق فهم مشترك للتيار التكفيرى وبناء المعايير الخاصه بمواجهه التهديدات الناجمه عنه؛ وهكذا يمكننا أن نستفيد حتى من تهديدات التيار التكفيرى لاغتنام فرصه لتشكيل الهويه الإسلاميه المشتركه والتقارب بين الدول الإسلاميه. والسبب الرئيسى الكامن وراء اعتقادنا هذا هو أن التيار التكفيرى تيار لا يتناسب مع الأسس العقائديه للشيعة ولا مع الأسس العقائديه للسنة، ولذلك فإن النجاح المتوقع فى إيجاد فهم مشترك لنظريه مواجهه التيار التكفيرى، ونظراً لأنه يتطلب الدراسات والبحوث حول التعاليم والأسس العقائديه المشتركه للإسلام بين الشيعة والسنة، يمكن له أن يمهد لتشكيل الهويه الإسلاميه المشتركه. بناءً على النهج العقلى السائد فى العلاقات الدوليه، حيث يعتبر تضامن الدول مفيداً بناءً على المصالح الماديه أو مواجهه التهديدات الخاصه، بحيث ينتهى التضامن بعد زوال العامل الذى سبب التهديد أو المصلحه، إلا أن النظره البنائيه تهتم بالفهم المشترك والهويه

المشتركة وتقارب الدول، مما يجعل منها نهجاً ثابتاً طويلاً الأجل، بحيث يمكننا أن نتوقع سريان هذا التقارب إلى سائر المجالات والصعد حتى بعد زوال حاله انعدام الأمن الناجمه عن التهديدات التى نواجهها بسبب التيار التكفيرى.

الكلمات المفتاحيه: التيار التكفيرى، السلفيه، الوهابيه، التقارب بين الدول الإسلاميه، وحده العالم الإسلامى، البنائيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩